الكواكب

العدد ٧٣٨ - ٢١ سبتمبر ١٩٦٥ - ٤٠ مليما



ماذا في قلب فريد الأطرش؟

أول أغنية لسعاد حسني

ليالى الفن فى المغرب

فى الاسبوع الماضى انعقد فى المغرب المؤتمر الثالث للملوك والرؤساء العرب . والمغاربة يحبون السياسة ، ولكن السياسة لاتنسيهم حبهم للفن .. ان الاغانى والالحان الشعبية تعيش فى كل بيت .. وتملأ ليالى المغرب الساهرة بالمتعة والروعة . . .

تحقيق : محمد رفعت

جاد على برضاه
الحبيب الى جيت
زارنى وهم لى بالوصال
حين شرق نور بهاه
شفت حالى من القيت
حاط بهاوقهرنى بالفصال
كلى فى الحق فناه

هذا مطلع اغنية سمعتها فى حفل زفاف شهدته بالرباط عاصمة المغرب .. ومال على « ابو العروسة » وقد لاحظ انسجامى مع الاغنية وقال لى : اننا نسمى هذا اللون من الاغانى « الملحون »

ـ الملحون ؟

ـ نعم .. الملحون من اللحن سواء بمعناه الغنائى أو اللغوى .. وهو استمرار للموشحات . ويعد أكثر الوان الغناء شعبية عندنا .

ـ وما هى الالوان الاخرى ؟

ـ عندنا « الموال » .. والموال من الفنون التى لا يختص بها بلد دون بلد آخر من بلدان الامة العربية ، وان كان يتميز فى كل منها بخصائص تحدد شكله وطابعه .. فهو يستهل عندكم بهذا المطلع « يا ليل يا عين » .. وعندنا يستهل هكذا « أنا نا نا نا .. » وبعد المطلع يكاد يكون مثل الموال عندكم ، بضعة اشطار من الشعر العامى تحكى فى ايجاز حكاية أو قصة أو مجرد احساس ، ولا يلبث المغنى ان ينتقل منها الى غناء أغنيته أو انشاد قصيدته ■

أنا والمحبوب

ـ وغير الموال ماذا عندكم ؟

ـ عندنا « العروبى » او « المزوكى » ويتخذ أشكالا تختلف باختلاف البيئات المحلية ، وأهم ما يعرف عندنا ذلك اللون الذى تنشده النساء وهن يمرجحن بناتهن فى موسم عيد الاضحى .. (والمغاربة يسمون المرجيحة « الطيش » نسبة الى « المطيشة » اى المرجيحة فى تسميتهم) .. وتستهل الام أو الجدة أغنيتها وهى تطيش بنتها أو حفيدتها بمثل هذه المقدمة .

أنا نا نا نا والمحبوب اللى هويت
يبقى دايما قدامى .

وتنطلق تذكر أوصاف البنت ومحاسنها ، ثم تختم الغناء بذكر اسمها فتقول :

ها ذاك هى « فلانة »
المضوية على قلبى وعيانى .

وقطع علينا الحديث ، فيما بينى وبين « ابو العروسة » تقدم أحدى المطربات للغناء وبدء عزف الفرقة الموسيقية المصاحبة لها . وهمس مضيفى فى اذنى .

ـ ستستمع الان الى اللون الثالث من ألوان الغناء عندنا .. « المرددات » مقطوعات صغيرة تألفها الجماهير وترددها فى المناسبات ، ولكل مناسبة مردداتها ..

وسكت لتبدأ المطربة الغناء .

اداها وداها والله ما خلاها .
اداها دواها سيف الرجال .

واستمعت فى حفل آخر الى لون رابع من ألوان الغناء فى المغرب « الوطنيات » أى الاناشيد الوطنية الحماسية .. ومنها نشيد أنشده الصبيان خلال تمثيلهم تمثيلية عن أيام الجهاد الوطنى ، نشيدا يمجدون فيه مدينة الدار البيضاء التى كانت مركز الجهاد ، ومطلعه :

تساريت كل البلدان
بحال كان ما كان
ثم أولاد الوطن
يحضر ويجود الله .

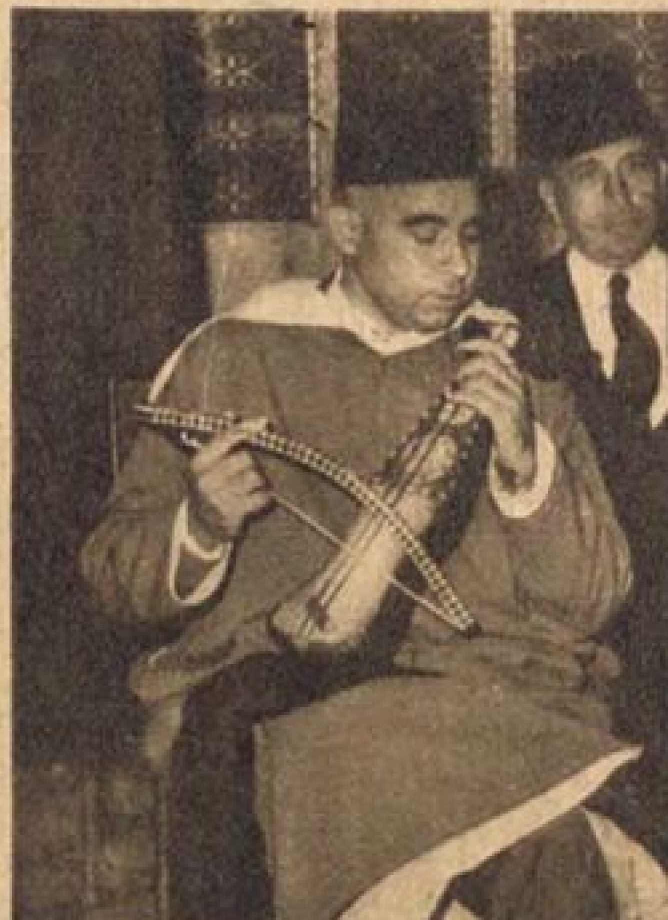
رقصات رائعة

وقد طفت المغرب شرقا وغربا ، شمالا جنوبا .. وشهدت فى كل مدينة وكل قرية الفولكلور المغربى ، واستمتعت برقصات الاهالى وطربت لاهازيجهم ورقص قلبى مع دقات طبولهم .. ورأيتهم فى مرحهم بين الرقص والغناء مساء كل يوم اذا ما فرغوا من عمل يومهم ، وليس فقط فى الاعياد والافراح

.. وعجبت لحرص بناتهم ونسائهم







صور من الفن الشعبى فى المغرب تجمع بين الرقص على الالات الموسيقية الشعبية ، وعرائس الشمع التى يحملها بعض الفنانين ويطوفون بها فى المناسبات الدينية ..

على أن يظهرن فى هذا المرح ، مرح كل يوم ، وقد لبسن أجمل وأزهى ما فى خزانة ملابسهن وتحلين بحليهن الغالية حتى اكتملت زينتهن .. والشىء البارز فى رقصات الفولكلور المغربية هو انتظام خطواتها وحركاتها وانسجامها ، كما لو كانت الراقصات قد تعلمنها فى مدرسة وتدربن عليها تدريبا قاسيا لا يرحم ، ومع ذلك تعجب حين تعلم أنهن يتلقينها بالفطرة والوراثة جيلا بعد جيل .

وعلى ذلك لم أرهن عندما قال لي السيد احمد العلوى وزير الانباء والسياحة وانا أشهد الونا من هذا الفولكلور فى احدى الحفلات أن فى المغرب نحو ١٠٠٠٠ فتى وفتاة يؤلفون فرق الفولكلور فى جميع أنحاء المغرب ، وتطوف هذه الفرق أنحاء العالم ، وقد نالت أحداها منذ سنوات جائزة الفولكلور الدولية الاولى فى معرض بروكسل الدولى .

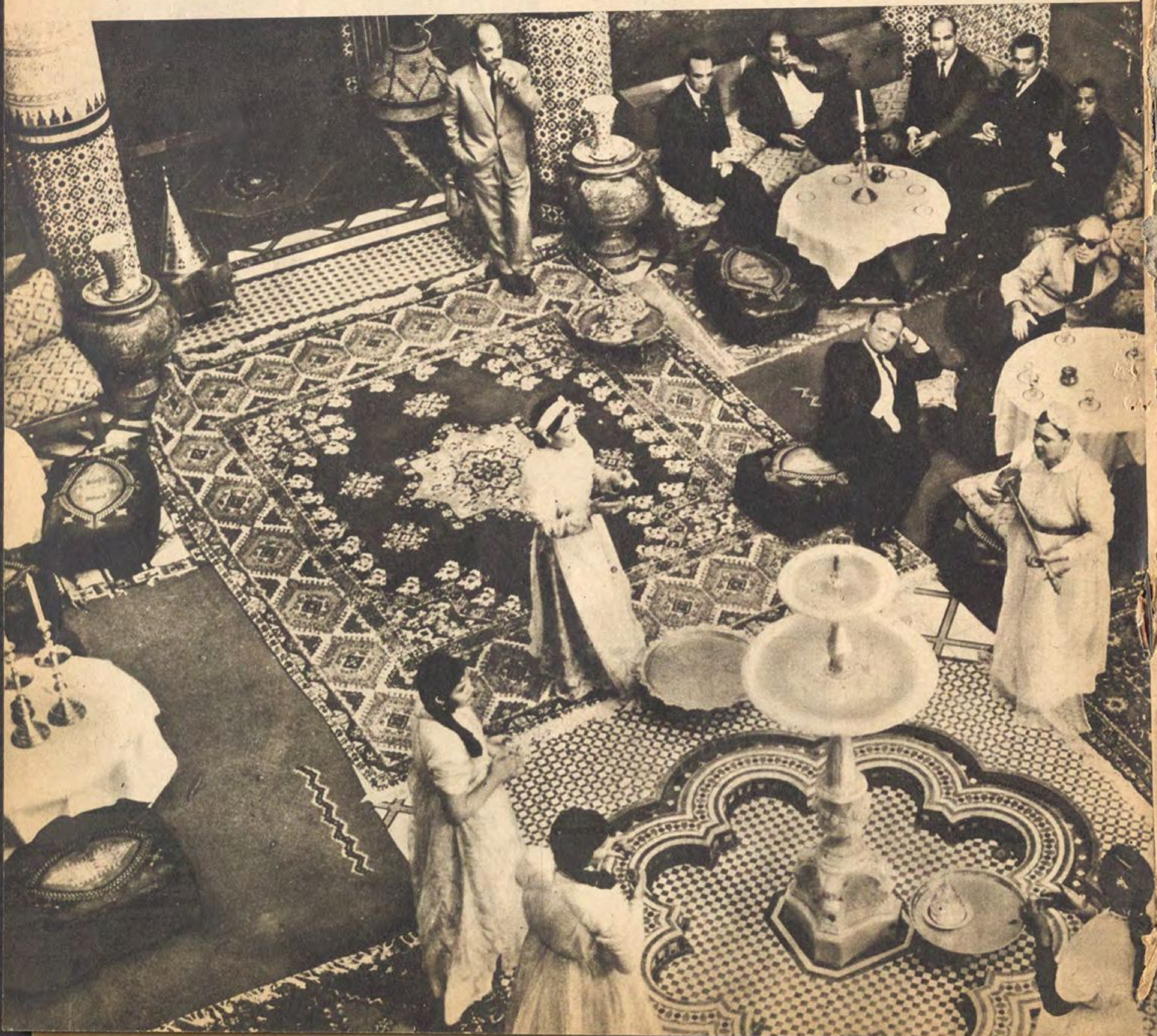
وعماد موسيقى الفولكلور المغربى الطبل ، وقد يصحبه المزمار وقد لا يصحبه . والرقص رقص جماعى ، ويتفق فى هذا مع الدبكة اللبنانية أو السورية .. ولكن الفتيات يقفن غالبا فى الصف الاول ويقف الرجال وراءهن فى الصف الثانى .. وحركة الرقص الرئيسية هى التمايل بالنصف الاعلى من الجسم ، وتشكيل صفوف أو دائرة أو اكثر من دائرة . ويصحب الغناء الرقص ، وتزيد الملابس الزاهية والحلى البراقة من جمال وروعة الرقص . ولكل أقليم ملابسه وحليه .. وبعض الرقصات تعتمد على حركات الايدى وايماءات الاصابع كالرقص الهندى تماما ، والغالب أن يمارس الفتيات والفتيان الرقص ويقنع الشيوخ بالمشاركة فى الغناء أو دق الطبول أو نفخ المزمار .

واستقبال أهالى المغرب لك عندما تهبط عندهم جميل حفى ، ويبدأ بأن يقدموا لك وعاءين ، احدهما فيه لبن وفى الاخر تمر .. فتتناول شربة لبن و«حبة» تمر ، وبذلك تصبح صديقا وحبيبا للبلد كله . وبعد أن تنتهى من مشاهدة العرض الفولكلورى الذى يقدمونه يكونون قد أعدوا لك العشاء ، الخروف المشوى .. ولابد أن تأكل لان الطعام أعد من أجلك خاصة حتى ولو كنت أنت الزائر الوحيد القادم عليهم .

بقايا الاندلس

وليالى المغرب تبدو جميلة رائعة بين جدران البيوت ، ففى الحفلات الساهرة التى تقام فى مناسبة العرس وفى المناسبات السارة المماثلة لافراد الاسرة الواحدة . وعماد هذه السهرات التخت الشرقى والغناء .. وآلات التخت هى المزماء والعود والكمان والرباب وأنواع من الطبل والدفوف . ويجلس أفراد التخت على الارائك فوق السجاد فى صحن الدار أو فى بهو من أبهائها الداخلية فى نصف دائرة ، ويجلس أهل البيت وضيوفهم أمامهم فى النصف دائرة المقابل ، الرجال فقط .. أما السيدات فيجلسن خلف الشرفات وراء الستائر .. ويجلس المغنى وسط أفراد التخت . وتدار أكواب « الاتاى بالنعناع » أى الشاى الاخضر بالنعناع ، الذى يصبه رب البيت من الاوانى الفضية التى أمامه من لحظة لاخرى ، فاذا ما حان موعد العشاء مدت الموائد على الطريقة العربية ، وقدمت ألوان الطعام المغربية الشهية : الدجاج باللوز والبسطيلة والكسكسى وغيرها وبدلا من الماء عصير اللوز أو عصير العنب .

والذى لاحظته فى المغرب أنهم ما زالوا محافظين على تراث الموسيقى العربية القديمة ، ولاسيما التواشيح الاندلسية . وأن لم يجتمع أهل البيت المغربى فى حفل خاص أو عام فليس أمامهم الا الراديو والتليفزيون .



مع النجوم

●● **زيزى مصطفى** أسند اليها دور « حياة صبرى » فى فيلم سيد درويش ، تغنى اغنية بطريقة الدوبلاج بصوت عصمت عبد العليم .

●● **ليزلى كارون** ولورانس هارفى يشتركان للمرة الثانية فى فيلم .. اسم الفيلم « الرأس المقطوعة » .. اشتركا من قبل فى « لعنة الماضى » والذى فازت ليزلى عن دورها فيه بجائزة الاوسكار منذ عامين .. الفيلم الجديد يجمع بين الدراما والفودفيل .

●● **الفرقة الاولى** للفنون الشعبية فى الصين ستقدم عرضا على مسرح دار الاوبرا فى فبراير القادم

●● **احمد رمزى** سافر الى فينيسيا مع المنتج رمسيس نجيب لتصوير المناظر الخارجية لفيلم « دعنى لولدى » قصة احسان عبد القدوس .

●● **الناجحون** فى امتحان فرقة مسرح الجيب طلبوا تعيينهم بعقود دائمة أسوة باعضاء المسرح القومى .



"فى سبيل الحرية" أوبرا .. وفيلم

« فى سبيل الحرية » ، القصة التى بداها الرئيس جمال عبد الناصر ، وقدمها التليفزيون فى حلقات من اخراج سعد اردش ، ستتحول الى فيلم سينمائى .. ثم يعدها عبد الرحمن الشرقاوى ويحولها عزيز الشوان الى أوبرا .. المفاوضات تجرى الان للاستعدادات حتى يتم العمل بسرعة . الاوبرا وحدها ستتكلف ٢٠ الف جنيه .



"الفتى مهران" يعود

مرة اخرى سيعود « الفتى مهران » . المسرحية الشعرية التى كتبها عبد الرحمن الشرقاوى .. كانت البروفات قد بدات فى المسرح القومى خلال العام الماضى ، ثم توقفت بسبب انتهاء الموسم المسرحى . سميحة ايوب ستقوم بالبطولة يشاركها البطولة محمد الدفراوى وملك الجمل وشفيق نورالدين واحمد الجزيرى .. تبدأ البروفات خلال اكتوبر القادم ، وتقدم فى ١١ نوفمبر .



هدية للتليفزيون احتفالاً بالصلح

فايق اسماعيل انهى الخلاف الذى قام بين المطرب الشعبى محمد رشدى ، والملحن عبد العظيم عبد الحق .. بعد الصلح غنى رشدى مقدمة مسلسلة « السنابل » التليفزيونية التى لحنها عبد العظيم عبد الحق وكتبها سيد ذكرى . الثلاثة .. المطرب والملحن والمؤلف تنازلوا عن حقوقهم المادية فى هذه الاغنية للتليفزيون ، احتفالا بالصلح .. تقوم ببطولتها رجاء يوسف .





فريد شوقى فى أجازة صيف

فريد شوقى واسماعيل يس يلتقيان لاول مرة فى فيلم سينمائى من انتاج شركة القاهرة للسينما واسمه « اجازة صيف » يشترك معهما فى بطولته سميرة احمد وحسن يوسف ونيللى .. ويخرج الفيلم سعد عرفه هذا اول فيلم يخرجه سعد لشركة القاهرة ، كتب السيناريو والحوار محمد ابويوسف ، كل حوادث هذا الفيلم تصور فى مدينة الاسماعيلية

"سهير زكى" تكون فرقة جديدة



الراقصة سهير زكى ، بدأت فى تكوين فرقة جديدة للفنون الشعبية .. تعاقدت مع عشرين من خريجى وخريجات معاهد التربية الرياضية وستدفع لهم مرتبات ثابتة . استعانت سهير بالراقص شريف عادل ليقوم باخراج الرقصات . سيقتصر عمل الفرقة على البرامج الاستعراضية فى التليفزيون بصفة مؤقتة ، ثم تنتقل الى تقديم برامج كاملة فى الحفلات



محمد الدفراوى يصفع رجاء يوسف .. يوميا !

رجاء يوسف ، المنتجة والممثلة السينمائية ستقوم بدور البطولة فى التمثيلية التليفزيونية « سنابل » .. فى احد مشاهد التمثيلية يصفع محمد الدفراوى ، « سنابل » اثناء البروفات ، يتكرر هذا الصفع كل يوم . فايق اسماعيل المخرج ، يصر على ان يقوم الدفراوى بدوره ، ويصفع رجاء كل بروفة .. اصيبت رجاء بالتهاب فى اللوز نتيجة صفعه

●● **احمد سعيد وعلاء** الشواف المدرسان بمعهد التمثيل سافرا الى ايطاليا فى بعثة مسرحية ومعهما الآنسة نجاة على المعيدة بالمعهد .

●● **حسام الدين مصطفى** يبدأ الاسبوع القادم فى اخراج فيلم « السمان والخريف » قصة نجيب محفوظ بطولة محمود مرسى وعبد الله غيث . هذه ثانى قصة لنجيب محفوظ يخرجها حسام ، الاولى كانت الطريق .

●● **زكى طليمات** عاد الى الكويت ليستأنف الاشراف على معهد التمثيل وفرقة الكويت المسرحية .

●● **محمد توفيق ومحمود** السباع يقومان ببطولة مسرحية نعمان عاشور « وابور الطحين » التى يخرجها نجيب سرور لمسرح الحكيم .

●● **حمدى غيث** يخرج للمسرح العالمى مسرحية «يوليوس قيصر » يقوم ببطولتها عمر الحريرى وعبد الله غيث .

●● **كمال عيد** المخرج المسرحى انتهى من تأليف كتاب بعنوان (عشر تجارب مسرحية) يستعرض فيه تجاربه فى المسرحيات العشرة التى أخرجها .

●● **أول عمل** يقوم به الموسيقى عطية شرارة بعد عودته من الخارج بعد غياب ثلاث سنوات هو عمل الموسيقى التصويرية لفيلم « هو والنساء » انتاج نجوى فؤاد واخراج حسن الامام .

●● **ماهر العطار** سيغنى أغنية جديدة مطلعها « لو قالوا الجنة على يمينك » من تأليف الشاعر الغنائى ابراهيم موسى والحان محمد عمر .

●● **فرقة دبلين** جيت المسرحية الانجليزية ستزور القاهرة فى مارس القادم لتعمل على دارالاوبر وستقدم الروايات المقررة على طلبة المدارس الثانوية .



مصطفى محمود فى باريس!

ترجمت الى الفرنسية رواية « المستحيل » للدكتور مصطفى محمود .. وقرأها المستشرق الفرنسى المعروف « مكسيم روبنسون » وارسل الى مصطفى محمود رسالة يقول فيها انه قرأ قصته باهتمام شديد ، واعجب بها فهى فى رأيه تعكس نماذج انسانية عميقة من المجتمع المصرى ، وتعطى صورة واضحة لما فى هذا المجتمع من عادات وتقاليد

"أيام" طه حسين فى.. إذاعة لندن

٢٨ حلقة ستذيعها اذاعة لندن فى برنامجها العربى عن حياة الدكتور طه حسين . الحلقات مأخوذة من كتاب « الايام » .. ستقوم سناء جميل بدور زوجة الدكتور طه ، وامينة رزق بدور والدته ، وعبد الوارث عسر بدور والده . وكمال يس بدور الدكتور طه . يسجل الحلقات لاذاعة لندن المخرج عبد الله بركات ، فى ستوديوهات القاهرة ...

مارى فتاة مثالية

« مارى فرانس بوابيه » التى لمع اسمها بعد فيلم « السعادة » . اكتشف زوجها « مونتى » احدث مؤلف للاغانى فى فرنسا ، انها تتمتع - فوق جمالها وموهبتها كممثلة - بصوت أخاذ ، فالف لها أغنية اسمها «فتاة مثالية » . مارى ستبدأ حياتها كمطربة بهذه الاغنية

مع النجوم

●● **هتشكوك** اختار جولى اندروز – التى فازت بالاوسكار فى العام الماضى – لبطولة فيلمه الجديد « الستار الممزق » .. ويشترك معها بول نيومان.. الفيلم عن الجاسوسية .

●● **« فرانك سيناترا »** (٤٩ سنة) يفكر فى الزواج من الوجه الجديد « ميافرو » وعمرها ١٩ سنة .. « كارى جرانت » قبله ، وعمره ٦١ سنة ، تزوج « ديان كانون » وعمرها ٢٦ سنة

●● **مسرح شتوى** خاص بفرقة مسرح العروبة يقام الان داخل مبنى نادى ضباط القوات المسلحة بالزمالك ، تقدم عليه الفرقة إنتاجها طوال الموسم .

●● **المكتب الفنى** بمؤسسة السينما الذى يراسه احمد بدرخان سيصدر نشرة اخبارية دورية كل ثلاثة أشهر .. تتضمن أبحاثا علمية وآخر أخبار فن السينما فى العالم .

●● **صلاح منصور** وتوفيق الدقن وحسن البارودى يمثلون سهرة تليفزيونية بعنوان « ليس غدا » من تأليف محفوظ عبد الرحمن واخراج ابراهيم الصحن.

●● **جمال الليثى** بدأ يتردد على النادى الاهلى ليزاول نشاطه الرياضى مع فريق الشمس ، بعد شفائه من أصابته . جمال رئيس فريق كرة القدم .



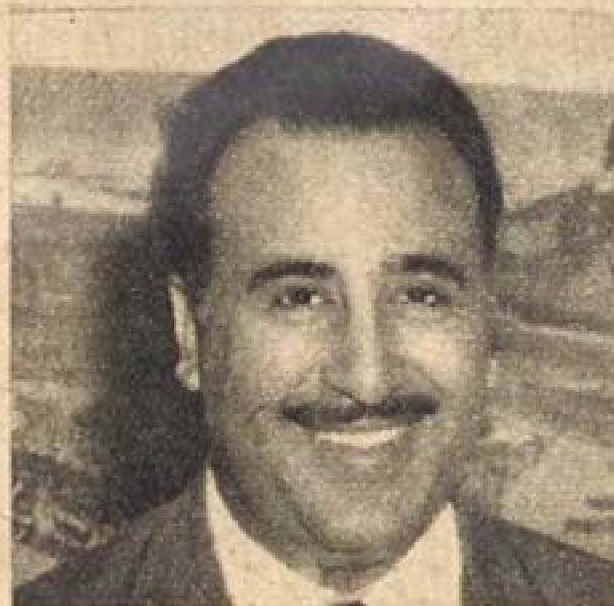
"آمال فهمى".. وبرامج فى المدارس

امال فهمى، مديرة اذاعة الشرق الاوسط ، ستدخل المدارس ببرامج الاطفال التى تقدمها اذاعتها . ستعقد ندوات داخل الفصول ، لمناقشة المسائل الوطنية والقومية والثقافية التى تتناسب مع سن هؤلاء الاطفال .. امال ستشترك بنفسها فى هذه الندوات .



خناقة فنية تنتهى فى البوليس

السيد بدير ، مستشار فرق التليفزيون ، اصدر قرارا بوقف ثلاثة ممثلين من فرقة المسرح الحديث . السبب اشتباكهم فى خناقة اثناء عرض مسرحية « حد مرتاح » على مسرح سينما ميامى. الخناقة انتهت فى نقطة شرطة التحرير . الممثلون الثلاثة هم صلاح البشارى ومحمود ابوالنصر وعبد المنعم قناوى . قرار الوقف سيستمر حتى ينتهى التحقيق الادارى وتحقيق النيابة .



وصل سيناريو "نابليون فى مصر"

المخرج الانجليزى ترنس يونج ارسل الى فتحى ابراهيم رئيس شركة الانتاج السينمائى العالمى سيناريو الفيلم العالمى المشترك « نابليون فى مصر » .. كان ترنس يونج قد جاء الى القاهرة فى بداية العام الماضى ليختار الاماكن التى سيخرج فيها الفيلم . الفيلم مشترك بين بلادنا وبين انجلترا وكتب قصته الكاتب الانجليزى « فيلدنج » .. ينتظر ان يبدأ تصوير الفيلم فى خلال خمسة اشهر



يطلب أجازة.. بعد ٣ سنوات

منذ ثلاث سنوات ، لم يحصل توفيق الدقن على اجازة . اضطر توفيق ان يقدم طلبا للمسئولين فى المسرح القومى ، لمنحة اجازة لمدة ثلاثة اشهر ، بدون مرتب . وكان خلال الصيف ، بطلا لاربع مسرحيات قدمها المسرح القومى فى المصايف ، وعندما عاد ، وجد بطولتين فى انتظاره . توفيق مريض بالسكر ، وقد نصحه الاطباء بالراحة حرصا على صحته .

رجل الشارع يقول

● كان اول عمل فنى اراه، واستمتع به بعد عودتى الفنية، مسرحية « العبيط » بطولة محمد عوض ، على مسرح راس البر ، ولولا الفوضى التى كانت عليها الحفلة، ولولا اشتباك بعض افراد الجمهور فى مناقشة حامية مع السيد محمود طلعت محافظ دمياط ، ولولا موجة « السخسخة » الدائمة التى غرق فيها بمناسبة وبغير مناسبة النجم سمير صبرى ، ولولا خروج بعض الممثلين والممثلات فى كثير من الحالات على النص ، ولولا « لهوجة » الممثلين فى التمثيل ، ليلحقوا (الفطير السخن) فى سوق البر ، ولولا الكراسى الخشبية المتعبة ، التى ترصها اى قهوة بلدية لزبائنها ، لولا ذلك كله لسعدت بالمسرحية التى اعتقد مخلصا انها مسرحية مش هايفة !

● وبمناسبة الحديث عن « راس البر » احب ان أسال المشرفين على اضواء المدينة : هل شكوكو، وشريفة فاضل، ومحمد عبد المطلب. وغيرهم من نجوم الفن يجب على المواطن العادى لكى يسمعهم ، ويستمتع بهم فى راس البر ، ان يدفع جنيهين فى التذكرة له وحده ، و ٢٠ جنيها اذا كان عدد افراد اسرته عشرة اشخاص خطا شنيع ارجو ان يتداركه المسئولون فى المستقبل حتى لا يكون الجمهور هو الضحية

● كم كنت اتمنى لو ان الامنية التى تمناها الاستاذ الفنان حسين فوزى خاصة بموسيقى روايات سيد درويش ووضع هارمونياتها وتلوينها بالاوركسترا على أساس من العلم الصحيح ،وخاصة العشرة الطيبة وشهر زاد وهما جديران بأن تسمعا فى انحاء العالم كنموذج للاوبريت المصرية التى وضع سيد درويش اساسها فى فجر الحركة الوطنية ولم تجد بعد من يأخذ بيدها او تحذو حذوها .. كنت اتمنى لو تحقق هذا الامل فى ذكرى سيد درويش وبذلك يترجم تلاميذ واصدقاء سيد درويش حبهم له ترجمة عملية !

● فى احيان كثيرة تختفى بعض النجوم ، وتمضى المناسبات ، ولا يظهر اى جهد لفنانين نعتز بهم فى هذه المناسبات من الذين افتقدتهم فى المناسبات الاخيرة ، الشاعر الغنائى الوطنى العاطفى احمد شفيق كامل .. واحمد شفيق كامل كما اعرفه منذ سنوات عديدة لا يضن بجهده فى اية مناسبة ؟ . ولكن العلاقات الشخصية والمجاملات و . و .. لاتزال بكل أسف تؤثر تأثيرا بالغا فى تقديم العمل الفنى الى الجمهور

● ارجو من المشرفين على البرامج الموجهة فى اذاعتنا ، ان يكونوا على صلة وثيقة بالدول والشعوب التى يوجهون اليها برامجهم ، فلقد سمعت شكوى مرة وانا فى اندونيسيا من البرنامج الذى يقدم باللغة الاندونيسية ، وارجو مراعاة الوقت الذى يتلاءم مع طبيعة هذه البلاد ، فقد قيل لى وانا فى نيجيريا انهم يستيقظون كل يوم قبل الفجر بساعة ليسمعوا بعض مايوجه اليهم وخاصة اذاعة القران الكريم

صبرى ابو المجد

هذا هو طه حسين في طفولته

السنوات العشر الاولى فى حياة الدكتور طه حسين حيرت المخرج حسن حلمى عندما اسند اليه اخراج « الايام » وهو الكتاب الذى يروى قصة حياة طه حسين بقلمه

واخذ المخرج يبحث عن طفل موهوب ليقوم بدور طه حسين فى سن العاشرة .. وبعد ان استعرض أكثر من مائة طفل وقام باختبارهم وقع اختياره اخيرا على الطفل رائد مصطفى حسنى ..

ورائد او طه حسنى الصغير – وهذا هو الاسم الذى أطلقه زملاؤه عليه – تلميذ فى مدرسة القومية المشتركة .. ومن مواليد شهر الثورة وقبل العدوان الثلاثى فى ١٩٥٦ ..

وقال لى والده الموظف بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب انه لاحظ رائد وهو يمثل وسنه لا تتجاوز الرابعة .. فكان يدخل الحمام ليقلد فريد شوقى .. وعمر الحريرى .. وكان كل فيلم يدخله يعود ليقلد ما رآه فى الفيلم .. وظنت أمه يوما أن الولد « اتجنن » والعياذ بالله

عندما رآه عمر بدر الدين المخرج التليفزيونى قدمه فى برنامج « جنة الاطفال » لماما سميحة وسنه لم تتجاوز السادسة وتفوق رائد فى ادائه التمثيلى ..

ورائد اهلاوى وعلى خلاف دائم مع

مثل رائد فى مسلسلة « المحرومة » واشترك بالبطولة مع سناء جميل .. وبعد هذه المسلسلة أصبح رائد نجما ولم « يخلص » من معاكسة زميلاته وزملائه فى المدرسة وكثيرا ما تدخلت « أبله » علية فى النقاش بينه وبين زميلاته اللائى يغظنه

أحيانا لانه يمثل « وحش » .. اخوته « الزملكاوية » فى البيت وفى المدرسة ..

وبعد أن لمع رائد فى حلقات (المحرومة) مثل البطولة ايضا فى خماسية « هذا المصير » تأليف ميخائيل رومان وأخرجها سعد اردش .. وكانت البطولة الكبيرة .. لكرم مطاوع وسناء مظهر ..

ثم مثل « الغربال الجديد » تأليف محمود البدوى واخراج يوسف مرزوق اشترك فى التمثيل مع شمس البارودى .. وأعجب به ابراهيم



الصحن فقدمه فى حلقة « الصورة القديمة » وكانت بطولة عماد حمدى .. وماجدة الخطيب ولعب رائد دور ابن شفيق نور الدين ..

وباختصار اشترك رائد فى أكثر من مائتى تمثيلية بالتليفزيون وفى برامج فى « فى بيتنا مشكلة » .. ورسالة .. و (اباء وابناء) الذى يخرجه احمد ابو القمصان .. و « طيور الحب » هى المسرحية الوحيدة التى اشترك فيها رائد ..!

ومن الطريف ان رائد عندما اختاروه ليلعب دور طه حسين كان لا يعرف من هو طه حسين وظن أنه دكتور « طبيب باطنى » .. ولكن والده افهمه من هو طه حسين واشترى له « الايام » واكان يقرؤها ثم يحكيها له بأسلوب بسيط ..

وقال رائد : بعد كده حبيت جدا طه حسين وعشقت ادبه وقرأت له بعد كده لوحدى (المعذبون فى الارض) .. وكان « بيصعب » على التصوير البديع الذى صور فيه الدكتور حياة الناس المعذبين دول .. ويقصد بهم الفقراء ..!

وجــــوه وحــكايات



صورة لسميرة تخلق أزمة

• هذه الصورة لسميرة احمد خلقت أزمة منذ عامين .. ان الصورة يبدأ بها مشهد كامل فى حجرة بنت من بنات الليل ، كانت سميرة تقوم بدورها فى فيلم اسمه « خذنى بعارى » واعترضت الرقابة على الفيلم كله وعلى هذه الصورة ومايجىء بعدها من صور .. ومنذ ايام وفى عرض خاص عرض أخر فيلم مثلته سميرة احمد مع فريد شوقي وصلاح قابيل وهو « هارب من الايام » .. نفس القصة التى قدمت فى الاذاعة والتليفزيون .. ان سميرة مرشحة للسفر مع الفيلم الى مهرجان بيروت بعد أسابيع قليلة ، وان كانت قد اعتذرت فى اخر لحظة عن السفر الى مهرجان موسكو مع فيلمها « طريد الفردوس » عندما عرض هناك منذ شهرين . ان سميرة تكاد تكون الممثلة الوحيدة التى تستطيع أن تلون أدوارها وتؤدى كل ماهو صعب .. فهى مرة بنت ليل ومرة خرساء أو عمياء ، انها تجيد تمثيل ادوار « الكاريكاتير » كما يسمونها ...

البحث عن السعادة مع زوج "ب.ب"

• منذ أسابيع تزوجت جين فوندا ، ابنة الممثل الكبير هنرى فوندا من المخرج الفرنسى روجيه فاديم .. كان فاديم قد انتقل من باريس ليعيش بالقرب منها أشهرا قبل الزواج ، وانتقلت معه عبر المحيط قصة غرامهما التى بدأت فى مدينة النور ومع أول يوم من العمل فى فيلم « الدائرة » الذى أخرجه فاديم وأعطى بطولته لجين .. وعلى الرغم من ان هنرى فوندا يكره فاديم ، ويرى فيه رجلا اعتاد أن يتسلق أكتاف النساء الى شهرته ومجده ، اذ تزوج بريجيت باردو واستغلها ليحقق شهرته كمخرج ، وفعل نفس الشىء مع « آنيت » الفتاة السويدية بعد أن تركته بريجيت وطلقته .. على الرغم من كراهية الاب له فقد قررت جين أن تتزوجه لانها لاتستطيع أن تبتعد عنه ولابد لها أن تجرب الحياة معه كزوجة لتختبر حبهما .. هكذا قالت جين بعد زواجهما بساعات ولكن ... هل تسعد جين مع الرجل الذى جلب التعاسة لبريجيت وآنيت ؟!.. ان مارلون براندو الذى يشارك جين فوندا العمل فى فيلم « المطاردة » فى هوليوود الآن يقول انها تنسى عبارات الحوار واشياء أخرى كثيرة وربما كان هذا لانها غير سعيدة بالزواج ..

"مانيكان" تنافس صديقة سارتر!

◆ فجاة تغيرت دنياها .. لم تعد عارضة الازياء التي تبحث عن الشـهرة وتنفق الساعات الطويلة وهي تدور على مسرح خشبي امام عيون النساء والرجال ، تعرض ثوبا .. ان ايرينا ديميس وجدت نفسها فجاة محل حديث لا ينقطع من نجمة سينمائية لم تكن تحلم يوما بان تلفت انظارها .. وجدت نجمة السينما الفرنسية جولييت جريكو صديقة سارتر وسيمون دى بوفوار وفرنسواز ساجان تهاجمها بعنف لان الرجل الكبير داريل زانوك رآها في عرض ازياء واجلسها على مائدته بعد العرض .. كانت جولييت تربطها صـلة بزانوك وتخيلت انه قد يجد في ايرينا بديلة عنها ... على اية حال لقد اعطى زانوك لايرينا دور فتاة المقاومة الفرنسية في فيلم « أطول يوم في التاريخ » وجعلتها الدقائق العشر التي مثلتها نجمة معروفة .. ان ايرينا تقـوم الان برحلتها الثانية في امريكا ، رحلة نظمها زانوك الذي جعل منها نجمة في أفلام أخرى مثل « انتقام امراة » مع انجريد برجمان وانتوني كوين .



اليوم .. يشاهد العالم فى بوخارست

مدينة الأحلام

بقلم : راجى عنايت

اليوم يشهد مندوبو ٤٠ دولة برنامج « مدينة الاحلام » الذى يشترك به مسرح القاهرة للعرائس فى المهرجان العالمى الثالث للعرائس ببوخارست .. وتشهده معهم لجنة التحكيم العالمية التى تضم كبار الفنانين والنقاد العالميين فى حقل العرائس .. والى أن تعلن نتيجة التحكيم فى الخامس والعشرين من هذا الشهر يظل الفنان ناجى شاكر الذى كتب سيناريو البرنامج وصمم عرائسه وأخرجه .. يظل يعانى ذلك القلق اللذيذ .. الذى لم ينجح فى اخفائه بهدوئه التقليدى .

وقبل أن يتخرج الفنان ناجى شاكر فى كلية الفنون الجميلة ، كان قد وقع أسيرا فى عالم العرائس بكل ما فيه من خيالات وأحلام . ومنذ ذلك التاريخ والعرائس هى حياة الفنان ناجى شاكر .. صباحه ومساؤه .. أفراحه وأحزانه .. عمله وراحته .

هناك قاعدة تقول أن الفنان لا يمكن أن يصبح خالقا .. وأن يضيف شيئا ، اذا لم يكن الانتاج الفنى واجبا يوميا فى حياته ، وليس نشاطا جانبيا يمارسه من حين الى حين .. بمعنى أن يصبح الانتاج الفنى هو الانشغال الاول فى حياته .

وناجى شاكر مثال لتحقق هذه القاعدة ، ودليل على أن التفوق والخلق ، لا يكونان من انتاج الموهبة وحدها ، اذا لم يصحبهما الجهد الجاد المنظم ، والعمل اليومى المتصل .

غرام قديم

وغرام ناجى شاكر بالعرائس بدأ قبل أن يصبح عندنا فن عرائس بالمعنى المفهوم .. وقبل أن تنشىء الدولة مسرح القاهرة للعرائس .. بدأ حلما غير واضح المعالم تسبح فيه هذه المخلوقات السحرية وتعبر عن كل ما لا تستطيع وسائل التعبير الاخرى أن تعبر عنه .

وعندما انتهى ناجى من دراسته فى كلية الفنون الجميلة ، وبدأ يفكر فى مشروع الدبلوم الذى سينال عليه تقديره الفنى ، انصرف بخياله سريعا الى عالم العرائس ، وانتهى حلمه الى فيلم قصير للعرائس يحكى قصة الشاطر حسن ..

وتنمو حياتنا الثقافية وتزدهر .. وتستقدم الدولة خبيرتين فى فن العرائس من رومانيا لانشاء اول مسرح للعرائس فى جمهوريتنا .. **وبلا تردد يندفع ناجى شاكر ليرتبط بهذه التجربة فى خطواتها الاولى . وتصبح له منذ ذلك التاريخ لمسة فى كل ما يقدمه المسرح .. لمسة اخلاص وحب ..**

جائزة .. فى البداية

يبدأ ناجى شاكر نشاطه فى المسرح بتصميم العرائس والديكورات فيعمل فى برنامج « الليلة الكبيرة » ويسافر البرنامج الى المهرجان العالمى الثانى للعرائس فى بوخارست ويحصل المسرح على الجائزة الثانية فى تصميم العرائس والديكورات ولما تمض على انشائه سنتان ..

ويتسع نشاط ناجى شاكر بعد ذلك ، فيستعد للاخراج ويشارك فى برنامج « حمار شهاب الدين » بتصميم العرائس والاخراج .. ويعرض البرنامج فى القاهرة فيحظى باقبال الجماهير ، ويجوب الاقاليم فيحقق نجاحا كبيرا .

ولكن هذا النجاح الذى حققه برنامج « حمار شهاب الدين » لا يقنع ناجى شاكر ، فمنذ عودته من بعثة فى المانيا الغربية لدراسة



الفنان ناجى شاكر مع العرائس فى « حمار شهاب الدين »

العرائس على يد الاستاذ الكبير هارو زيجل ، وهو يعيش حالما ببرنامج يحقق انطلاقاته فى مجال العرائس التى الهبتها دراسته بالخارج ، واطلاعه على الامكانيات الواسعة التى يمكن للعرائس أن تحققها .. يحلم بعمل تنفجر فيه القيودالتقليدية للبرامج التى قدمها المسرح قبل ذلك .. وتنطلق فيه الاشكال لتلتحم مع مشاعر الجمهور

مدينة الاحلام

ظلت هذه الافكار تراود الفنان ناجى شاكر ، وظل يبحث لها عن الاطار المناسب ، حتى وقعت فى يده يوما قصيدة للشاعر فؤاد قاعود .. قصيدة عن شطر من حكاية شعبية قديمة .. **وخلف الشكل الشعبى القديم ، انبهر ناجى بالمضمون الحديث الذى يتردد داخل ذلك الشكل ..** اسطورة النساج الذى ضاق بمجتمعه الذى تتحكم فيه الدنانير ، ويهون فيه الانسان ليصبح مادة للاستغلال والسخرة .. ويطلب النساج من الله ان ينقذه من هذا المجتمع .. ويتحقق حلمه !! فينتقل بواسطةطائر خرافى الى المدينة الفاضلة . مدينة لا تعرف الدنانير .. فيها يعمل الجميع .. وفيها يجد الجميع احتياجاتهم .. مدينة لا تعرف الحزن .. وتمارس الابتسام صباحها ومساءها .. ويعيش نساجنا فى مدينة الاحلام سعيدا لا يعرف لفرحته حدودا .. وهنا تبدا المأساة تنسج خيوطها الاولى .. فالنساج رغم فرحته بالمدينة الجديدة وحياته فيها ، ما زال متأثرا بالقيم الخلقية للمجتمع الاستغلالى الذى خلفه وراءه ... تبهره موارد المدينة الجديدة المباحة للجميع فى حدود احتياجاتهم فيسعى الى اكتناز مالا يحتاج اليه ومايزيد على حاجته ، فيقع فى المحظور .. الخطيئة الكبرى فى مجتمع الكفاية والعدل .. ويحكم عليه قضاة المدينة بالعودة الى المدينة التى جاء منها .

انبهر ناجى شاكر بهذا المضمون الذى يصور مشكلة نعيشها اليوم بحدة .. **مشكلة تخلف الاخلاقيات عن الانجازات الاجتماعية والسياسية.** ضرورة تغيير التكوين الداخلى للفرد حتى يلائم التطور الذى يحدث فى مجتمعه .

معركة

عاش ناجى فى جو القصيدة .. وراح يسبح فى احلامه الفنية ، ليخرج فى النهاية بصورة غامضة للوسيلة التى سيقدم بها هذا البرنامج .. يبدد بعض هذا الغموض السيناريو الذى كتبه للبرنامج الجديد .

ونشبت معركة فى مسرح العرائس ، هل نخوض مغامرة تنفيذ هذا البرنامج ، رغم أن ما تحت ايدينا منه ، مجرد اشارات وتعليمات .. ان ثقتنا بناجى شاكر كبيرة ، ولكن حرصنا على ضمان النجاح الكامل لا يدفعنا الى الموافقة النهائية على هذه التجربة ..

وتنازل ناجى شاكر عن وداعته ورقته ، وانقلب الى قط شرس يدافع عن تجربته .. يدافع عن حلمه القديم .. وتغلب علينا جميعا باصراره وثقته التى لا حد لها ..

وانصرف عنا الى لوحاته والوانه يضع الملامح الاولى لما سيظهر على المسرح فى برنامجه الجديد « مدينة الاحلام » .. وتتابعت مراحل العمل .. كلها جديدة .. جديدة فى كل شىء .. فى أسلوب تنفيذ العرائس .. فى أسلوب العرض .. حتى مجموعة الفنانين القائمين على تحريك العرائس خضعت لبرنامج طويل من التمرينات الرياضية والحركات الايقاعية .. ودروس طويلة فى الموسيقى لتنمية الحاسة الموسيقية عندهم .

وانقضت الاشهر الطويلة فى الاعداد والتدريبات .. وبدأ العمل على المسرح .

من ضباب الحلم

كما يخرج الواقع المتالق من ضباب الحلم .. رويدا رويدا تبدت لنا معالم العمل الفنى الذى يقدمه ناجى شاكر .. الكلمات الغامضة على الورق ، والخطوط المتشابكة والالوان المتلاحمة على لوحاته ، تحولت شيئا فشيئا الى شىء كبير .. ملحمة من الالوان والاشكال والانغام يقودها ذلك المايسترو الخجول ناجى شاكر ..

وسافرت « مدينة الاحلام » الى أوربا فى جولة فنية .. وشاهدها الجمهور فى صوفيا وبوخارست وموسكو .. وصاح النقاد «ماهذا؟» .. « **كيف صنعتم هذا الشىء ؟** »

وعادت « مدينة الاحلام » الى القاهرة ، وأثارت نفس الانبهار فى نفس كل من رآها .. قال **توفيق الحكيم** .. « أنتم الامل فى غد مشرق لحركتنا المسرحية » .. وشاهدها **الدكتور حسين فوزى** ، ليكتب عنها صفحة كاملة كلها تحية وحماس .. وليقول .. «هذه هى المدينة الفاضلة فى دولة الفنون .. »

وحضرها الممثل العالمى «**فريدريك مارش** » وقال منبهرا .. « لم أر فى حياتى كلها - على كثرة مارأيت - شيئا كهذا »

وسمع ناجى شاكر كل هذا .. فيهز راسه فى مجاملة .. وينصرف ليعيش مرة ثانية فى الحلم الذى لم يتحقق كاملا فى « مدينة الاحلام » .. ويبحث من جديد عن اطار يصب داخله حلمه الجديد

واليوم .. يشهد المهرجان العالمى الثالث للعرائس فى بوخارست برنامج « مدينة الاحلام » .. وبعد ايام تعلن نتيجة التحكيم التى لا شك ستمنح هذا البرنامج احدى جوائز المهرجان ..

وسيعود ناجى شاكر الى القاهرة ليسمع كلمات التهانى .. ويهز راسه مجاملا .. وكيانه غارق فى الحلم الكبير الذى لم يتحقق بعد



إعانات صريحة ..

عرفنا فى الحلقات السابقة جانبا من رحلة الاهوال التى يقطعها الفنان التشكيلى الذى يخطر له يوما ان يعرض ما انتجه من اعمال فنية على الجمهور .. من بحث عن الخامات .. الى تدبير لنفقات ايجار صالة العرض وطباعة الكتالوج وبطاقات الدعوة .. الى المشاهد الكوميدية الضاحكة بينه وبين لجنة المقتنيات ..

والمهم الان .. ماهو الحل ؟

حل هذه المشكلة يجب ان يبدأ من حلقاتها الاولى .. اعنى بذلك توفير الخامات للفنان باسعار معقولة حتى لا تضاف الى الفنان اعباء جديدة

المعروف ان الانتاج المحلى فى هذا المجال منعدم ، واذا وجد فى بعض الادوات فهو لاستعمال الهواة والتلاميذ ولا يصلح لاستعمال الفنانين . ورغم ان مايرد حاليا من دول الكتلة الشرقية لا يصل الى مستوى ماتنتجه بريطانيا وفرنسا ، الا ان الفنان يستطيع بشىء من التنازل والتضحية من جانبه ان يعتاد على هذه الخامات ويروض نفسه على استعمالها . لكن المشكلة الحقيقية هى ان هذه الادوات تعامل جمركيا معاملة المنتجات الكمالية فتفرض عليها الضرائب، واذا اضفنا الى هذا ضعف الكميات المستوردة بما لا يغطى الاحتياجات الفعلية للفنانين، نفهم السر فى الاسعار الخيالية للالوان الزيتيه والمائيه والفرش واقمشة الرسم .. ونفهم السر فى عدم توافرها واخفاء تجار هذه الادوات لها .

والحل فى رايى انشاء ما يشبه الجمعيه التعاونية للادوات الفنية تتولى تقدير احتياجات الفنانين من الادوات المختلفة وتتولى استيرادها وتوزيعها بنظام عادل على الفنانين ، حتى تخرج هذه الخامات من عملية الاستغلال التجارية السائدة فيها الان .. مع ضرورة رفع الجمارك عن هذه الخامات او تخفيضها بحيث تصبح جمارك رمزية ، نظرا لان استخداماتها لا يمكن ان تدخل فى نطاق الاستخدامات التجارية .

والخطوة التالية هى انشاء صالتين او ثلاث صالات للعرض فى اماكن مناسبة تمتلكها الدولة وتقدمها مجانا للفنانين بواسطة نظام محدد للحجز وعلى اساس حجم الانتاج المعروض ومستواه. وليس من الضرورى ان تكون جميع هذه الصالات باتساع واحد .. يكفى ان تتسع واحدة منها للمعارض الجماعية ويكون الباقى فى خدمة المعارض الفردية الصغيرة التى تسمح بعرض من ٢٠ الى ٣٠ لوحة . وتتولى ادارة الفنون الجميلة تجهيز هذه الصالات بابسط التكاليف وبتوفير الاضاءة المناسبة للعرض .

والخطوة التالية هى انشاء نظام الاعانات فى المعارض ليحل محل نظام الاقتناء ، فتتغير الاسس التى يقوم عليها عمل لجنة المقتنيات حاليا ، ولا تصبح ملزمة بالشراء من جميع المعارض بما يمكن ان تسميه اعانة مقنعة .. بل تتشكل لجنة لتحديد الاعانات للمعارض التى يقدمها الفنانون وفقا لمستوى الانتاج وجدية العمل بحد أدنى يغطى نفقات الانتاج ويساعد الفنان على الاستمرار فى العمل والانتاج.

« وفيما يختص بموضوع اللجنة ذاتها، احس بابتسامة ساخرة على فم كل فنان يقرأ هذا الكلام ، تطول خبرتهم باللجان والاعيبها ، ولكنى أعد بمعالجة موضوع اللجان فى حلقة قادمة، والضمانات اللازمة التى تكفل تادية هذه اللجان لدورها دون تحيز او مجاملة »

هذا النظام سيضع الامور فى نصابها ، ويحدد طبيعة علاقة الدولة بهذا النشاط على اساس صريح واضح .. فنظام الاقتناء الحالى ، هو فى واقع الامر ، وفى ضمير المسئولين نوع من الاعانة للفنانين .. فلماذا اللف والدوران ؟ .. ليكن الامر فى صورة اعانة كالتى تمنح للفرق المسرحية والجمعيات الفنية والادبية

اما لجنة المقتنيات فلها دور آخر

والكلام له بقية ..

راجى



عندما ظهر بيرم التونسى ومعه خنجر وشومة !

النار تشتعل فى جمعية المؤلفين

بقلم : حسين عثمان

استحكمت الازمة فى جمعية المؤلفين والملحنين .. وامتلأت صفحات الصحف اليومية ببيانات وتعليقات عن هذه الازمة وتشير هذه البيانات الى اتهامات كثيرة

ولقد بدأت هذه الازمة عندما دعى مجلس ادارة الجمعية للانعقاد دون ذكر سبب انعقاده ، **ثم عرف أعضاء المجلس أن الغرض من هذا الاجتماع هو الموافقة على سفر الاستاذ محمود لطفى محامى الجمعية الى باريس لمقابلة المسئولين فى جمعية الناشرين بباريس لاستئناف المفاوضة فى بعض الشئون الخاصة بعلاقة الجمعية المصرية بجمعية باريس .**

١٤٠ ألف جنيه

ولكن اغلبية أعضاء المجلس عارضت فى هذا السفر واشتد الخلاف بين الاعضاء حول هذا الموضوع وكانت أسباب المعارضة هى أن المسئولين عن الشئون الفنية فى بلادنا يتخذون خطوات ايجابية لانضمامنا الى الاتفاقية العالمية لحق المؤلف وكان من رأيهم ارجاء السفر او أى اتصال مباشر بجمعية باريس الى مابعد الانضمام لهذه الاتفاقية حتى تحل مشكلة الاموال المجمدة للمؤلفين والملحنين المصريين لدى جمعية باريس والتى تقدر بمبلغ ١٤٠ ألف جنيه استرلينى لم تصرفها الجمعية المذكورة بحجة عدم انضمام مصر الى اتفاقية حق المؤلف .. **وكان من رأى جمعية المؤلفين والملحنين المصريين ان هذه الحجة باطلة بعد الاتفاقية التى عقدتها الجمعيتان لتبادل حماية حقوق المؤلفين** ومن هنا كانت معارضة بعض الاعضاء فى سفر محامى الجمعية الى باريس وانه لن يعود على الجمعية اى فائدة من وراء سفره سوى تحميل الاعضاء أعباء ونفقات السفر .. وطلب بعض أعضاء المجلس بعد ذلك عقد جلسة خاصة لمنع المحامى من السفر ولكن سكرتير الجمعية امتنع عن دعوة المجلس مما اضطر هؤلاء الاعضاء الى اتخاذ قرار بسفر زميلهم حسين السيد عضو المجلس الذى قبل السفر على حسابه الخاص باعتباره احد أصحاب الحقوق الكبيرة فى الجمعية ولكن سكرتير الجمعية

الدياقوصى فى مسرح الاسكندرية

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوى

وقفنا مع فرقة الاسكندرية المسرحية من أول لحظة .. واذكر اننى كنت بين المدعوين لحضور حفلتى الافتتاح ، وعلى مائدة الشاى التى دعا اليها محافظ الاسكندرية حمدى عاشور دارت مناقشات مفتوحة حول بعث الحياة فى الناحيتين الفنية والثقافية بالثغر، وتناولت المسرح والسينما واصدار صحيفة . وأحسسنا - من خلال المناقشة - ان المحافظ يرغب - فى صدق وحماس - ان تكون للمدينة الثانية كفايتها من الانتاج الفنى والثقافى ، وقد استرشد بالآراء التى طرحت على موائد الشاى .. ووصل الامر - على ما أذكر - بتكليف بعض الحاضرين لدراسة هذه المشروعات

وفى المساء ، شهدنا « **القطر فات** » من تأليف توفيق الحكيم ، وفى الليلة التالية « **الحضيض** » لمكسيم جوركى ... وكان مشروع الفرقة المسرحية يعتمد على جلب النصوص والمخرجين والادوات المسرحية من القاهرة ..وعلى عناصر الهواة من الممثلين والممثلات من الاسكندرية .. وقد ايدنا هذا التعاون الذى امتد الى مسرحيتى « **الازمة** » لاحمد حمروش و « **الخبز** » لصلاح حافظ.. ولكننا نتوجس خيفة على تطور المسرح السكندرى لسببين الاول : محاكاة مسرح القاهرة فى النصوص وأساليب التشكيل المسرحى ، الثانى : الاعتماد على عناصر الهواة فى التخطيط والتمثيل .. وتركنا التجربة تمر فى انتظار النتيجة !.

وحدثت تغييرات بعد ضم مؤسسة المسرح الى هيئة الاذاعة ، وتقلصت خطوط التعاون المسرحى بين القاهرة ومسارح الاقاليم عامة.. وكان ان تعطل انتاج فرقة الاسكندرية لمدة تقرب من عام .. واخيرا .. ومنذ بضعة اشهر .. وقبل موسم الصيف بعث المحافظ الحياة فى الفرقة بقصد تنشيط السياحة فى الاسكندرية بدليل ان امور الفرقة موكولة الى هيئة تنشيط السياحة .. وفلوسها من ميزانية هذه الهيئة .. وتعاقدت الفرقة مع **نبيل الالفى** ليقوم مع لجنة بالتخطيط والتنفيذ للموسم .. ومن ناحية أخرى نشطت المحافظة فى بناء مسرح بالشاطبى لتعمل عليه الفرقة فى فصل الصيف .. وتقرر تأليف فرقتين واحدة للدراما ، وأخرى للفنون الشعبية ..

وعودة الروح الى مسرح الاسكندرية ، على هذه الصورة ، تعطينا فكرة واضحة عن الرغبة فى خلق نشاط مسرحى، وذهبت الى الاسكندرية وحضرت تدريبات « **الفلاح الفصيح** » وعدت لاطالب بضرورة تعاون هيئة الاذاعة والمسرح مع فرقة الاسكندرية .. وذلك بتزويدها

نبيل الالفى



عبد المنعم مدبولى





بيرم التونسى كان مهددا بالضرب فى جمعية المؤلفين

رفض توقيع الخطاب الخاص بسفره فوقعه عنه عبد العزيز سلام عضو المجلس ، فاذا بسكرتير الجمعية يرسل خطابا آخر ضد هذا الخطاب يطعن فى سفر حسين السيد .. وخلال هذه الضجة فوجىء الاعضاء بسفر محامى الجمعية ثم بشكوى مقدمة من ثلاثة أعضاء هم رئيس الجمعية وسكرتيرها وامين صندوقها عقب ورود كشوف توزيعات حقوق الاداء العلنى عن شهر يوليو وكانت هذه الشكوى ضد قرار اتخذه المجلس بالاجماع ملخصه انه نظرا لانخفاض أرقام التوزيعات انخفاضا ملموسا هدد حقوق الاعضاء فقد تقرر اعفاء توزيع شهر يوليو من استقطاع النسبة المعتاد خصمها سدادا للسلفيات السابقة . وكان هذا القرار شاملا لجميع الاعضاء دون استثناء واذ ببعض الاعضاء الاخرين يطالبون سكرتير المجلس بتفسير عن الاسباب التى دعته الى عدم تنفيذ اى قرار أصدره المجلس منذ تشكيله الوزارى خاصا بالشئون الفنية والادارية والمالية لمكتب حقوق المؤلفين والملحنين الذى تشرف عليه الجمعية وكان رد السكرتير على هذه الشكوى أن سافر الى الاسكندرية ولم يترك عنوانه حتى لايستدل عليه مما اضطر غالبية الاعضاء الى **كتابة مذكرة الى وزارة الشئون يطلبون فيها التحقيق مع سكرتير الجلسة كما قرر الاعضاء المجتمعون تنحية السكرتير بصفة مؤقتة عن أعمال السكرتارية لحين الانتهاء من التحقيق وكذلك سؤاله عن مبلغ سبعمائة جنيه مصرى حصل عليها لطبع كتب عن حقوق المؤلفين والملحنين** .. ثم بدأت الاشاعات تنطلق تحمل اتهامات كثيرة لبعض الاعضاء .. فريق يتهم بعض اعضاء المجلس بالحصول على سلفيات ومحاولة عدم تسديدها وفريق يتهم بعض الاعضاء باستغلال النفوذ . وكان كل فريق يدافع عن نفسه ...

لصالح من ؟

هذه صورة سريعة للأزمة التى تمر بها حاليا جمعية المؤلفين والملحنين المصريين ولا يعلم أحد الى أى نتيجة ستنتهى اليها هذه الازمة .

وانصافا للحق أقول أن بعض اعضاء هذا المجلس الحالى أفنوا حياتهم فى سبيل تدعيم هذه الجمعية منذ نشأتها عام ١٩٢٦ حتى اليوم ومنهم سكرتير الجمعية **مصطفى عبد الرحمن** الذى تعرض لكثير من الاعتداءات من بعض الاعضاء والذى وقف ضد جمعية باريس لحماية حقوق المؤلفين مواقف مشرفة تذكر له بالخير .. ومنهم أيضا عبدالعزيز سلام الذى بذل جهودا مشكورة ومازال فى سبيل تدعيم هذه الجمعية وكذلك **مامون الشناوى وحسين السيد** .. والخلاف القائم الآن يهدد كيان هذه الجمعية ومن واجب هؤلاء الاعضاء أن يتناسوا خلافاتهم الشخصية وان يجتمعوا على الخير لمصلحة الجمعية ومصالحهم ومصالح زملائهم .

الخنجر

وطوال حياة هذه الجمعية وهى لاتخلو من خلافات الاعضاء .. **ولقد اضطر المرحوم بيرم التونسى لان يحضر أحد اجتماعات هذه الجمعية وفى يده عصا غليظة وفى جيبه خنجر عندما سمع أن بعض أنصار مصطفى عبد الرحمن سيعتدون عليه ...**
وكم من مرة تعرض فيها مصطفى عبد الرحمن نفسه للاعتداء .. وقد حدث ذات مرة أن وقع خلاف بين محمد عبد الوهاب وبين المرحوم أنور وجدى ، وأراد الاخير أن ينافسه فى امتحانات رئاسة الجمعية فذهب الى اجتماع الانتخابات ووقف يخطب ضد عبد الوهاب ، وتعرض له مصطفى عبد الرحمن يرد على كلمته وثار أنور وقفز فوق أحدى الموائد وأمسك بكرسى يريد أن يحطم به راس مصطفى عبدالرحمن .. فهل كل هذه الجهود ليست شفيعة لينسى الاعضاء خلافاتهم الشخصية ويعود التعاون بينهم فى سبيل مصلحة الخمسمائة عضو الذين تضمهم الجمعية ؟ !

بالنصوص ، والخبرة الفنية .. وقابلت السيد محيى الدين الشاذلى مدير هيئة تنشيط السياحة ، وحدثنى عن الفرقة الشعبية ، وكيف انه سيعتمد على مدربين من القاهرة ..

وظهرت مسرحية « الفلاح الفصيح » .. ولكنها لم تحقق أمل الاداريين ! .. لان اقبال الجمهور لم يكن يسر الخاطر ، وكان المفروض ان تقدم بعدها كوميديا « السلام » لاريستوفان .. وبدأ التفكير .. فى اسلم طريقة لجذب الجمهور . وكان ان تغيرت الخطة .. من نبيل الالفى .. الى عبد المنعم مدبولى . وطوحوا بكوميديا السلام الى اخر الموسم .. على ان يقدم الاستاذ يوسف وهبى اربع مسرحيات .. ثم يبدأ عبد المنعم مدبولى فى تقديم واخراج مسرحيات ضاحكة مثل «**الكداب بريمو**» ..

وما كنا نخاف منه قد وقع ..

أولا .. محاكاة القاهرة .. تنفذ فى ارتجال وكحل سريع .. ولكن القاهرة لاتساعها .. حين اهتمت بفن الكوميديا . افسحت المجال للدرامات الجادة والاصيلة ..

ثانيا .. عنصر « الهواة » الذى اعتمدت عليه فرقة الاسكندرية **لا يشكل قاعدة مسرحية** تصلح لانطلاق تطورى سليم .. يستطيع مع الايام ان يشكل حركة مسرحية لها مقوماتها وطابعها ..

ونضيف الى هذا ان بعث الفرقة » فى المرحلة الاخيرة ، كان بقصد الترويج السياحى .. وليس بقصد انعاش فن التمثيل .. وقد اخطأ المسئولون فى الحساب .. لان كل فرق القاهرة الجادة والترفيهية ، والتى تعتمد على الاسماء المتجاذبة مع الجماهير ترحل الى الاسكندرية فى فصل الصيف .. ولا تستطيع فرقة ناشئة ، وتعتمد على هواة ، ان تقف أمامها .. ومن هنا .. جاءت نكسة « الفلاح الفصيح » التى قلبت التخطيط القديم من نبيل الالفى الى عبد المنعم مدبولى ! ..

والوقت المناسب لانعاش حركة مسرحية فى الاسكندرية يكون فى الشتاء ، حيث تكون خالية من الفرق تقريبا .. كما ان الروايات التى تقدمها تكون ذات طابع فى النص أو الاخراج .. وتحاول الاسكندرية ان تتخلص تدريجيا من محاكاة القاهرة ..

أما .. كيف يكون لمسرح الاسكندرية طابعه؟

وكيف يتخلص من محاكاة القاهرة ؟ ..

الاجابة من هذين السؤالين ليست سهلة .. ولا تخضع لمنطق القرارات السريعة التى تصدر عن لجان من الهواة ، بل انها اعمق من هذا بكثير .. وتحتاج الى مساندة كاملة من العلم . وتبدأ برسم سياسة لتعميق الوعى المسرحى بين الجماهير من ناحية .. وارساء قواعد ثقافة فنية من ناحية أخرى .. ومن تفاعل الوعى والثقافة . يكون للاسكندرية فنها الذى تتميز به .. وهذا لا يمنع من القيام بنشاط مسرحى على أسلوب القاهرة ومعاونتها بشرط ان يتحول الهواة الى محترفين .. حتى ترتبط الحركة المسرحية بحياة القائمين بها .. أما ، اذا تعجل مسرح الاسكندرية النتائج وحاول ان يسرع بجذب المتفرجين اليه . فانه قد يسجل نجاحا اكبر اذا حول فرقته المسرحية الى فرقة متنوعات تجمع بين الرقص والغناء والفكاهات الحرة .. ولكنه لن يقترب من هدفه .. وهو انشاء مسرح للاسكندرية .. لقد كان الامل كبيرا فى مسرح الاسكندرية .. ولكن اسلوب العمل بهذه الطريقة سوف يؤدى الى ان يعيش هذا المسرح فى فوضى لانهاية لها .. سيصبح مسرحا بلا شخصية ولا لون ولا رسالة !

قدمت الكواكب منذ ثلاثة اسابيع تحقيقا واسعا عن أخطر حادث فني في الموسم القادم وهو أول فيلم عن محمد « ص » وقد اثار الفيلم قبل أن يبدأ عدة أزمات . فكاتب قصة الفيلم محمد علي ماهر يعترض على الاتجاه الى ان يتمد الفيلم من ميلاد النبي الى غزوة بدر ، ويرى ان هذا الامتداد سوف يؤدى بالفيلم الى الفشل . وقد كتب ماهر للكواكب مقالا يشرح فيه رأيه بصراحة ووضوح . والكواكب تقدم من ناحية أخرى قصة المعركة التى أثيرت حول فيلم عن محمد « ص » أراد مخرج تركي أن يقدمه على الشاشة منذ أربعين سنة واختار يوسف وهبي ليقوم ببطولته ، كذلك تقدم الكواكب رأى لجنة الفتوى في الازهر الشريف حول المسموح والممنوع من الشخصيات الاسلامية على شاشة السينما والتليفزيون .. وقد أدلت لجنة الفتوى برأيها بمناسبة فيلم محمد « ص»

أزمة حول فيلم النبى محمد

إني أعترض

على هذا الفيلم

أمينة رزق .. مرشحة لدور ام ايمن في فيلم محمد « ص » التى اختطفوها وهى طفلة وباعوها رقيقا وعادت بعد انتصار جيش المسلمين

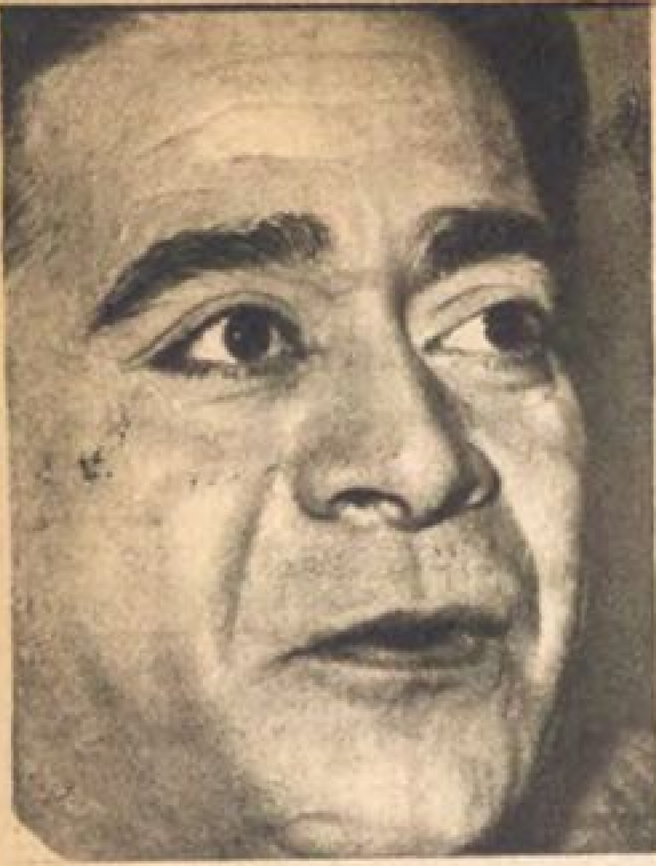




محمود المليجى



سميحة أيوب



توفيق الدقن

بقلم : محمد على ماهر

لبس هذا فيلما للاستهلاك .. ان هذا الفيلم التزام امام الله .. امام التاريخ .. وليس هدفه الكسب ، ولا الرواج المادى ولا اجتذاب المراهقين ، ولا الترفيه ، ولا ازجاء وقت فراغ .. ان هذا الفيلم – كما عاهدنا – الامام الاكبر المرحوم الشيخ محمود شلتوت ، وقرأنا الفاتحة ، وايدينا – انا والمنتج عدلى المولد – متشابكة بيديه الطاهرتين ، عبادة من العبادات ،وواجب اسمى لايستطيعه الا من خلصت نواياه الى بذل طاقاته جميعا فى سبيل اعطاء مثل هذا العمل ما يجب له من قداسة ، واحتشاد ، وتكريم ..

ولد الهدى

مثل هذا الفيلم – على ضوء هذا كله – يحتاج الى اضعاف اضعاف جهد اى منتج فرد .. وانا اتمنى – مع اطمئنانى التام – الى اخلاص الصديق والقريب عدلى المولد ان تيسر مؤسسة السينما .. وهى مؤسسة الدولة .. كل الامكانيات على مستوى الحماسة والشعور بالمسئولية الخطيرة تجاه هذا العمل .. وهذا الفيلم .. هو مرحلة من خمس مراحل ، لا اقل منها ، لاعطاء الجماهير – فى كل بقاع الارض – صورة متكاملة عن حياة محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد وافق الاستاذ الاكبر الشيخ شلتوت على ان تكون المرحلة الاولى بعنوان « ولد الهدى » والملحمة كلها بعنوان « موكب النور » .. وهذه المرحلة تصور المرحلة السابقة لميلاد الرسول .. وهى مرحلة كافية لتغطية فيلم كامل متكامل .. بل انها تستوعب اكثر من فيلم !! ..

وميلاد النبى بما صاحبه وواكبه من معجزات لها دلالات انسانية وتاريخية هو موضوع « ولد الهدى » والقصة كلمتها الاخيرة هى مولد النبى الكريم ، وللوصول الى هذه الكلمة ، تعرض القصة من خلال حوادثها واشخاصها وأبطالها صورة للعالم الانسانى القديم .. **هذا العالم الذى كان حكماؤه وملهموه ، واحرار الفكر والدين يترقبون تحقيق النبوات عن الخلاص والسلام والحرية فى الارض ، بعد ان تقول السماء حكمتها الفاصلة فى دين لتجميع الناس .. لكل الناس .. فى اطار عقيدة واضحة صالحة لكل زمان ومكان..**

هذا العالم الذى كان يحتضر تحت وطأة الخلافات المذهبية والسياسية .. والذى شحب فيه وجه الحق والانسان ، لابد له لكى يزدهر من نبى يبعث بالحق بكل مقوماته الروحية والتشريعية فى اوصال الحياة .. والحياة الانسانية السليمة – على ضوء هذا الفهم – هى المثل الاعلى الذى تمناه المبشرون

وقد وافق المرحوم الامام الاكبر على هذا المنهج .. كما وافق الدكتور حب الله امين عام مجمع البحوث الاسلامية ، وليس من حقى .. او من حق احد ان يضيف ، او يعدل ، او يحذف ، او يغير خطا واحدا من خطوط هذا العمل .

اما ، اذا اصر الاستاذ عدلى المولد على ان يستوعب فى المرحلة الاولى « ولد الهدى » كل الاحداث حتى موقعة بدر .. فان هذا يحتم تغيير القصة اساسا تغييرا جذريا .. واذا احتج احد بمصطلحات السوق السينمائى التقليدى فلست الذى يخضع او يساوم ، او يأخذ المسألة فى سهولة .. وكما قلت لك .. انه التزام .. انا المسئول عن تأديته لله ، ولكرامة تاريخ نبيه ، وللعهد الذى قطعه على ، وعلى العاملين فى الفيلم جميعا امامنا الشيخ شلتوت والذى نشرت « الكواكب » خطابه الكريم

« فالعمل السينمائى وحده يسهم فيه الجميع بالاحساس والجهد مؤمنين بالدور الذى يؤديه فيه كل فرد ، بان القيم الاسلامية لها الدور الاول فى بناء الامة وسعادة المجتمع »

لذلك احب ان أؤكد .. ان هذا الفيلم لن يرى النور الا وهو جدير بهدفه الاسمى .. اما اذا كانت نية الاخ عدلى المولد ، ولا تشك فى ان نيته صالحة ومؤمنة ، والا لما تحمس لمثل هذا العمل الكبير .. الذى يكلف الكثير مالا وطاقة ومسئولية .. اذا كانت نيته ان يضم مرحلتين من « موكب النور » فى مرحلة واحدة .. فاننى أؤكد انها مغامرة ليست بالمال فقط ، ولكن بالعمل الفنى نفسه ! لان المرحلة الاولى « ولد الهدى » تصور المرحلة السابقة لميلاد النبى الكريم – كما اوضحت .. والفيلم يستعرض كل الاحداث الرهيبة التى اصابت جماهير الناس مثل حادثة « الاخدود » التى احرق فيها اليهود مدينة نجران العربية بكل من فيها وما فيها .. ومثل حادثة ابرهة طاغية الحبشة ، والمعروفة بحادثة الفيل .. وهناك احداث ، ومناظر ، ونماذج ، وشخصيات لا اصدق ان فيلما واحدا يستوعبها .. فكيف بنا اذا ضممنا الى ذلك مرحلتين حتى نصل الى بدر ؟ ! ..

وبعد كل هذا .. انا اعتقد ان العمل الفنى كائن حى متكامل اذا فقد جزءا فهو مشوه .. واذا اضيف اليه شىء يكون مثله مثل الرجل الذى يسير على ثلاث أرجل !.. وفى ذلك استحالة لانك لا تستطيع ان تضيف رجلا الى رجلى الرجل !

التمثيل

اما عن الممثلين والممثلات .. **فاننى اقدر شجاعة الفنانة نجاة الصغيرة فى استشعارها بالرهبة أمام مهمة جديدة عليها كل الجدة ، ولا تدخل فى نطاق موهبتها التى يفخر بها الملايين .. وهى موهبة منحتها لها السماء .. ولا تتجاوز حنجرتها الذهبية عندما تغنى ، وتغنى فقط ..**

وانا لا استطيع ، ولا غيرى يستطيع ان يرشح او يختار واحدا لهذا الفيلم ، الذى – كما قلت – هو مسئولية مقدسة تقع على كل العاملين فيه .. والذى يرشح فنانا سواء أكان ممثلا أم مصورا أم مخرجا .. هو مدى قدرته على الاعطاء المخلص لهذا العمل .

فاذا قلت ان محمود المليجى ونجمة ابراهيم وسميحة ايوب وعايدة هلال وعايدة عبد الجواد وعبدالرحيم الزرقانى وحمدى غيث واحمد اباظة وعباس يونس وشفيق نور الدين وعبدالله غيث وتوفيق الدقن وآمينة رزق وعزيزه حلمى وشكرى سرحان وفريد شوقى .. او غير هؤلاء .. من الذين تمرسوا بالاعمال الفنية الجادة . فلست انا الذى اقول .. ولكن تجربة هؤلاء مع الفن ، ومع الجماهير هى التى ترشحهم للقيام بهذا العمل

واخيرا .. فاننى اعتقد اعتقادا مؤكدا ان محمدا صلى الله عليه وسلم بكرامته على الله لن تسمح روحه المعظمة المكرمة بتسلل احد لا وجدان له الى هذا العمل .. او على الاصح مع هذه المسئولية والالتزام والعبادة الفنية المخلصة



منذ أربعين سنة إعترض الأزهر واتهم يوسف وهبى بالكفر

ليست هذه هي المرة الاولى التى تحاول فيها السينما تقديم فيلم عن محمد «ص» فقد حدثت محاولة اخرى منذ أربعين سنة.. وأثارت هذه المحاولة ضجة ضخمة .... وكان يوسف وهبى مرشحا لبطولة هذا الفيلم ... ولكنه عاد واعتذر بعد أن حدثت الضجة الكبيرة

وكانت اول محاولة جادة لانتاج الافلام فى القاهرة فى سنة ١٩١٧ ، .. حين تألفت الشركة السينمائية توغرافينة الايطالية .. ومديرها المصور الايطالى امبرتو دوريس ..

وقام على تمويلها بنك دى روما .. وانشأت ستوديو سينمائى من الخشب بحى الحضرة بالاسكندرية .. وانتجت الشركة فيلمين الاول (شرف البدوى) والثانى (الزهور الميتة) ..

ولكن الشركة افلست فى عامها الاول بسبب الفيلم الثانى .. لماذا ؟ .. لانه انطوى على آيات قرآنية محرفة .. وثار الرأى العام ممثلا فى الصحافة والأزهر ..

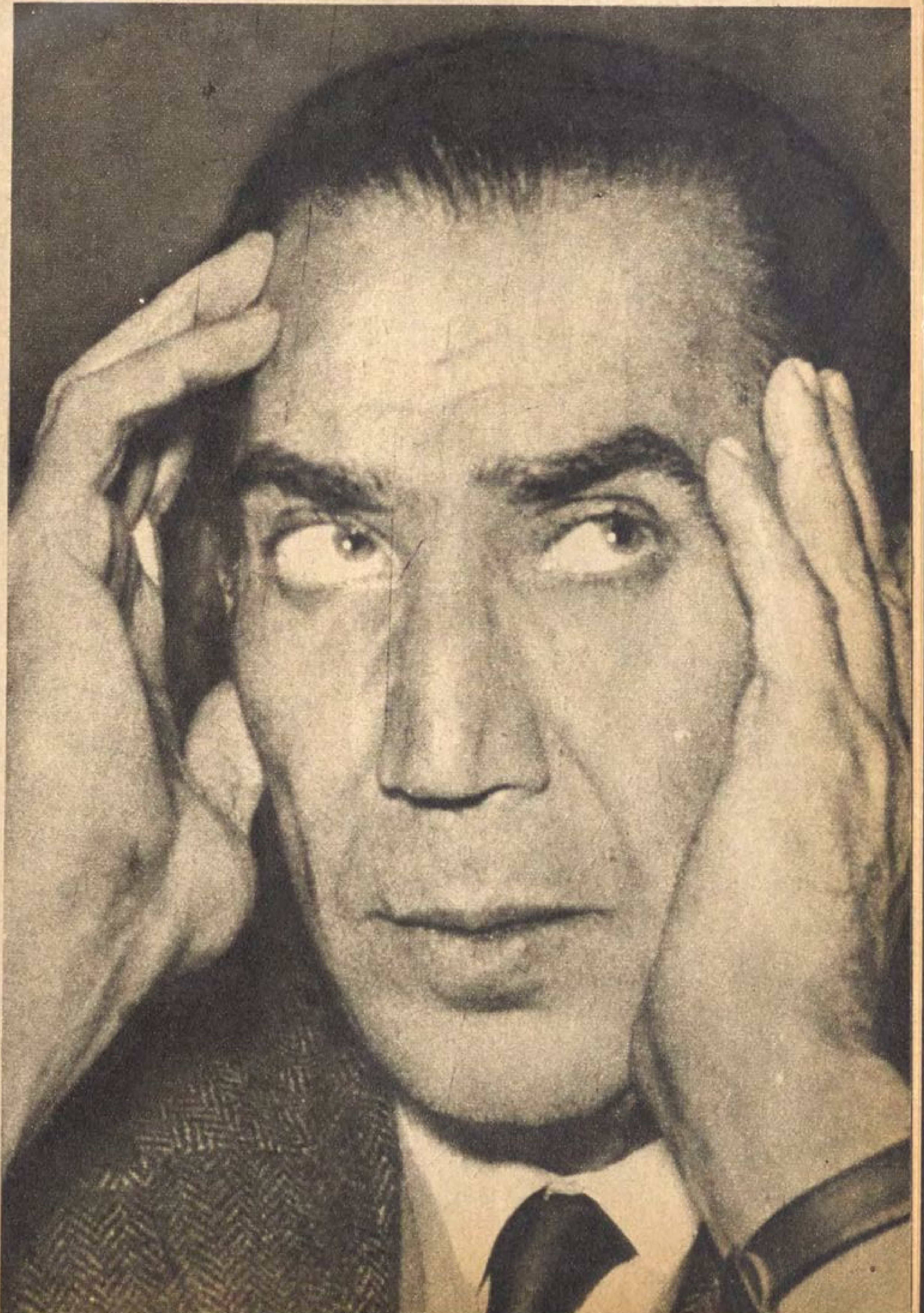
وهذا الحادث يعطينا فكرة بأن الافلام الدينية كانت تراود خيال المنتجين .. والسينما لا تزال تحبو فى سنواتها الاولى ..

فيلم عن النبى

ووصل الى القاهرة عام ١٩٢٥ شاب تركى اسمه وداد عرفى .. وقال انه موفد من قبل شركة ماركوس الالمانية لانتاج فيلم شرقى عنوانه (غرام الاميرة) .. وفتحت امامه أبواب الوسط المسرحى والملاهى الليلية .. ولكنه فى الواقع جاء لامر خطير .. وهو البحث عن ممثل مصرى مسلم ليمثل شخصية النبى محمد فى فيلم تنتجه هذه الشركة الالمانية .. لانها اقتنعت بأن انتاج فيلم عن النبى سوف يكتب له النجاح لان عدد المسلمين فى العالم يزيد على ٣٥٠ مليونا فى ذلك الوقت

ويقول المخرج جلال الشرقاوى فى رسالته عن تاريخ السينما العربية التى نال بها شهادة التخرج فى معهد السينما بباريس عن هذا الحادث :

وفى عام ١٩٢٥ وصل الكاتب التركى وداد عرفى الى القاهرة قادما من اوربا مندوبا عن شركة سينمائية المانية « ماركوس » لكى يتفاوض فى أمر انتاج فيلم مصرى بعنوان « غرام الاميرة » غير انه بعد مضى قليل من الوقت اكتشف ان هذا المندوب كان مبعوثا لمهمة سرية فقد عرضت هذه الشركة على كمال اتاتورك رئيس جمهورية تركيا انتاج فيلم بعنوان « النبى » حيث تظهر فيه شخصية النبى محمد عليه الصلاة والسلام ، وتحمس اتاتورك



لهذا المشروع ، واعلن ان الحكومة التركية ستعوض بهبة ضخمة من المال لو تحقق انتاج هذا الفيلم بصورة مشرفة ، ورأى المنتج الالمانى انه من الاوفق ان يكون الممثل الذى سيقوم بدور النبى محمد مسلما عربيا ، وعلى هذا فقد عهد الى وداد عرفى بالبحث عن هذا الممثل ، وكانت هذه هى مهمة وداد عرفى .. البحث عن هذا الممثل ، ووقع اختيار عرفى على يوسف وهبى ..

التنفيذ

واسرع وداد عرفى الى تصوير يوسف وهبى بملابس شبيهة بملابس النبى عليه الصلاة والسلام .. وبماكياج يناسب الملابس .. وأرسل الصورة الى برلين .. وبعد أسبوعين وصل مندوب من الشركة الى القاهرة ، وقصد الى مسرح رمسيس ، ووقع عقدا مع يوسف وهبى على أن يتقاضى ما يساوى عشرة آلاف جنيه مصرى من الماركات الالمانية نظير قيامه بدور النبى محمد ..

وكانت المفاوضات تسير فى سرية تامة .. ولكن – بعد توقيع العقد – أعلن يوسف وهبى الخبر .. وقامت الدنيا ولم تقعد ، ويقول نفس المرجع (.. **اثار هذا المشروع سخط الازهر الذى اعلن انه لن يسمح أبدا بان يظهر النبى محمد على الشاشة . وحذر الاصدقاء يوسف وهبى بانه يعرض نفسه لعقوبة الطرد من البلد – وهاجمته الجرائد وتحول الجمهور الى معاداته ..)**

انسحاب ومحاكمة

وكانت النتيجة أن يوسف وهبى خاف على نفسه .. وخاصة انه كان النجم الاول للمسرح .. وله رصيد ضخم من الجماهير .. فانسحب .. وأعلن توبته من ذنب التفكير فى تمثيل شخصية النبى محمد ..

ولكن الحملة ازدادت ضد وداد عرفى .. وطالبت الصحف بالقبض على وداد عرفى ..

وتم القبض على وداد عرفى ، وقدم للمحاكمة ، ومن حسن حظه أن المحكمة برأته

وانطلق وداد عرفى الى باريس بعد حكم البراءة .. وعاد بعد أشهر قلائل ، ليحاول اخراج أفلام .. بدأ مع راقصة تركية .. ثم مع عزيزة أمير .. ثم فاطمة رشدى .. ثم آسيا ..

عبد الفتاح الفيشاوى

لجنة الفتوى فى الأزهر تحدد للسينما والتليفزيون

الممسوح والممنوع!

وبمناسبة فيلم محمد « ص » كان هناك سؤال هام .. هذا السؤال :

ما هو موقف الرقابة الفنية من ظهور الشخصيات الاسلامية المعروفة على شاشة السينما ؟

يقول الاستاذ عبد الرحيم سرور ، مدير الرقابة على المصنفات الفنية والتليفزيونية انه تلقى الرد من لجنة **الفتوى بالازهر الشريف وهذا** نصه ؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ، اما بعد – فنفيد بأن التمثيل وسيلة ثقافية سواء أكان على المسارح ام الشاشة أم التليفزيون فان كثيرا من وقائع التاريخ ، واحداث السياسة ومواقف الابطال فى ساحات الجهاد ، والدفاع عن الاوطان ينبغى ان يتجدد ذكرها ، ويشاد بها لتكون فيها القدوة الحسنة للاجيال الحديثة وخير وسيلة لأحياء تلك الذكريات ان يكون القصص عنها بتمثيلها تمثيلا واقعيا غير ان التمثيل قد يتجاوز الاهداف الجديدة ، ويتخذ وسيلة للترفيه الممنوع ، وبث الدعاية نحو أغراض غير كريمة ، وخاصة فيما يتعلق بالتاريخ حول شخصيات من السابقين ، والتاريخ يكون مشوبا بما يحتاج الى تمحيص من العصبيات ..

وبما أن السابقين من الصحابة رضى الله عنهم لهم مقام كريم ، وشأن خاص بين جماعة المسلمين ، وبما ان تمثيلهم على المسارح او على الشاشة أو التليفزيون قد ينحرف بهم عما يليق بشخصياتهم او عن تاريخهم الحق – لما يتعرضون له أحيانا من أكاذيب القصاصين أو اهواء المتعصبين لبعض ضد البعض الاخر من جراء الفتن والخلافات التى قامت حولهم فى أزمانهم وانقسام الناس فى تبعيتهم الى طوائف واشياع بسبب التسالس بينهم ، فان اللجنة ازاء هذه الاعتبارات تفتى بما يأتى:

اولا : عدم جواز ظهور من يمثل كبار الصحابة كأبى بكر وعمر وعثمان وعلى والحسن والحسين ومعاوية واشباههم رضى الله عنهم جميعا لقداستهم ولما لهم من المواقف التى نشأت حولها الخلافات ، وانقسام الناس الى طوائف مؤيدين ومعارضين .

أما من لم ينقسم الناس فى شأنهم كبلال وانس وأمثالهما فيجوز ظهور من يمثل شخصياتهم بشرط ان يكون الممثل غير متلبس بما يمس شخصية من يمثله ..

ثانيا : عدم جواز ظهور من يمثل زوجات النبى صلى الله عليه وسلم وبناته ، لان حرمتهن من حرمته عليه الصلاة والسلام ، وقد قال الله فى شأن نسائه « يانساء النبى لستن كأحد من النساء » وبناته بذلك أولى ..

ثالثا : من لم تثبت صحبته من الرجال المسلمين وكذلك التابعين واتباعهم لا مانع من ظهور من يمثل شخصياتهم متى روعى فى التمثيل ما من شأنه ان لا يخل بكرامة المسلم .. واما النساء المسلمات فيجب الاحتياط فى تمثيلهن اكثر مما يحتاط فى تمثيل الرجال المسلمين الذين لم تثبت صحبتهم ، وعلى المرأة التى تقوم بالتمثيل ان لا يوجد مع تمثيلها اختلاط بأجنبى عنها من الرجال ولا يصحبه كشف ما يحرم كشفه من جسمها ، ولا يكون معه تكسر فى صوتها ولا حركات مثيرة للغرائز – ولو مع ستر الجسم – اذا كان الامر كذلك فلا حرمة فى التمثيل خاصة اذا كان التمثيل لغرض علمى يعود على الافراد بالفائدة ..

واما أن صحبه اختلاط بالرجال الاجانب أو كشف مالا يحل كشفه من جسمها او وجد معه تكسر فى صوتها او حركات مثيرة للغرائز بجسمها ولو مع سترة او كان لباسها يحدد مفاتن جسمها فان التمثيل حينئذ يكون محرما على من تقوم بهذا التمثيل ..

رابعا : من لم يثبت اسلامه كأبى طالب وغيره ممن له عون اكيد فى دعوة الرسول عليه السلام ونصرته لا مانع من ظهور من يمثله اذا روعيت صلة مودته للنبى عليه الصلاة والسلام بحيث لا يكون فى تمثيله مايخدش مقامه تقديرا لما كان منه نحو الرسول عليه السلام من مناصرة وعون اكيد ..

والله تعالى اعلم .





الكلب البوليسى الذى يقوم ببطولة حلقات « الكلب هول » ودوره فى تلك الحلقات يتلخص فى مساعدة رجال الشرطة على كشف الجريمة



عمر ذو الفقار لاول مرة يمثل فى التليفزيون بطلا لحلقات « المهربون » ومعه سمير شديد فى قطار التهريب



رجاء الجداوى مع سمير شديد أثناء مغامرة داخل طائرة فى حلقات «المهربون»

صابحة بدلا من "سوپرمان"

تحقيق : صلاح البيطار

الحلقات الاجنبية فى التليفزيون سوف تقل ابتداء من الاسابيع القادمة .. ستحل محلها حلقات عربية جديدة .. فما هى قصة هذه الحلقات الجديدة ؟

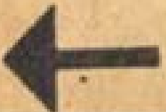
هناك كثير من الناس يطالبون بالغاء حلقات سوبرمان ، ووليم تل، ومغامرات فى البحار ، والاصابع الخمس ، وغيرها من الحلقات الاجنبية التى يذيعها التليفزيون .. فهذه الحلقات فى رأيهم لا تعبر عن مشاكلنا الاجتماعية .. ولهذا فقد بدأ التليفزيون العربى يستعد لتقديم حلقات عربية تصور حياتنا وتعبر عنها تعبيرا صادقا ، وذلك لتقديمها بدلا من تلك الحلقات المثيرة التى نراها على الشاشة الصغيرة !

وفى أول اكتوبر القادم سترى اول حلقة عربية على الشاشة واسمها « صابحة » التى أخرجها عادل صادق عن قصة أبو مندور لمحمد زكي عبد القادر وصورها عادل عبد العظيم .. ويقوم ببطولتها زيزى البدراوى .. زين العشماوى .. عبد الوارث عسر .. محمود المليجى .. امال زايد .. « وصابحة » تتحدث عن قصة فتاة ريفية وضعتها الظروف فى المدينة وأصبحت « حيرانة » بين حبها للقرية وحبها للمدينة .. وموقف التقاليد الريفية من هذه الفتاة والمشاكل التى وجدتها فى المدينة بينما ينتظرها أهلها وخطيبها فى القرية ..

المهربون

وبعد صابحة سنرى مسلسلة « المهربون » فى ١٣ حلقة كل منها فى نصف ساعة .. وهى من تأليف

زيزى البدراوى فى المسلسلة التليفزيونية « صابحة »



واخراج محمد نبيه وسيناريو نبيل غلام .. ويقوم بالبطولة عمر ذو الفقار . وهذه هى المرة الاولى التى نشاهد فيها عمر يمثل فى التليفزيون

كذلك تشترك فى البطولة رجاء الجداوى المانيكان التى تصمم على أن تصبح نجمة تنافس سو آن لانجدون وتريد أن تثبت أقدامها لتقضى على « لوسى » صاحبة حلقات « أحب لوسى » وسمير شديد الذى يريد أن يثبت وجوده فى التمثيل ..

و « المهربون » قصة عن رجال الشرطة .. عصابة لتهريب الذهب يتبعها ضابط شرطى ذكى وصراع يدور بين ذكاء زعيم العصابة وذكاء رجل الشرطة وجهد رجال الشرطة فى الوصول الى ضبط هذه العصابة

الابواب المغلقة

وثالث مسلسلة سيقدمها التليفزيون هى « الابواب المغلقة » .. قصة أمين يوسف غراب ... « الابواب المغلقة » .. تصور وكيل نيابة يقوم بالتحقيق فى جريمة قتل .. وفجأة سنرى وكيل النيابة قد وقع فى مأزق لانه أحب المتهمة فى الجريمة ..

وفى جعبة البرامج المسجلة الكثير من الحلقات منها ماتم تنفيذه ، ومنها ماهو تحت التنفيذ وتقديم هذه المسلسلات العربية تجربة جديدة حتى « ينتزع » من عقول الناس اعجابهم بحلقات سوبرمان !!

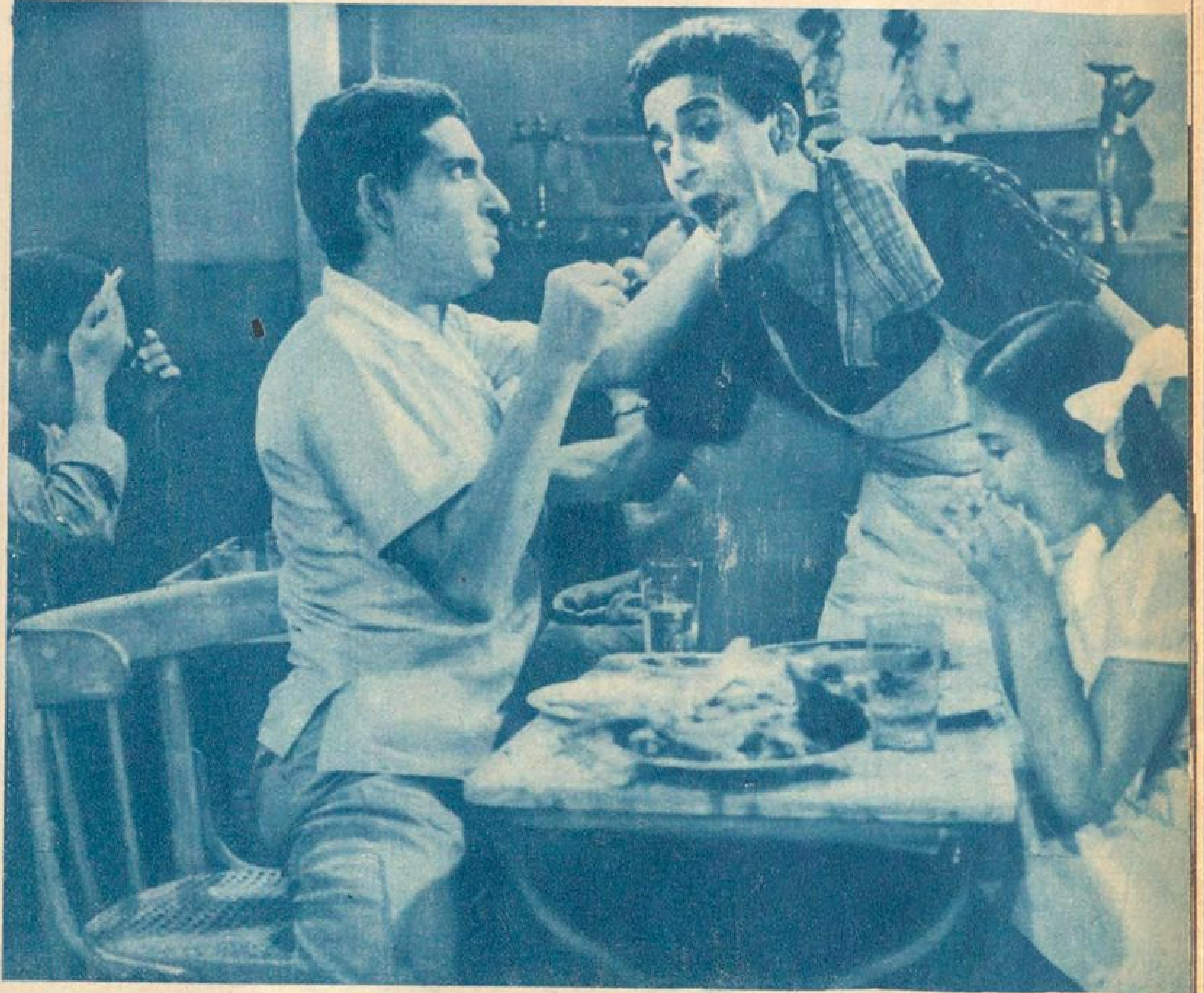
انتاج مصرى

والعمل فى تلك الحلقات العربية بدأ فى مارس من هذا العام ، وعندما بدأت البرامج المسجلة بالتليفزيون فى انتاجها هذه الحلقات المصرية .. وقد صورت فى ستوديوهات عربية ...

وفى أكتوبر القادم سترى باكورة هذا الانتاج .. وستقدم مراقبة البرامج المسجلة ٣ مسلسلات كل منها ١٣ حلقة وكل حلقة مدتها نصف ساعة .. وهى حلقات بذل فيها الجهد العربى وهى خلاصة فكر مصرى ينبع من أعماق الريف والحارة الشعبية ..

وقد روعى عند انتاج واخراج وتصوير هذه الحلقات ظهور النهضة الصناعية والزراعية فى بلدنا .. وقد اعتمد المخرجون اعتمادا كليا على أن تكون معالم بلدنا الجديدة « بلاتوهات » طبيعية وديكور لهذه الحلقات ..

ويقول رمضان خليفة مدير مراقبة البرامج المسجلة : اننا نحرص على أن تكون معالم بلدنا فى هذه الافلام لانها تباع للبلاد العربية وخاصة الكويت والعراق ولبنان ويجرى الان « ترجمة » نسخ لبعض هذه الحلقات لتوزيعها فى البلاد



محمد عوض ... ضيف شرف الحلقات المصرية .. وهذا تقليد جديد فى التليفزيون أسوة بما يحدث فى السينما ... وعوض يحاول أن يدخل فى خناقة مع الجرسون طلعت .. «شكوكو الصغير»



نجوى السيد .. ترقص فى حلقات «الابواب المغلقة»

الاجنبية التى تربطنا بها علاقات ثقافية .. وكما نأخذ منهم أفلامهم ويشتهر نجومهم عندنا فالامل كبيرفى أن تغزو هذه الاسماء الجديدة المحطات العالمية للتليفزيون ويصبح صلاح قابيل مشهورا مثل جاردنر ماكاى .. ونسمع عن حلقات « صابحة » باكورة هذه الحلقات أنها أشهر من « سوبرمان » ..

الحلقات الاجنبية التى يذيعها التليفزيون العربى ضمن برامجه والتى تثير الخلاف دائما ..

كثير من الناس يؤيد اذاعة هذه الحلقات الاجنبية وحجتهم فى هذا انها أفلام على مستوى رفيع وكتجارب نستفيد منها .. وفريق اخر يصر على عدم اذاعتها لانها أفلام لاتعبر عن مشاكلنا الاجتماعية .. وهذا ما أكده الدكتور حاتم فى خطابه الذى ألقاه فى الحفل الختامى لمهرجان التليفزيون الدولى الرابع .. وأكد توصية منع الافلام التى فيها قتل و « حركات » مثيرة .. وأكثر من هذا .. فيها اباحية أحيانا تكون ضارة بالنشء وفيها من الاثارة والجاذبية مما يجعل الصغار يحرصون على مشاهدتها ...

وقوة جاذبيتها ترجع الى المهارة فى الفن السينمائى فقط وليس فى حل مشاكل مجتمعنا .. والحلقات البوليسية تعتمد على الالغاز و « حركات » البوليس السرى وهى أشياء جذابة ومثيرة تلائم طبيعة الصغار والكبار أيضا

ومن النجوم الذين نراهم على الشاشة الصغيرة فى الافلام والبرامج التليفزيونية التى يعرضها التليفزيون العربى من انتاج محطات التليفزيون العالمية ، كثيرون أصبحت وجوههم مألوفة ومعروفة لجمهور المشاهدين مثل **ديفيد هدسون بطل «الاصابع الخمس» .. وجورج نادر بطل « مصير انسان » وجاردنر ماكاى بطل « مغامرات فى البحار » .. وكونراد فيليبس بطل « وليم تل » .. وبوب كونراد بطل « على بابا» .. وسو آن لانجدون وجنيفر جين ولوتشيا بلاتى** وغيرهم من النجوم المعروفين فى مجال التليفزيون العالمى ..

وعندما جاء هؤلاء النجوم الى مهرجان التليفزيون العربى سواء فى العام الاول أو العام الثانى ، فوجئوا كما قال : جاردنر ماكاى وجورج نادر .. بالترحيب الكبير .. ودهشوا عندما أحسوا أنهم مشهورون عند الجمهور العادى أكثر مما هم مشهورون عند الجماهير العادية فى البلاد الاخرى التى زاروها ...



الكواكب تتبنى هذا المشروع:

المسارح مجانا..

لطلبة الفنون المسرحية

- رشاد رشدى وحمدى غيث وكرم مطاوع يوافقون!
- محمد توفيق يعارض.. ويهاجم طلبة المعهد!

طلبة معهد الفنون المسرحية هم ثروة الحياة الفنية في الاعوام القادمة ·· ولذلك كان من الضروري أن نعطيهم الفرصة الكاملة لكي يتعلموا ، ويكتسبوا الخبرة الفنية الكاملة ·· والكواكب تتبنى ابتداء من هذا الاسبوع الدعوة الى تقديم بطاقات مجانية لكل طلبة معهد الفنون المسرحية تمكنهم من دخول جميع المسارح التى تشرف عليها وزارة الثقافة وتمكنهم الى جانب ذلك من حضور « بروفات » المسرحيات المختلفة قبل عرضها ·· فهذه « البروفات » هي تجربة عملية واضحة يتعلمون فيها كل ما يحتاجون اليه ♦

وقد تقدمت الكواكب بهذا المشروع الى المسئولين عن المسارح .. وتلقت منهم ردودا مختلفة .

وسوف تتابع الكواكب هذا المشروع فى أعدادها القادمة حتى **يحقق هدفه** ، ويحصل الطلبة على «الكارنيهات» أو البطاقات المجانية التى تمكنهم من حضور البروفات والعروض المسرحية .

قال الدكتور رشاد رشدى المشرف على مسرح الحكيم : لا مانع مطلقا فى عمل هذه الكارنيهات لطلبة معهد التمثيل ، بل يجب أن نوفر لهم كل الوسائل التى تساعدهم على مشاهدة المسرحيات وحضور البروفات وأقترح ان يكون حضورهم البروفات ومشاهدة المسرحيات ضمن اعمال السنة التى ترصد لها درجات ويكون لها تأثير فى النجاح والسقوط .. ومسرح الحكيم خصص للطلبة مقاعد فى كل حفلة ورحب بهم فى البروفات .

وقال **محمد توفيق** المسئول عن المسرح الحديث : يجب اولا ان يؤخذ رأى عميد معهد الفنون المسرحية فى اختيار العمل الفنى الذى سيشاهده الطلبة فقد تكون هناك اعمال فنية لا تلائم مستوى الطلبة او لا تتناسب مع المنهج الدراسى والمفروض أن يختار العميد اعمال المخرج والمسرحية التى سيشاهدها الطلبة حتى لا تأتى بنتائج عكسية فبعض المسرحيات ربما تترك أثرا سيئا على الطلبة خصوصا طلبة السنوات الاولى والثانية فان معلومات طلبة هاتين المرحلتين ضئيلة جدا وربما يرى الطالب فى مثل هذه المسرحيات تجاوبا من الجمهور، وليس الجمهور فى أغلب الاحيان حكما صالحا ، فيعتقد الطالب نتيجة لاعجاب الجمهور أن هذه المسرحيات هي خير المسرحيات او تلك الطريقة فى التمثيل هى الطريقة المثلى .. **ورب قائل ان بطاقات الدخول هذه ستجعل الطالب يتردد اكثر على المسرح واقول ان هذا سيأتى بنتيجة عكسية فانه سيجعل من المسرح مكانا للتسلية** وقد يجدها بعض الطلبة فرصة لاحاديث شخصية على مستوى المقاهى وبذلك يضيع وقت الطالب الذى يجب أن يستغله فيما يعود عليه بالنفع وخير للطالب أن يركز جهوده على التطبيقات العملية التى يتلقاها فى المعهد ثم على المسرحيات المختارة ومن هنا فانى اعارض فى منح الطلبة كارنيهات الدخول الى المسارح .

واذا أخذنا المسرح الحديث كمثل فان ثمن التذكرة فى المسرح لا يزيد على خمسة عشر قرشا وضريبتها قرشان ونصف القرش واعتقد أن مبلغ الضريبة زهيد جدا بالنسبة لطالب المعهد واغلبهم يدخنون السجاير ويشربون القهوة وليس كثيرا على طالب يدخن ويجلس فى البوفيه أن يدفع ضريبة تذكرة الدخول لمشاهدة المسرح الذى سيصبح فيما بعد مستقبله ومصدر رزقه .

الطلبة لا يتحمسون

ولقد حدث أن تحدثت كثيرا مع طلبة معهد السينما وكذلك معهد الفنون المسرحية عن احدى المسرحيات فى المسرح الحديث واطلب فى نهاية الحديث أن يسجل كل من يرغب فى مشاهدة المسرحية اسمه عند المعاون وعادة لا يزيد عدد الذين يسجلون أسماءهم على عشرة من الطلبة وكنت أتولى بنفسى حجز الكراسى لهم وكثيرا ما كان بعضهم يصحب معه بعض افراد اسرته وكنت أتغاضى عن ذلك لاشجع هؤلاء الطلبة على مشاهدة المسرحيات وقد خصصنا عشرة مقاعد فى كل حفلة للطلبة ولكنهم لا يتحمسون للحضور من تلقاء أنفسهم وبغير الحاح وتشجيع .

والطلبة الذين يحضرون هم الطلبة الذين يشتركون فى الادوار الثانوية فهم يواظبون على الحضور من أجل الاجر الذى يتقاضونه ومن اجل ان يفوزوا بدور فى الرواية الجديدة ولم يحدث أن حضر طالب واحد بغرض الدراسة وهذا يؤكد ان مستوى طلبة المعهد من ناحية الوعى ضئيل جدا وعكس هذا فى معاهد أوربا فالوعى كبير جدا فهم ليسوا فى حاجة الى تذاكر مجانية أو مخفضة .. فنحن نلح على الطلبة ونرجوهم ان يدخلوا الى المسرح ونهيىء لهم الاماكن ونسهل لهم كل الوسائل ، ولهذا أريد ان يدفع الطالب ثمن التذكرة لكى نخلق فيه حب المسرح .. اما بالنسبة لمتابعة البروفات فطبعا لا مانع أبدا من أن يحضر الطلبة البروفات **ولكن لم يحدث ان فكر طالب فى الحضور والطالب لا يحرص الا على الادوار الثانوية التى يحصل منها على اجر وحتى فى هذه الحالة لا يكونون فى المستوى اللائق بهم واعجب شىء انه فى مسرحية « الزلزال » كنت اتوقف عن التمثيل عندما تشتد الضوضاء من وراء الكواليس واكتشف أن مصدر هذه الضوضاء هم الطلبة ممثلو الادوار الثانوية بينما الكومبارس الذين لم يدخلوا معهدا يحافظون على النظام.**



محمد توفيق
الوحيد الذى اعترض



رشاد رشدى



حمدى غيث



كرم مطاوع

ان أحدا من طلبة المعاهد الفنية لا يهتم بالمسرح الا من أجل الاجر الذى يتقاضاه عن الادوار الثانوية ولا يحضر الى المسرح الا الطلبة المرتزقة مع أنهم ليسوا فى سن البحث عن الرزق ..

نحن نرحب

وقال **حمدى غيث** : هذا النظام معمول به فى المسرح العالمى ، وكل يوم نتلقى كشفا من المعهد بأسماء الطلبة الذين سيحضرون المسرحية ويسمح يوميا لعشرة من الطلبة بحضور مسرحيات المسرح العالمى

كما أن كل الادوار الثانوية يؤديها طلبة المعهد وان كنا نختار منهم ما يلائم هذه الأدوار ولذلك فانه يسمح لهم بحضور البروفات ولكن العقبة أن وقت البروفات يتعارض مع وقت الدراسة ، فان البروفات كلها فى الصباح ورغم أن هناك لائحة فى المعهد تمنع الطالب من أن يعمل فى المسارح الا أن هذه اللائحة لاتطبق وانااقترح ان يضيف المعهدللمنهج الدراسى حصص تدريب عملى ولا يكتفى باستعانة المسارح ببعض الطلبة لانه ربما لا يقع الاختيار على بعض الطلبة طوال سنوات الدراسة وعلى ذلك يحرمون من التدريب العملى كما أن الطالب يعامل كأى ممثل فى دور صغير يوجهه المخرج وهذا لا يكفى أن التدريب العملى فى غاية الاهمية لانه يخلق الالفة بين الطالب وبين خشبة المسرح ويمنحه التدريب والخبرة اللازمين للممثل ولو نظم المعهد هذه التدريبات وجعلها جزءاً من الدراسة فسيستفيد الطالب أكثر ويوضع فى البرنامج الدراسى دروس عملية فى التمثيل خاصة أن كثيرا **من أساتذة المعهد يعملون بالاخراج ولذلك سيتولى المخرج الاستاذ تدريبهم فى المسرح فى كافة فروع التمثيل والاخراج والاضاءة وادارة المسرح .**

وبالنسبة لاستخراج كارنيهات مجانية فهذه الخطوة لابد أن تأتى أولا عن طريق المعهد وأنا شخصيا لا أمانع فى ذلك .

رسم ضئيل

وقال **سعيد خطاب** عميد معهد الفنون المسرحية . ان فكرة الكارنيهات فكرة رائعة جداً واتاحة الفرصة لطلبة المعهد وطالباته لمشاهدة المسرحيات لا جدال ستعود عليهم بالنفع وتحقق فوائد ثقافية هامة ولكننى أخشى أن يكون شعور الطالب بأنه دخل مجاناً لمشاهدة المسرح قد تخلق عنده احساسا بعدم احترام العمل الفنى المفروض عليه ولهذا أقترح أن تعمل الكارنيهات المجانية مع فرض رسم دخول ضئيل جداً لا يتجاوز قرشين على أن تخصص حصيلة هذا الرسم – وسوف تكون حصيلة ضئيلة جدا أيضا تخصص – لعمل فنى مثل بناء مسرح أو مساعدة المحتاجين من أسر الفنانين الى غير ذلك من المشروعات الفنية والخيرية .

حصيلة فنية

وقال **كرم مطاوع** : ان مسرح الجيب ينفذ نظام دخول طلبة معهد التمثيل مجانا منذ العام الماضى ويسمح كل يوم بدخول عشرة طلبة يرسل كشف بأسمائهم من المعهد ومن رأيى أن يبقى هذا النظام فى جميع المسارح ولا يفرض أى رسم على دخول الطلبة .. اما بالنسبة للبروفات فأرى ان حضور طلبة المعهد يجب ان يكون حضوراً حتميا لان حضور الطالب عملية نقل النص المسرحى الى حركة واشارة ومشاهد وغير ذلك من الشكل المسرحى هو الدراسة العملية المفيدة لمستقبله الفنى فالمعروف ان طالب المعهد يتخرج من المعهد وكل حصيلته بضعة مشاهد لا تزيد على أصابع اليد الواحدة درسها خلال أربع سنوات ولكن اذا حضر بروفات عدد كبير من المسرحيات فلا جدال أن حصيلته من الثقافة الفنية العملية ستكون أضعاف حصيلته الحالية .. على أنه يجب أن يتفق على نظام حضور الطلبة هذه البروفات بحيث لا تتعارض مع أوقات دراساتهم وفى الوقت نفسه لا تتغير مواعيد البروفات ومسرح الجيب سيجرى يوميا بروفتين لمسرحياته احداهما فى الصباح والثانية فى المساء ونحن نرحب بأى طالب يود حضور البروفات ...

مسالة مهمة

وقال **سعد أردش** المخرج المعروف ان طلبة المعاهد الفنية هم أحق الناس بمشاهدة المسرح ودخول المسارح مجانا وفكرة استخراج كارنيهات لهم لتسهل دخولهم الى المسرح فكرة رائعة جديرة بالتأييد ولكن بشرط أن تنظم هذه العملية ويتفق مع ادارة كل مسرح على النظام الذى يجب أن يتبع لدخولهم المسرح وأن يكون مشاهدتهم لهذه المسرحيات جزءا من دراساتهم ومعروف أن من اكبر الامور التى تتعقد فيها الدراسة بالمعهد **أن هذه الدراسة تفتقر الى الدراسة العملية** وهذا طبعا راجع الى عدم توفر **الامكانيات** المادية الموجودة بالمعهد ولكن من المنتظر أن تتوفر الدراسة العملية عندما ينتقل المعهد الى مبناه الجديد بمدينة الفنون بالهرم حيث سيكون له مسرح ملحق بهذا المبنى .

وقال سكرتير المسرح القومى .. ان المسرح القومى يسمح لجميع طلبة المعهد بالدخول مجانا وبدون كارنيه ولكنى أقترح أن تنظم عملية دخولهم مع المعهد نفسه حتى لا يتعرض دخولهم للفوضى بمعنى ان يحدد عدد معين كل يوم ليحضر عروض المسرح القومى .

مشروع لابد من تحقيقه

والكواكب تكرر المطالبة باعطاء بطاقات مجانية لطلبة معهد الفنون المسرحية تسمح لهم بدخول العروض المسرحية وحضور البروفات .. ان هذا المشروع يعتبر وسيلة هامة لرفع المستوى الفنى للطلبة ، وكل اعتراضات محمد توفيق مدير المسرح الحديث لا يجوز أن تقف فى وجه هذا المشروع .. ان اعتراضات محمد توفيق مبنية على ملاحظات صحيحة يمكن أن يتكفل الزمن بحلها ، عن طريق زيادة الوعى الفنى والثقافى عند طلاب المعهد العالى للفنون المسرحية . وستواصل « الكواكب » عرض المشروع على المسئولين فى وزارة الثقافة حتى يحقق غرضه النهائى .. وهو اعطاء هذه البطاقات لكل طلاب معهد الفنون المسرحية بشرط الا يستغل البطاقات سوى الطلاب انفسهم ..

ان تحقيق هذا المشروع يعطى فرصة واسعة للطلاب لكى يزيدوا خبرتهم الفنية بطريقة عملية دقيقة .. وهذا المشروع يحقق التكامل بين مختلف المؤسسات فى حياتنا الفنية .. ان المسارح بالنسبة لطلبة معهد الفنون أشبه بالمعامل بالنسبة لطلبة الكليات العملية .

خطوة جريئة فى

هل تتحول سعاد الى مطربة ؟

الجمهور عرفها ممثلة وبطلة افلام .. لكن الجديد ان سعاد ستتحول الى مطربة فى أفلامها القادمة

كان المعروف ، قبل ان تصبح سعاد حسنى بطلة فى السينما ، انها تستعد لتكون مطربة ، وقد شجع هذه الفكرة ، انها كانت تردد أغانى اختها نجاة الصغيرة . وكثيرا ما كانت تحضر البروفات مع اختها حتى اختارها بركات لتقوم ببطولة « حسن ونعيمة » ، فتغير الموقف ، وانتهت فكرة الغناء ولو مؤقتا ، وعرف المنتجون ان سعاد تتمتع بصوت جميل ، فعرضوا عليها ان تغنى فى افلامها ، خاصة وان السينما بدأت تفتقر الى البنت الصغيرة « الحبوبة » البنت التى تقوم بدور « سندريلا » بعد ان خلا الميدان من مطرباتنا وممثلاتنا ، أمثال شادية وليلى مراد وغيرهما . لكن سعاد كانت دائما ترفض . فبعد ان تقرأ قصة الفيلم ، ومواقع الاغانى منها تتراجع بسرعة . لقد كانت سعاد تشعر أن الاغانى ليست نابعة من الفيلم ، ولا هى تخدمه ، انما هى دخيلة عليه ، تعطل نمو احداثه ، وتسلسل مواقفه .

واخر من عرض عليها الغناء فى الافلام المخرج نيازى مصطفى ، فقد اقترح عليها ان تغنى فى فيلم « فارس بنى حمدان » قصيدتين ، احداهما « اراك عصى الدمع » والاخرى ... « تسائلنى من انت » .

ورفضت سعاد وعبثا حاول منتج الفيلم حلمى رفلة اقناعها

وسالتها : ولماذا رفضت ؟

قالت - من غير المعقول ان ابدا هذه الخطوة فى حياتى بغناء قصيدة .. صحيح انى احب القصائد الغنائية وهذا لون قد لاتستطيعه كل مطربة فهو يتطلب مقدرة خاصة وموهبة خاصة ومع ذلك فقد اعتذرت لاننى شعرت بأن القصيدتين محشورتين فى الفيلم وان الغرض هو استغلال فكرة ان اغنى فى الافلام وهذا ما كنت ارفضه منذ اليوم الاول الذى بدات فيه فكرة غنائى فى السينما .

بابا شارو

- هل غنيت قبل ذلك ؟

- لقد كانت الموهبة المعروفة عنى هى الغناء وفكرة اشتغالى بالتمثيل لم تخطر على بالى ابدا ولكن الاقدار شاءت أن تكشف مواهبى كممثلة قبل أن يعرف احد عنى موهبتى كمغنية .. وقد كنت اشترك فى برامج الاطفال مع بابا شارو فى الاذاعة ، وفى ارشيف الاذاعة عشرات الاغانى التى سجلتها وانا طفلة فى السابعة من عمرى لبرنامج باباشارو .. ولما كبرت قليلا اشتهرت بين افراد اسرتى باننى المطربة المجانية لحفلات العائلات الصديقة فقد كنت اتطوع بالغناء فى اية حفلة عيد ميلاد او فرح يقام عند احدى العائلات التى تربطنا بها صلة قرابة او صداقة وكانوا جميعا يطلبون منى ان اغنى اغانى اختى نجاة الصغيرة

- الم تفكرى فى دراسة الموسيقى ؟

- الواقع ان معلوماتى الموسيقية كلها مكتسبة من الجو الذى كنت اعيش فيه أيام الطفولة والصبا فقد كنت احضر كل بروفة تجرى فى البيت لاختى نجاة واحفظ معها اللحن حفظا سليما ومن هذا الجو استطعت ان اتعلم العزف على العود والبيانو

- ما هو مستواك فى العزف ؟

- لا استطيع ان اقول اننى بارعة فى العزف ولكنى استطيع ان اقول ان مستواى فى عزف هاتين الالتين لابأس به .

- الا تجيدين عزف الات اخرى؟

- عندى بعض المعلومات عن العزف على الة الفلوت

- وهل فى رأيك ان تكون المطربة ملمة بقواعد العزف ؟

- ليس شرطا ولكن لا يجب ان تجهل هذه القواعد !

- وانت هل تعرفين قواعد الموسيقى ؟

- أعرفها كمعلومات اكتسبتها من البيئة الفنية التى عشت فيها .. وهى على اية حال معلومات كثيرة جدا قد لاتقل عن معلومات اية طالبة درست الموسيقى دراسة منتظمة

- ولماذا اخترت هؤلاء بالذات ؟ فى فيلم « صغيرة على الحب »

- لم يكن رفضى القديم من باب التعنت ولكنى كنت اريد قصة غنائية اى ان تكون الاغنية شيئا اساسيا فيها وليس حشوا فقد كانت اكبر عيوب أفلامنا الغنائية ان الاغانى كانت محشورة حشرا وبدون مناسبة

مؤلفون وملحنون

- هل صحيح انك تمسكت عند توقيع عقد الاتفاق على هذا الفيلم ان يكون من حقك ترشيح المؤلفين والملحنين ؟

- هذا صحيح .. فقد اردت ان اختار المؤلفين الذين تعجبنى كلمات اغانيهم والملحنين الذين اشعر انهم سيقدمون لى الحانا يرتاح صوتى لادائها .

- ومن هم هؤلاء الذين وقع

مانتش قد الحب يا قلبى
أول أغنية لسعاد حسنى

هذه اول أغنية تغنيها سعاد حسنى كتبها حسين السيد ولحنها محمد الموجى

مانتش قد الحب ياقلبى ولا قد حكاياته
ليه عايزنى من دلوقت أحكيلك رواياته
مش كل كتاب يا قلبى فى الحب يتقرا
وقلت لك ميت مرة أنا لسة صغيرة

اما انت عليك ياقلبى .. شوية أسئلة
وكل سؤال بيخلق فى الفكر مشكلة

عبلة وعنتر عملم ايه
وحبيب ليلى اتجنن ليه
تكونشى بتسأل عنهم
هو احنا قدهم

علشان يقسى الحب عليهم
وليه الدنيا غدرت بيهم
علشان تتعلم منهم
ولا احنا زيهم

مش كل كتاب يا قلبى فى الحب يتقرا
انا قلت لك ميت مرة .. انا لسة صغيرة

حياة سعاد حسني

اختيارك عليهم ؟

– من المؤلفين حسين السيد ومرسى جميل عزيز وعبد الوهاب محمد ومن الملحنين الموجى وبليغ حمدى ومنير مراد ..

– ولماذا اخترت هؤلاء ؟

– ان حسين السيد كشاعر غنائى لا يستطيع انسان ان ينكر رقة اغانيه وخفة ظلها ومرسي جميل عزيز شاعر غنائي من لون جديد لا مثيل له .. أما عبد الوهاب محمد فانه استطاع فى رأيي ان يقدم كلمات عميقة فى معناها بسيطة فى تعبيراتها فى الاغنية العربية اما بالنسبة للملحنين فانني اخترت الموجى لانه اول ملحن سمع صوتي وعرف نواحي القوة فيه .. وبليغ حمدى معروف انه كملحن يقدم لونا جديدا من الالحان اما منير مراد فلا يستطيع احد ان ينكر انه من ابرع ملحنى الاغنية الخفيفة

– معنى هذا ان هؤلاء المؤلفين والملحنين هم الذين سيتعاونون فى كل افلامك ؟

– لا .. ولكنى اردت ان استعين بهم فى اول فيلم اغنى فيه ، وبعد ذلك سيكون المجال مفتوحا لكل مؤلف وملحن بعد ان سمع صوتى وعرف شخصية صوتى فى الغناء .

فيلم آخر

– الن يظهر لك فيلم اخر تغنين فيه هذا الموسم ؟

– نعم .. فعندما علمت شركة صوت الفن بانى سأغنى فى السينما

– طلبت منى ان اغنى فى فيلم «جناب السفير » الذى سيبدأ تصويره قريبا وسوف اغنى اغنية من تأليف مرسي جميل عزيز وتلحين كمال الطويل .

– وفى فيلم صغيرة على الحب من الذى سيؤلف اغانيه ؟

– لقد انتهيت فعلا من الاغنية الاولى ومطلعها (منتش قد الحب يا قلبى ..) وهى من تأليف حسين السيد والحان الموجى ونفس هذا الثنائى سأغنى له اسكتشا اجتماعيا فى نفس فيلم صغيرة على الحب أما الاغنية الثانية فى هذا الفيلم فسوف يلحنها بليغ حمدى .

– لا .. ولن تستغرق اية أغنية اكثر من دقيقتين فان الاغنية الطويلة فى الفيلم السينمائى تبعث على الملل .



« بينما جمهوره الكبير يملا قاعات السينما التى تعرض أحدث أفلامه واغانيه تصفيقا واستحسانا كان هو يقاوم الموت على سرير أحد مستشفيات لندن . والعلة قديمة .. وجديدة .. ومتجددة . أنها قلبه . قلب فريد الاطرش الذى انهكه الفن .. والمجد .. والموت .. والحب .. وكثرة المال .. وقلة المال .. وخيبة الامل فى أقرب الناس اليه .. وشدة شعوره بالامتنان لجماهير الناس الذين يقدرون فنه . لكن .. وراء كل انفعال ينبض به قلبه كانت هناك دائما امرأة .. فالمرأة كانت حياته وكانت قاتلته . فماهى قصة قلب فريد الاطرش بين المرض والحب؟

ماذا فى قلب فريد الأطرش؟

بقلم : سكينه السادات

صورة نادرة لفريد الاطرش مع اسمهان منذ ربع قرن أثناء اجراء بروفة لاحدى الاغنيات ..



فريد الاطرش فى بداية حياته الفنية.. عندما كانت الانغام السعيدة هى طابع أعماله الفنية فى هـذا الوقت

•• بداية قصة المرض فى قلب فريد تعود الى يوم ١٤ يوليو سنة ١٩٤٤. كان يحتضن عوده الى صدره ويبثه مشاعره السعيدة الفياضة اذ كان يعد مجموعة ألحان لفيلم جديد تشاركه بطولته شقيقته « أسمهان » بعد أن حققا أعظم نجاح معا فى أفلامهما المشتركة .

المأساة الأولى

ودق جرس التليفون وقال المتحدث شيئا جعل سماعة التليفون تقع من يد فريد ، وجعله يصاب بالذهول ! وذهب فريد مع الكثيرين ليجدوا أن النبأ الحزين كان حقيقيا .. **وان اسمهان قد ماتت فى حادث السيارة وهى فى طريقها الى راس البر** ، وفى اليوم التالى خرجت جنازة أسمهان غاصة بعشرات الالوف من محبى فنها وفن شقيقها النجم الصاعد . كان الجميع يبكون .. الا فريد فلم تكن عيناه قد عرفتا الدموع بعد ! كان ينظر الى النعش الذى يتقدم الجنازة فى ذهول .. ويتقبل العزاء دون أن تطرف له عين أو ينطق بكلمه . وعند مسجد السلطان حسين قريبا من كوبرى أبو العلا وقبل انتهاء وصول الجنازة الى المدفن سقط مغشيا عليه . وأسعفه الاطباء ونصحوه بالعودة لكنه أصر على أن يواصل السير حتى قبر شقيقته وصديقته ومستشارته وأحلى صوت شدا بالحانه .

وعندما عاد فريد الى منزله بعد ان دفنت أسمهان عاده الدكتـــور المرحوم محمد مصطفى قناوى طبيب القلب ويومهـا همس فى أذن فؤاد الاطرش .. شقيق فريد قائلا .

– لولا ان شقيقك شاب فى مقتبل العمر لتوقف قلبه عن الخفقان من أثر الصدمة . ويجب ان تعلم أنه يتمتـع بقلـب وشرايين فى غاية الحساسية والرقة . وانني لاحذركم من ان اى صدمة يتعرض لها ذلك القلب فى المستقبل فانها كفيـلة بأن تهدد بقاءه على قيد الحياة !

وعاش فريد بعد موت أسمهان بقلب جريح .. رقيق ، ذى شرايين ضعيفة سرعان ما تنقبض لاقل انفعال فتحول دون وصول الدم الى القلب ، فيتغصد عرقه وتتثلج أطرافه ويشعر بالضيق ويسرع بفك رباط عنقـه . ويقرر من حوله على أثر ذلك أنه عصبى وان تلك الحالات كانت تصيبه لدقائق ما هى الا مظاهر لعصبيته الشديدة !! ..

ومرت سنوات على فريد عانى فيها الكثير من الشعور بالوحدة وافتقاد أخته التى كانت تزامله فى حياة البيت والعمل فكان يملأ أيامه ولياليه وبيته وقلبه بحب الاصدقاء والاقارب حتى دخل حياته الزائر الذى الهمه أحلى أغنياته ومشاعره .. ثم حكم عليه أخيراً بأن يعيش عليل القلب .. ذلك الزائر هو الحب !

ولا احب هنا ان اتعرض لاسماء أو لشخصيات .. فقط اتحدث عن فريد .. كرجل عاش حياة الحب .. والدور الذى لعبه الحب فى حياته .. وفى قلبه الرقيق .. من خلال معلومات متناثرة قد تكون هى كل المعلومات وقد تكون بعضها .. لكننى أعرف وأثق بأنها حقيقية .. كانت له .. على حدود معرفتنا ثلاث قصص حب رئيسية فى حياته

الحب الاول

كانت قصته الاولى .. رائعة .. اندمج فيها فريد بروحه ووجدانه . وكانت مشاعره المتدفقة قد أتت فى عقب شعوره بالوحدة القاسية عاناها سنوات طويلة ، **وساعدته فى ذلك بطلة القصة الفنانة التى كانت عجينة طيبة فى يده شكلها على النمط الذى حلا له . وعندما انتهى من تصويرها أحبها حبا كبيرا** ، كما أحب بيجماليون التمثال الذى صوره . ومعـا .. حققا نجاحا كبيرا فى الفن والسينما والحياة وبدأت مشاعره الجديدة تغطى بعض الشيء حزنه على أسمهان . ثم كان ان أصرت بطلته بعد ذلك على أن يكون الرباط بينهما هو الزواج .. ورفض فريد .. وكان رفضـه مبنيا على عدة أفكار كونها لنفسـه واقتنع بها .

ففريد لم ينس أبدا أنه حفيـد أمراء وحكام جبل الدروز . وانه اذا عقدت لديه نية الزواج فانه لن يتزوج الا من اميرة من أميرات اسرته ومن ناحية أخرى .. كان من رايه ان الفنان يجب الا يرتبط بالزواج وان يعيش حرا متجدد الخـواطر والمشاعر حتى يعطى النـاس أحلى ما عنده .

وأصرت بطلته الاولى على الزواج واصر هو على ألا يكون هناك زواج . وافترقا ، ثم عادا . ثم افترقا .. ثم تركته هى الى منافسه فى حبها ثم تركت الاثنين وسافرت بعيـدا وتزوجت !

وانتهت اول قصة حب فى حياة فريد الاطرش ..







وعاش فترة من الزمن عرف فيها عددا كبيراً من النساء المصريات وغير المصريات وسيدات الاسر من المعجبات به .. والفنانات .. لكن قلبه لم يعد الى الخفقان حتى كانت أعظم قصص الحب في حياته أو .. على حد تعبيره هو .. « **الحب الحقيقى الوحيد فى حياتي** » .. كانت احدى معجباته .. وكانت معروفة فى أوساط المجتمع المصرى السابق .. والتقى بها فريد .. وبثته اعجابها .. وتقابلا كثيرا وتحابا كثيرا .. شعر فريد أن كل خلجة فى قلبه وفى دمه تنبض بحبها . حبا حقيقيا يقوم على الاحترام والتفاهم والمشاعر الملتهبة . وعرف الناس بقصتهما . وكانت تلك هى المرة الوحيدة التى فكر فيها فريد تفكيرا جديا فى الزواج . وعندما نشرت احدى الصحف عن هذا الحب وعن تفكير فريد في الزواج حدثت لفريد الصدمة الكبرى التى لزم الفراش بعدها عدة أشهر وكانت من نتائجها علة قلبة التى ظلت تلازمه حتى هذه الايام .

عاطفة وتكذيب

قبل الحادث بيوم واحد كان فى زيارة حبيبته . وبين أفراد اسرتها جلس . وعلى مائدتهم تناول العشاء . وعلى باب الفيللا وفى الممشى الخارجى همس لحبيبته بأحلى كلماته . وهمست له بأحلى كلماتها .. وفى الصباح كانت الصحف تنشر على لسان والدتها أشد الاهانة والتجريح لفريد فى صيغة تكذيب لاشاعات الزواج التى كانت قد كتبت عنهما فى احدى المجلات ! .. وتلقى فريد الصدمة من أحب الناس اليه فلم يحتملها قلبه الضعيف وانقبضت الشرايين وصرخ فريد من آلام الصدر المبرحة وفك رباط عنقه وحاول ان يتنفس تنفسا طبيعيا حتى تمر الازمة بسلام كما مرت غيرها لكنه لم يستطع تلك المرة وأسرع اليه الاطباء وقالوا

– ذبحة صدرية شديدة .. والامل فى حياته ضعيف ! ..

وتأرجحت حياته خمسة عشر يوما بين الحياة والموت . ثم بدأت خطورة الازمة تزول ببطء . وعندما سمح الاطباء للزائرين أن يمكثوا فى غرفته دقائق معدودات .. كانت هى .. حبيبته وسبب الكارثة .. أول من زاره ! وكانت تطمئن على صحته أثناء أزمته عشرات المرات تليفونيا فى اليوم الواحد !

وغادر فريد الفراش بقلب متصدع ونفس حائرة وروشتة من أطباء القلب تؤكد هذه المرة أن لا مجهود ولا انفعال لك ولا حب .. ولا كراهية .. ولا عمل شاق .. وطعام بزيت الذرة ولا نشويات ولا سكريات . باختصار .. لا حياة ملتهبة حادة .. حافلة .. كتلك التى عاشها فريد قبل المرض .. فهل كان من الممكن أن يعيش البلبل بلا رفيق يغنى معه ويغنى له ؟

بالطبع لا .. لا يمكن أن يعيش الفنان ... خاصة .. الفنان المبدع .. بلا مشاعر !

ومرت بعد ذلك فترة حافلة فى حياته كان ينفق المال فيها بلاحساب، ويدعو الى مائدة الافطار والغداء والعشاء مالا يقل عن عشرة أشخاص يوميا . وينفق على خيوله بلاحساب . وكان فى هذه الاثناء قد ظهر فى مصر منافس له اجتذب اليه كثيرين من الذين كانوا يرتوون من صوت فريد للاغنيات العاطفية . ورغم أن ظهور ذلك الفنان لم يهز مكانة فريد الفنية اذ ظل معجبوه على حبهم للونه الخاص، الا أن ذلك الامر بالاضافة الى مشاكل مرضه وأزمته المالية التى فقد فيها ما يقرب من مائة ألف جنيه ، كانت كلها من أسباب حالات الضيق العصبى الذى كان يلازمه . وفى تلك الفترة من حياته التقى فريد بالحب الثالث .

الحب الأخير

كانت فنانة فى أزمة . كانت قد طلقت حديثا عقب فشل فى حياة زوجية كانت تعلق عليها الآمال . والتقيا وعاشا معا واحبها وأحبته . وملأت عليه سنتين من حياته . ثم أصاب حبهما الفتور والملل عقب أن طلبت اليه الزواج وتكررت قصته الاولى ورفض أن يتزوج !

وافترقا .. فراقا سريعا بلاعودة .

وعاد فريد الى حياة العلاقات الكثيرة المضطربة . وسافر عدة مرات ولحن اغنيات كثيرة عاطفية ووطنية .. ومثل افلاما كثيرة .. وعرف أناسا كثيرين لكنه اصبح شديد الحساسية من الناس عقب مجموعة افتراءات وشائعات رددها عنه بعض الذين لا يحبونه لسبب او لاخر !

وقبل أشهر .. وعلى اثر اجهاد فى العمل .. شعر فريد بآلام جديدة لم يتعرف عليها من قبل . ورويدا رويدا بدأت تلك الالام تزداد حدة حتى صار من غير المحتمل السكوت عليها . وعاده الاطباء فى مصر ونصحوه بأن يسافر للعلاج فى الخارج .

فى لندن

وجاءت الانباء من أصدقاء فريد ومرافقيه بأن حالته خطرة . وشخص الاطباء مرضه الجديد بأنه تضخم فى الكبد من آثار مرض الذبحة الصدرية القديم فتسبب فى نوع من تسمم الدم الذى يشكل خطورة شديدة على حياته . وغاب فريد عن الوعى أياما فى لندن وأجريت له عملية تغيير كامل للدم الذى تسمم . وجاءت الانباء أخيرا تؤكد أنه تخطى مرحلة الخطورة الشديدة . وعاد الاطمئنان الى قلوب معجبيه ومحبى فنه الذين ينتظرون عودته بفارغ الصبر .

هذه هى قصة قلب فريد الاطرش .. بين المرض والحب .. ولا أدعى لنفسى اننى قلت كل شىء عن قلبه انما كان حديثى عن الجانب الذى عرفناه عنه . أما فريد الانسان ذو القلب الكبير .. والكرم الذى ليس له حدود .. والذى يتمتع بمشاعر مرهفة .. وبراءة ونظافة فى المعاملات والمثل والقيم ، وفريد الفنان الذى يحبه ملايين الناس فى العالم العربى .. فلنا حديث آخر عنه .



إنى أتهم :

مؤامرة ضد سيد درويش !



قال الأستاذ صبرى أبو المجد فى العدد الماضى من مجلة الكواكب .. كلاما كثيرا عن سيد درويش . بدأه بتسجيل مخاوفه من أن يكون متجنيا على (الحقيقة) و(خشيته من خوض معركة ليس على ثقة من النصر فيها) ثم قال :

ـ من حسن حظ سيد درويش ان رزقه نخبة من الاصدقاء الاوفياء الذين ـ وهذا هو المهم ـ قد لا يكون بعضهم قد رأى سيد درويش شخصيا وقام هؤلاء بجهد مشكور فى الاشادة به . وبالدعوة الى تكريمه .. وقد تحقق ذلك كله بفضل اصرارهم واخلاصهم ..

ونسى الاستاذ الناقد أن يقول :

ـ وسعيهم مشكور .. وكان الله يحب المحسنين وهذا (الكلام) الذى قاله الأستاذ الناقد .. قديم وليس فيه جديد .. فهو يتردد دائما فى كل ذكرى .. وعند كل اهتمام بقضية سيد درويش .. يتردد احيانا بصراحة .. واحيانا بغير صراحة .. على لسان عدد غير قليل من الكتاب والادباء والصحفيين والمطربين والملحنين ..

فى العام الماضى مثلا .. قال واحد منهم :

ان تراث سيد درويش هو من القديم الذى ولى اوانه .. وان الجديد السائد هو الجدير حقا بالرعاية والتشجيع ..

نفس المعانى التى رددها صبرى أبو المجد فى هذا العام وقال آخر :

ـ ان تراث سيد درويش بحاله ومحتاله ليس الا مجرد شمعه لا تقارن الى جانب ضوء الكهرباء الساطع فى هذه الايام

وقال الثالث :

ـ ان فى عصر فنانين عظماء أجدر بالتكريم من سيد درويش

وقال رابعهم :

ـ ان سيد درويش اسطورة وهمية ..

والغرض من هذه الحملات هو محاولة الوقوف فى وجه بعث تراث سيد درويش . وتقييمه ونشره .. وقد لانكون محتاجين الى أن نعلم أن سيد درويش قد شارك مشاركة جبارة فى ثورة ١٩١٩ ، وأنه كان أحد قادتها الحقيقيين ، فقد اصبح كل الناس يعرفون هذه الحقيقة .. ولكن الذى نحتاج الى أن نعلمه (ويعلمه صبرى أبو المجد) كيف اضطهد تراث سيد درويش منذ وفاته .. بعد أن اضطهد فى حياته ، فربما عمقت هذه المعلومات من ادراكنا لقيمة هذا التراث وأهميته وخطره ، وربما دفعتنا الى عمل اكثر جدية واخلاصا .

عندما ودع سيد درويش حياته فى مثل هذه الايام قبل ٤٢ عاما .. لم يشيع جثمانه سوى خمسة أو ستة أصدقاء ، ولم يعبأ الناس به ولم تعبأ الصحف بوفاته ..

ولم يكن له حزب أو هيئة تعنى بتمجيده وتخليد ذكراه ..

وكان يخيل لكثير من الناس فى ذلك الوقت .. أن حياة هذا الرجل قد انصرم حبلها نهائيا .. وأن رسالته قد دفنت معه الى الابد ..

وكان كل شيء يسمح بهذا الظن .. فان الثورة التى كان معدن سيد درويش قد لمع على ضوء نارها .. كان قد خبا لهيبها .. والبيئة التى كانت موجودة لم تكن صالحة أصلا لاحتضان موسيقاه لا من الناحية السياسية ولا من الناحية الاجتماعية .. ولم تكن موسيقاه مسجلة تسجيلا لائقا فى الاسطوانات او فى النوت الموسيقية .. والمطرب الذى احترف أداءها على المسرح ـ وهو المرحوم زكى عكاشة ـ كان أداؤه لها نوعا من اللغط لا نوعا من الغناء ..

كانت كل العوامل متحدة لاعلى اهماله وانكاره فحسب ، وانما على حربه وخنق ذكره ودفن اسمه وقد ساعد على هذا البلاء الذى منيت به هذه العبقرية .. ان الموسيقى المائعة كانت قد أخذت فى الظهور مستقلة روح النغمية التى بدأت وقتها تسود فى مصر ..

تحت هذه الضربات القاسية كان اسم سيد درويش يضمحل شيئا فشيئا ..

يقول الاستاذ يوسف حلمى :

ـ يبدو أننا لم ندرك بعد أن تراث سيد درويش عبارة عن قضية قومية مضطهدة . ينبغى أن يعبأ لها اهتمام اكثر مما يبذل الان ، وان تدخل هذه القضية ضمن ما نخططه لا ان يكون عملنا فيها جزئيا ومرتجلا .

هو قضية قومية من حيث أن سيد درويش انتج تراثا ثوريا ـ ثقافيا وفنيا ـ من أنفس تراثنا فى هذا القرن ـ ان لم يكن أنفسها جميعا ـ وهذا التراث ما زال مبعثرا بين جمهرة من الايدى وفى صدور بعض الاحياء المعاصرين له ، وهم يتناقصون يوما بعد يوم ، وتضعف ذاكراتهم على مر السنين

ثم هو قضية قومية من حيث أن كل محاولة لتطوير موسيقانا مقضى عليها بالفشل ان لم تجعل من تراث سيد درويش نقطة الانطلاق لتحقيق هذه الغاية

ويقول الدكتور حسين فوزى :

ـ قبل سيد درويش كانت موسيقانا « تتسلطن » على « التخت » .. ولم يكن يتجاسر على الغناء الا جبابرة الصوت الرخيم ، واصحاب الحنجرة الذهبية مثل :

عبده الحامولى ، والمظ ، وعبد الحى حلمى ومحمد عثمان وسلامة حجازى .. اما بعد سيد درويش فقد اصبح الشعب كله يغنى .. وهذا مفترق الطرق بين الماضى الذى ولى نهائيا وانزل سيد درويش عليه الستار .. وبين المستقبل المشرق الذى فتح العبقرى الجسور ابوابه

اذن فحقيقة الثورة الموسيقية هى أنه أخرج الموسيقى من القصر الى الشارع وبعد أن كان الغناء مقصورا على المطربين الموهوبين لا يتجاسر عليه غيرهم . جعل سيد درويش كل الشعب يغنى ..

هذه هى معجزة سيد درويش التى حققها فى أقل من ست سنوات هى كل عمره الفنى الذى بدأ حين وفادته الى القاهرة سنة ١٩١٧ وانتهى حين انتهاء أجله فى سنة ١٩٢٣ ولما يبلغ الثانية والثلاثين ..

لذلك ـ ولاسباب اخرى كثيرة ـ تكاتفت الرجعية بعد رحيله على طمس تراثه وتشويه شخصيته وتصويره فى صورة الحشاش زير النساء الذى لا يستطيع أن يرى الكاس ملآنا ولا أن يراه فارغا ، حتى لا يكون نهجا ينسج على منواله الاتون بعده ..

فناصبه أصحاب « نادى الموسيقى الشرقى » العداء ورفضوا الاعتراف به وبموسيقاه ، واتهموه بالفرنجة وتمييع الموسيقى ..

ورأت الرجعية أن نادى الموسيقى الشرقى هو أهم بيئة موسيقية فى البلاد ، وأكبر مدرسة لتعليم قواعد الموسيقى .. وسرعان ما تحول النادى الى « معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية » ومنح مقره المعروف ـ فى « شارع الملكة نازلى » سابقا ـ ووضع تحت رعاية الملك أحمد فؤاد لكى يظل فن الموسيقى فى حوزته وتحت وصايته

وفى طول ثلاثين سنة أو أكثر من عمر ذلك المعهد ، كان تراث سيد درويش مُحرما على طلاب الموسيقى ليس فقط بمعنى تحريم تدريسه للطلاب ، وانما بعقاب من يضبط من الطلبة مترنما بلحن لسيد درويش .. كما حدث للاستاذ محمد عبد الوهاب عندما كان طالبا فى ذلك المعهد

ثم سلطت الرجعية على مسرح الريحانى أقلام بعض الصحف التى كانت تنطق بلسان دار الحماية ـ كالمقطم اليومية واللطائف المصورة الاسبوعية التى كانت تشن حملات عنيفة ضد مسرح الريحانى بسبب الحان سيد درويش التى كانت ترصع رواياته ـ وقد واصلوا هذه الحملة حتى هاجموا صحيفة الاهرام لانها نشرت اعلانا عن احدى هذه الروايات

وفى سنة ١٩٣٠ اجتمع فى القاهرة أول مؤتمر للموسيقى العربية تحت رعاية الملك فؤاد طبعا .. واشترك فيه موسيقيون من البلاد العربية ، وعدد كبير من المستشرقين .. ولكن هذا المؤتمر الخطير لم يتعرض لاعمال سيد درويش ..

فاذا كان الامر كذلك .. الا ينبغى لنا اذن احباط كل التدابير الرجعية التى تحاول دائما طمس هذا التراث القومى وتشويه شخصية صاحبه ..

أعتقد اننا بعد أن نقتنع بذلك .. فان واجبنا ألا نقف عند الكلام أو الكتابة عن سيد درويش أو عند حد اقامة احتفال أو أذاعة نصف ساعة من الحانه فى مناسبة ذكراه السنوية . ولكن علينا ان نعمل عملا سليما ومنتجا ..

اننا ننادى بأن موسيقانا المعاصرة موسيقى متجمدة فى قالب الاغنية العاطفية ، وعلينا ان نطورها الى قوالب أخرى .. بشرط أن تكون موسيقى مصرية فعلا نابعة من أعماق وجداننا .. ومعبرة عن شخصيتنا وواقعنا ومزاجنا

فماذا فعلنا لكى نحقق هذه الامنية ؟ لقد نفذت فعلا أشياء جميلة وهامة ، مثل انشاء الفرق السيمفونية ، وانشاء الكونسرفاتوار .. الخ .. ولكننا لن نصل الى نتيجة فعلة الا اذا عدنا الى ١٥ سبتمبر ١٩٢٣ لنتسلم التراث من يد سيد درويش .. ونسير على هدى من نوره

عبد الفتاح غبن

مذكرات عجوز مجنون

- الإنحلال فى موكب الإحتلال
- حول معركة الفرانكو آراب
- قصة مؤلف يابانى منحل

بقلم : صالح جودت

هناك ظاهرة لا تخطىء أبدا فى تاريخ الفن ، هى : **حيث يكون الاحتلال ... يكون الانحلال !**

وتعليل هذه الظاهرة بسيط ... ان الاحتلال يفرض الرقابة على الرءوس . فلا تجد الافكار منطلقا الا فيما لا يغضب منه الرقابة ... والشىء الوحيد الذى لا يغضبها ، بل لعله يرضيها كل الرضا ، أن تتجه الرءوس الى التفكير فى كل ما من شأنه أن يشيع فى النفوس عوامل الضعف والتردى،والانصراف عن القضية الكبرى ـ قضية الحرية ـ الى القضايا الصغيرة ، كقضايا الليل والجنس واللهو والمتعة

ولا تذكر مصر عهدا شاع فيه الانحلال فى الفن ، كفترة الثلاثينات من هذا القرن ،حين كان شارع عماد الدين هو بؤرة الفن ، وروض الفرج هو « نقرة » اللهو ... وكان أكثر نتاج المسارح والملاهى يعتمد على الاجساد العارية والنكات الجنسية والاغانى الصارخة .. كاغنية **« ارخى الستارة اللى فى ريحنا ... احسن جيرانك تجرحنا» ...**وأغنية **« ايه اللى جرى .. فى المندرة ... شىء ما اعرفوش ... دانا كنت لسه صغيرة » ...** الخ ..

***

يشدنى الى الحديث عن هذه الظاهرة ، كتاب قرأته هذا الاسبوع، عنوانه :

Diary of a mad old man

« مذكرات عجوز مجنون »

ومؤلف هذا الكتاب، كاتب يابانى اسمه **جونيشيرو تانيزاكى** ، الذى مات منذ بضعة أسابيع ، عن حوالى ثمانين سنة

وقد رأيت هذا الكاتب أكثر من مرة حينما كنت فى طوكيو منذ أربع سنوات .

وكنت لاأراه الا فى حى «جينزا» وهو حى الفن والليل واللهو فى العاصمة اليابانية .

وما رايته ـ على كبر سنه فى ذلك الحين ...اذ كان فى نحو السادسة والسبعين ـ الا لاهيا عابثا مخمورا، على الرغم من مكانته الادبية المعروفة هناك

واليابان ، شعب من أعظم شعوب الدنيا . فقد أفاق من غفلة القرون الوسطى فى وقت متأخر ، ولكنه سابق الزمن فى أقل من مائتى سنة، وأدرك ركب الحضارة الصناعية ، وبلغ أوجها ، وأوشك أن يسبق الجميع ، لولا مفاجأة القنبلة الذرية ونكبة الهزيمة وكارثة الاحتلال سنة ١٩٤٥.

وجر الاحتلال وراءه موكب الانحلال ، فاختفى جانب كبير من الحياء اليابانى الجم والادب اليابانى المأثور ، وتهاوت التقاليد ، وراح الجنود الغزاة من أبناء العم سام يجعلون حى جينزا فى طوكيو صورة طبق الاصل من حى برودواى أو حى جرينتش فى نيويورك ... بكل ما فى هذين الحيين من مظاهر الانحلال

وهكذا نشأ فى اليابان فن العرى وادب الجنس

وكان الكاتب الذى أحدثكم عنه، جونيشيرو تانيزاكى ، فى طليعة كتاب الجنس ، الذين شاعت دعواتهم المنحلة ، وراجت كتبهم ، وطار صيتهم حتى بلغ شواطىء القارات ، وترجم الى مختلف اللغات!

من مؤلفات هذا الكاتب ، قصة « الشقيقات ماكيوكا » و «المفتاح» وغيرهما من نتاج فكره المنحل وذكرياته المتردية التى أودعها ١١٩ قصة تدور جميعا حول المرأة واللذات الجنسية ... الامر الذى جعل منه أكبر كاتب قصة فى اليابان !

وكتابه الاخير الذى أحدثكم عنه اليوم كدليل على شيوع الانحلال فى عهود الاحتلال ،والذى ترجم الى أكثر من لغة حية ، وبيعت منه ملايين النسخ ، وأشادت به صحف الغرب ايما اشادة ، لا يعدو أن يكون مطابقا لاسمه « مذكرات عجوز مجنون » ... يروى عن نفسه من الاعترافات والانحرافات ما يندى له الجبين

انه محطم الجسد ، عاجز عن أى شىء ... ولكنه غنى ، فلا هم له فى الحياة الا أن يقضى أيامه فى التماس المتعة ، ويبلغ به انحرافه الصارخ الى حد أنه يظفر بهذه المتعة التى ينشدها ، عند امرأة تحبه ، **أو امرأة يشتريها بماله ،** بل يظفر بها عند زوجة ابنه ، الشابة الجميلة ، فتاة الكورس السابقة ، التى تقود سيارة انجليزية وتلبس ملابس فرنسية ، وتصفف شعرها على الطريقة الامريكية ،وتظل تداعبه وتعابثه ... وفى مقابل هذا يغدق عليها الهدايا الفاخرة ، من فراء ومجوهرات وشيكات ، ويجعلها السيدة المسيطرة فى البيت

ويظل سادرا فى هذه المتعة ،الى أن لايحتملها قلبه الذى تعدو عليه الجلطة ، فينهزم ، ويرتمى فى مخدعه عاجزا حتى عن المعابثة .

هذه ليست قصة ...

انها اعترافات رجل عجوز مجنون، هو المؤلف نفسه ، الذى قضت عليه هذه الجلطة منذ أسابيع ...

قضت عليه وهو يهمس لمن حوله قائلا : « ان الفائدة الوحيدة للرجل فى الحياة ، هى ان يكرس نفسه كعبد للمراة ... او كمعظم لها ، متغن بفتنتها » !

هذا هو ادب الاحتلال !

***

استطرادا فى هذا الحديث ... أقول ان رواد النهضات فى كل زمان ومكان ، يجعلون أول همهم تطهير الحياة الفنية من آثار الانحلال

ماوتسى تونج حارب الفن المنحل .. بل لعله أسرف فى هذه الحرب الى حد أنه حرم اذاعة موسيقى بيتهوفن ، لان الاعصاب تسترخى لها فى عهد ثورى يجب أن تكون الاعصاب فيه مشدودة لمواجهة التحديات .

وكانت موسكو تعارض موسيقى الجاز ، وتندد بها حتى وقت قريب.



وقد عقد فى موسكو مهرجان كبير لموسيقى «الجاز» فى ابريل الماضى، عزفت فيه ألوان مختلفة من فنون «الجاز» .. وبدت فيه محاولات طيبة لتوجيه موسيقى «الجاز» وجهة وطنية، حين ظهرت مقطوعات مرحة عن غزو الفضاء، كمقطوعة «فوسكود ٢» و«خمس خطوات فى الفضاء» وغيرهما .

وقالت صحيفة «نيديليا» .. وهى الملحق الفنى لصحيفة «ازفستيا» السوفييتية، فى هذه المناسبة، ان الشباب يحبون «الجاز» .. ولكن يجب أن ننأى به عن الالوان المنحلة من «الجاز» الشائعة فى الغرب، وأن نتحول بهذا الفن الى ناحية جدية .

***

من اجل هذا .. ناديت منذ اسابيع بضرورة محاربة الانحرافات التى تبدو فى بعض اغانينا، مما لاينسجم مع تطلعاتنا الثورية .

وحينما حدثت القراء عن أغانى «الفرانكو آراب» .. فهم بعضهم اننى أحاربها جميعا .

وهذا مالم يخطر لى ببال .. فالحقيقة اننى أحارب المنحل منها، كأغنية «يامصطفى يامصطفى»، التى لاتحمل فى جوفها أى معنى نبيل أو صورة مشرقة .

ولكنى اصفق لكل ما هو جميل من أغانى الفرانكو - آراب، مثل أغنية «عد بى الى القاهرة» و«ان شاء الله» و«السد العالى» لكريم شكرى .. واغنية سمير الاسكندرانى التى لحنها واشترك بصوته فى غنائها ساحر الفن عبد الوهاب، فبلغ بها القمة

بهذه المناسبة، أوجز بعض رسائل القراء حول اغانى الفرانكو آراب :

● **الانسة ناهد ابو العز بمصر الجديدة**، ترى أن يفتح الباب على مصراعيه لجميع أغانى الفرانكو آراب، حتى اغنية «يامصطفى» لانها تشيع المرح فى قلوب الشباب

● **والمطرب السودانى احمد المصطفى** .. بتفتيش رى أعالى النيل بالابيض - ملكال، يقول انه سجل أغنية فرانكو - آراب عن «النيل الغالى» .. كتب كلماتها مؤلف مصرى اسمه حنفى فراج .

من الاسف اننى لم اسمعها، ولكن أحمد المصطفى مطرب له مكانته، و«النيل الغالى» من الموضوعات الخليقة بأن تجعل لاغنيته الفرانكو - آراب قيمة فنية

● **والاستاذ صمويل نجيب ايوب** المحامى بطنطا، يحيى أغانى سمير الاسكندرانى وكريم شكرى، ويدعو رواد التاليف الغنائى العربى الى مزيد من هذا اللون .

● **والانسة عواطف الحملاوى** بالبنك الاهلى، فرع مصر الجديدة، تبصق معى على أغنية «يامصطفى» وتطالب الدولة بمصادرتها من الاذاعة والاسواق .

● **والشيخ راضى رفعت المنجى** من البصرة، يخشى أن تضيع اصول الموسيقى العربية فى تيار الفرانكو آراب .

ليتنا نسمع آراء كبار الموسيقيين فى هذا اللون ..

عايدة هـــلال تدق أجراس الخطر ، وتثير قضيـــة حول قصة « مريم المجدلية » التى تحاول هوليوود الان أنتاجهـا لحساب الدعاية لاسرائيل . أن عايدة هـــلال أو الممثلة التى اشتهرت بدور « رابعـة العدوية » فى فيلم « شهيدة الحب الالهى » ، تطـالب المسئولين عن الفن فى البـلاد العربيـة ، بالرد على هوليوود بفيلم عربى يقدم القصـــة الحقيقية للمجدلية .. الفتاة التى كانت تبيع جسـدها ، ثم هبطت التوبة الى قلبها عندما التقت بالمســيح ...



تدق اجراس الخطر!

مذكرة طويلة جدا ، تزيد صفحاتها عن المائتين ، كتبتها عايدة هلال ، تشرح فيها وجهة نظرها فى قصة « مريم المجدلية » وطريقة تحويلها الى فيلم ، وتحدد الاخطار التى تهدد هـذه القصة ، بدخول بعض تجار الفن فى انتاجها . وتحدثت فيها عايدة عن مضـمون القصـة السياسى ، والذى سوف تستغله اسرائيل بالتأكيد ، حيث تنتج أمريكا قصة « مريم المجـدلية » فى فيلم تقوم ببطولته ليـنـدا كريستال . والتى صورت فعلا بعض أجـزائه .. وتقتـرح عايدة فى مذكرتهـا التى تنوى تقديمها للمسـئولين عن السينما عندنا ـ أن تمنع الحكومات العربيـة أى تاجر فن يحاول أن يلعب بهذه القصة . لما لهـا من حساسية معينة . وأن يعهد بالفيلم الى احدى شركات القطاع العـام فى السـينما العربية لتقوم بانتـاج القصة . حيث تتـوفر الامكانيـات المادية والفنية .

وتقول عايدة فى مذكرتهـا الطويلة جدا ، **ان اسرائيل ستستغل الفيلم الامريكى لتعرض تبرئتها من اضطهاد المسيح . وهذا ما حاولته اسرائيل طيلة الاعوام الماضية . ولذلك يجب أن يكون الفيلم العربى ردا على الفيلم الامريكى ، توضح فيه الحقائق كما هى ، دون تزييف .** فالقصة بجوار انها تحكى حيـاة انسانية ، بكل ما فيها من عذاب ، وخطيئة وتوبة تحمل مضـمونا سـياسيا خطيرا ، لانها حدثت أيام سيدنا المسيح ، وترسم صورة لما لاقاه من اضطهاد اليهود لـه .. عايدة لم تكتف بالمذكرة ، بل بدأت تعـد كشـفا باسماء المحامين الكبار ، لتكلفهـم بمقاضاة اى عابث يقـدم على انتاج هذه القصة .

وفى شقتها بجاردن سيتى ، دار حديثى معها حول المذكرة . ثم تطرق الى اسـئلة أخرى كثيرة ، بينما كانت قد توقفت عند الصفحة ٢٠١ من مذكرتها .

سألتها ـ ما عمرك الفنى ؟

ـ عمر الفنانة لا يقـاس بعدد السنوات ولكن بعدد الاعمال الفنية التى ترضيها كفنانة وفى رأيى أننى لم أولد بعد لان الاعمال الفنية التى قدمتها أو اشتركت فيها لم ارض عنها .

● **وأين ولدت ؟**

ـ يقولون فى لبنان

● **هل لك معجبات ؟**

ـ مئات الخطابات التى تصلنى من آنسـات وسيدات من جميـع البلاد العربية تقول ان لى رصيدا كبيرا من المعجبات

● **وهل لك معجبون ؟**

ـ عددهم يفوق عدد المعجبات

● **ما هو الشىء الـذى يثير انتباهك فى خطابات المعجبـات والمعجبين ؟**

● الوعى الفـنى الكامل الـذى أحسه من ثنايا اسطر واسـلوب خطاباتهم وكذلك الحب العميق الذى يكنونه لى وهـذا شىء أفخر به دائما .

● **هل يشـتركون فى اسـئلة معينة ؟**

ـ لعل سؤالا واحـدا يشتركون فيه دائما وهو لماذا لا اظهر كثيرا فى الافلام وبصفة مستمرة

خلال الحـديث كانت خادمتها تروح وتجىء وتسألها عن بعض شئون البيت فسألتها

● **هل أنت ست بيت ؟**

أجابت :

ـ زوجى يقـول اننى ست بيت ممتازة ولا اعرف نصيب هذا الرأى من المجاملة والحقيقة .

● **كم ساعة تشتغلين فى اليوم ؟**

ـ انا لا احسب الساعات لاننى أحب العمل المستمر سواء فى الفن أو البيت .

● **كم فيلما مثلت ؟**

ـ ١٥ فيلما على وجه التقريب

● **هل استطاع مخرج ان يرسم لك الدور الذى تتمنين تمثيله ؟**

ـ حتى الان لم تتحقـق هـذه الامنية .

● **ما هـو الـدور الذى تتمنين تمثيله ؟**

ـ ليس هناك دور محدد بالذات بل أى دور فيه أبعـاد وأعماق وانفعالات .

● **ما هـو احسـن ادوارك فى السينما ؟**

ـ حتى الان « رابعة العدوية » وليس هذا هو رأيى وحدى بل رأى النقاد والجمهور أيضا .

● **كيف تسـتعدين لتمثيـل ادوارك ؟**

ـ اننـى أعيش فى كـل دور بأحاسيسى الى الحـد الذى انعزل فيه عن شخصيتى الحقيقية وقـد حدث عندما كنت امثل « رابعـة العدوية » ان صمت ستين يومـا وتقشفت الى أبعد الحـدود لكى استطيع ان اندمج فى شخصـية رابعة العدوية المتصوفة .

● **ما هـو اول اجر لك فى السينما ؟**

ـ فى رأيى أن التقـدير المـادى للفنان شىء تافه جدا لان الفنـان الحقيقى لا يقدر بمال .

● **ماهى الصفات التى تكرهينها؟**

ـ الكذب والاستهتار بالمواعيـد وعدم احترام الوعود

● **ما هو أثمن شىء تمتلكينه ؟**

ـ حب الجماهير

● **كم تقدر ثروتك ؟**

ـ بالملايين

● **كم مليون جنيه ؟**

ـ انا لا أملك ثروة مالية ولكنى أملك رصيدا كبيرا من حب الجماهير

● **ما هو اثمن تذكار عندك ؟**

ـ باقة بنفسج أهداها زوجى لى

● **هل تحرصين على قراءة الانتاج الادبى الذى يظهر فى السـوق كل يوم ؟**

ـ أنتقى الجيد منه واقرؤه .

● **ما هى مشروعاتك الفنيـة الجديدة ؟**

ـ انا الان استعد لانتاج فيلم كتب قصته الاستاذ **يوسف السباعى** ثم هناك مشروع كبير أستعد له منذ عام والذى ساحقق به أمنيتى كفنانة عربية وهو فيلم « **زهرة الجبال** » وتدور حوادثه عن فلسطين الحبيبة والقصة من تأليف الاستاذ **محمد على ماهر** وتدور الان مفاوضات بينى وبين الاستاذ **سعد الدين وهبة** مدير شركة الانتاج العربى السينمائى حول انتاج هذا الفيلم .

● **ما رأيك فى اعتـزام شركة الانتاج العربى انتاج فيلم عن «مريم المجدلية» باعتبارك أول من فكرت فى انتاجه للسينما ؟**

ـ لا جدال فى ان هـذه الشركة بما لديها من امكانيات مادية وفنية ستقوم بانتاج هذا الفيلم بصورة تليق بمريم المجدلية وخاصـة ان هناك كما قلت لك فيلما أمريكيا يجرى تصويره الان عن مريم المجدلية وتقوم بدور المجدلية الممثلة ليندا كريستال

عايدة هلال .. تحلم بتمثيل دور مريم المجدلية ...

وطبيعي أن الامريكان سيقدمونهذا من وجهة نظرهم تماما كما فعلوا فى فيلم صلاح الدين وفى جميع الافلام التي تروى تاريخنا وحضارتنا ، ومريم المجدلية موضوع حساس جدا ودقيق جدا وله أبعاد كثيرة ومفاهيم سياسية خطيرة ولا جدال فى أن الصهيونية العالمية ستلعب دورا خطيرا فى اخضاع الفيلم الامريكى عن مريم لاغراضها الدنيئة ومن أجل ذلك يجب علينا أن نعطى فيلمنا عن المجدلية كل طاقاتنا وامكانياتنا .. صحيح أن مريم لم يكن لها دور سياسى ولكن ظروف العصر الذى نشأت فيه يفسر للعرب جميعا فى هذه الايام حقيقة تاريخية هامة عن وحشية الصهيونية والصهاينة الذين اضطهدوا المسيح ويريدون اليوم أن يخدعوا العالم فيبرؤا أنفسهم من تلك الجريمة الوحشية ، وأنا عندما قررت تمثيل انتاج مريم المجدلية عام ١٩٥٨ كان امامى هدف واحد هو ان اظهر للعالم اجمع وحشية الصهيونية ودناءتها وخستها وقد اهتزت نفسى بالالم عندما سمعت ان بعض الاستغلاليين من تجار الفن يحاولون استغلال اسم مريم المجدلية لاغراضهم التجارية، وقصة المجدلية ليست عملا تجاريا انما هى أسمى من هذا بكثير وقد ولدت عندى فكرة انتاج قصة المجدلية عندما كنت طفلة فى لبنان ودخل علينا أقارب لى من فلسطين عام ١٩٤٨ بعد اعتداء العصابات الصهيونية عليها وكان منظرهم هم وأطفالهم المشردون مثيرا للالم بعد أن طردتهم هذه العصابات من ديارهم فاهتزت نفسى وظلت هذه الصورة تمزقنى وتطاردنى وتصرخ فى أعماقى نداءات كثيرة ولما اشتغلت بالفن كان أول ما خطر فى بالى شيئان أولهما ان اقدم عملا فنيا يظهر حقيقة العصابات الصهيونية التى سلبت جزءا من الوطن العربى فوجدت فى قصة المجدلية هدفا من اهدافى القومية وفى رأيى ان القصص السينمائية التى نستمدها من تاريخنا العربى هى الافلام التى يجب ان نعنى بانتاجها فى هذه الفترة من كفاحنا . وتاريخنا حافل بالقصص البطولية والانسانية فيجب أن نجند كل امكانياتنا المادية والفنية فى اظهار تاريخنا العربى المشرف ، واعود الى فيلم المجدلية فاقول اننى أرجو ان نجرد أنفسنا من كل ميول شخصية لكى نقدم للعالم فيلما يرد على اكاذيب الصهيونية ويظهر حقيقتها.

حسين عثمان

فتحى قوره



المؤلف الذى كان يبحث عن رزقه بأسلوب القطط!

بقلم: أبو بثينة

عرفته منذ ٣٥ عاماً .. كان شابا خجولا حييا ، لا تكاد تسمع صوته حين يحدثك . وسألته عن اسمه فقال « فتحى قورة » ولاول مرة وجدت الاسم ينطبق تمام الانطباق على المسمى ، ذلك أن لفتحى « قورة » عريضة بارزة .

وأسمعنى بعض أزجاله . فتبينت فيها لمحات فنيةطيبة تبشر بمستقبل طيب لهذا الزجال الناشىء . وضممته عضوا فى رابطة الزجالين .

ومنذ ذلك اليوم لم يتغير فتحى قورة ، شكله هو هو ، شعره لم تخالطهشعرة واحدة مسها المشيب، اسلوبه فى الحديث وفى السخرية وفى النظم لم يتغير ... كل ما تغير فيه أن فنه ازداد نضجا وعمقا ، وأنه لم يعد يطلب قروضا صغيرة او كبيرة كما كان يفعل أيام البأساء ... وانه بعد أن كان يبحث عن رزقه بأسلوب القطط .. تارة يقفز على مائدة ، وتارة يتسلق آلىنملية، وتارة ثالثة « ينكش » فى « صفيحة زبالة » . أصبح يبحث عن رزقه بأسلوب « الاسد » . يتهادى فى الغابة ليختار من بين ما فيها الصيد الثمين .

أحب الزجل وهو فى العاشرة من عمره ، فكان قارئا مزمنا لزجالى تلك الايام . ولكنه يجاهر بأنه تأثر بأسلوب كاتب هذه الاسطر فى أزجاله ، أسلوب السخرية والفكاهة والمرح ، فسلك هذا المسلك فى أزجاله ، ثم فى مونولوجاته ، ثم فى أغانيه ، ولهذا أصبحت منظومات فتحى قورة ذات طابع خاص ، تستطيع أن تميزها بمجرد سماعك لاول « كوبليه » منها .

بداية من تحت

بدأ فتحى من السفح ، وظل يزحف فى صبر ودأب حتى اعتلى القمة . بدأ بالازجال ينظمها للمجلات ، ثم زحف الى ميدان المونولوجات ، ثم انتقل الى ميدان السينما بصدفة عجيبة ، وله فى كل ميدان من هذه الميادين حكايات وطرائف

ففى ميدان الزجل كان يكتب الازجال لبعض المجلات ويتقاضىعنها قروشا . واحيانا كان يتقاضى علبة سجاير يدخنها أثناء نظم الزجل ، واحيانا أخرى كان لا يظفر بأكثر من وعد ببعض النقود .

وكانت معظم أزجاله هجوما على الحكومات المناوئة للشعب ، ولهذا قبض عليه اكثر من مرة ، وخاصة عندما هاجم اسماعيل صدقى « باشا » وكان قد أعلن أنه سيتولى رئاسة الوزارة مرة أخرى ، وأنه تاب عن استعمال العنف فى حكمه ، فقال له فتحى قورة بلسان «المصرى أفندى» :

شوف كامسنةوانت نازل هد فىكيانى
وكل ما ابنى أمل ينهد بنيانى
ولسه عاوز تعود للحكم ؟ آه يانى
اذا كنتعاوزصحيحتخدمنى وتفيدنى
ماتورنيش شكل خلقة دولتك تانى

قصة خطأ

ومع أن مونولوجات فتحى قورة كانت تملأ الصالات ، الا انه لميكن يستطيع أن يعيش عليها ، ذلك لان الاجور التىكانت تدفعللمونولوجست كانت تافهة ، ولهذا عانى فتحى أشد العناء ، وكافح أشد الكفاح لكىيشق طريقه الى ميدانالسينما، وكان يكافح الى جانبه عشرات من الزجالين ، ولكنهم كلوا وتعبوا وتقاعدوا ، وظل فتحى صامدا حتى أتيحت له الفرصة لهذه الموهبة الفذة ، فبرزت ، وبزت ، ودخل صاحبها ميدان السينما من أوسع الابواب ، ولكنه دخله بطريق الصدفة بل بطريق الخطأ ، ولهذه الصدفة قصة طريفة يرويها فتحى فيقول :

كانت امنيتى ان اصل الى العمل فى الحقل السينمائى ، فكنت أتردد على مكاتب شركات الافلام ، فلا أظفر الا ب « زحلقة » أو بوعود أعلم أنها تعنى « الزحلقة » ولكنى

كنت أمنى نفسى بان يصدق وعد من هذه الوعـود ، فكنت لا اتخلف عن واحد منهـا ، ومن بين الذين ضـايقتهم بكثرة ترددى السـيدة « آسيا » التى ترددت عليها ست مرات فى أسبوع واحد . وفى اخر مرة خرجت لى بنفسها ، لترى هذا الملحاح الذى لا يريد ان ييـأس ، فلما رأتنى اعطتنى عشرة قروش ، وقالت لى : « روح يا أستاذ . ولما نعوز أغانى نبعت لك »

وعندما أراد الله ان يزول النحس حدثت المعجزة .. كنت على موعد مع صديق على أن نلتقى فى قهوة بشارع توفيق أسمها قهوة الفونس، فلما ذهبت فى الموعد اخطأت فدخلت قهوة أخرى تجاورها وتشبهها ، فاذا بى أجد صـديقا اخـر يجلس مع شخص لا أعرفه ، ودعانى هـذا الصديق للجلوس معهما ، ثم قدمنى لصديقه قائلا : « الاسـتاذ فتحى قورة الزجال » وقـدم لى هـذا الصديق قائلا : « الاستاذ عبـاس كامل المخرج السينمائى » وأثنـاء هذه الجلسة لمحت للاسـتاذ عباس كامل أننى « مستعد لاى خدمة » فكلـفنى بنظم أغنيتين لفيـلم كان يخـرجه فى ذاك الوقت . فنظمت الاغنيتين ، وقدمتهما له ، وكان من حسن الحظ ان اعجب بهما وكلفنى بنظم بقية أغانى الفيـلم كلهـا ، وبعد بضعة اشهر عرض الفيلم ، واذا بالاسـتاذ عبـاس كامل يتلقى محادثات تليفونية عديدة من بعض زملائه المخرجين يسألونه عن عنوان فتحى قورة .. ولم يمض شـهر واحد حتى كنت قد تعـاقدت على نظم اغانى ٢٤ فيلما يخرجها احمد سالم وحسين فوزى وعباس كامل وعز الدين ذو الفقـار وغيرهم . وبرغم كثرة هـذه الاغانى المطلوبة فقد استطعت ان انظمها كلهـا فى مواعيـدها لانى كنت « شرقان » شغل

ويمضى فتحى قورة فى آسـتعادة هـذه الذكريات فيقول : اذكر ان **اول اجر تقاضيته من السينما كان ٣ جنيهـات عن اغنيتين نظمتهمـا لفيلم «نور الدين والبحارة الثلاثة» الذى اخرجه توجو مزراحى ، وقد احتججت على قلة الاجر ، وطالبت بخمسة جنيهـات فقـال لى توجو مزراحى :**

ـ خمسـة جنيه حتة واحـدة ؟ ليه ؟ انت فاكر نفسك بديع خيرى؟

..

هانت

ولفتحى قورة خمس بنـات . وبنـاته جميلات كبنـات أفكاره ، وأسماؤهن جميعا تبدأ بحرف الهاء هند . همت . هـدى . هالة . هويـدا . وقـد سألته عن سر اختياره لحرف الهاء فقال ان ولادة أولى بنـاته كانت متعسرة حتى خيف على حياة أمها ، وكان فتحى أثناء الوضع خارج الغرفة قلقـا مضطربا ، واذا بالممرضـة تخـرج وتقول له : « هانت » وبعدها تم الوضع ، ونجت الوالدة فتفـاءل فتحى بأول حرف نطقت به الممرضة

ويؤكد فتحى قورة ان الافـلام التى نظم أغانيها بلغت ألف فيلم. واكبر أجر تقاضاه أخيرا هو ١٠٠ جنيه عن الاغنية . غير حق الاداء العلنى الذى يدر عليه دخلا كبيرا

وآخر انتاجه أغنيـات لم تظهر بعد . نظمها لافلام ستعرض قريبا هى « العريس الثانى » و « آخر العنقود » و « المشاغب » و «خذنى معاك » و « ثورة اليمن »

ومن النادر أن تجـد مطربة أو مطربا لم يتـغن بمنظومات فتـحى قورة ، اللهم الا أم كلثوم وعبـد الوهاب .

الاغانى والبالونات

وسألت فتحى عن رأيه فى أغانى السنوات الاخيرة . فقال :

أكثرها مثـل البالونات ، تفرقع ولا تلاقيهاش . وخاصـة الاغانى الوطنيـة ... ان بعض المؤلفين يفخـر بأغنية أو أغنيتين تافهتين ، فى حين ان مانظمته من الاغانى الوطنية يفوق فى عدده ما نظمه المؤلفـون جميعا . فضلا عن قيمته الفنية . خذ مثلا العيد العاشر للثورة . لقد نظمت فيه ٢٣ أغنية جيدة للاذاعة والتليفزيون . وفى العيـد الاخيـر نظمت عشرا . سـتا منها للاذاعة واربعا للتليفزيون ، منهـا البرنامج المعروف « برقيات التهانى » الذى تلقيت عليه مئـات التهـانى من المستمعين ومن المسئولين .

الفن .. فى سلة المهملات

بقلم : رجاء النقاش

هناك محاولة لاعادة كتابة التاريخ .. ولكن هل يقتصر تاريخنا على الجوانب السياسية والاقتصادية ؟ .. الحقيقة أن تاريخنا الفنى يعتبر جزءا هاما من تاريخنا القومى .. ولكن هذا التاريخ ضائع .. لا يجد من يكتبه .. أو يعنى به ..

عندما نفكر فى المكتبة العربية نجد انها ناقصة الى حد غريب فى تسجيل تاريخ الفن فى بلادنا !

ان تاريخنا الفنى ضائع ومبدد الى اقصى حد . وفى هذه الايام يتردد كثيرا اننا بحاجة الى اعادة كتابة تاريخنا القومى . وذلك لكشف الصفحات الضائعة من هذا التاريخ . فقد كانت هناك قوى كثيرة تحرص على الا يكون هذا التاريخ واضحا معروفا . ويقال على سبيل المثال ان هناك جزءا كاملا من تاريخ « الجبرتى » حرص محمد على وحرصت أسرته من بعده على اخفائه وتبديده لانه يحتوى على الكثير من الوقائع التى تصور حقيقة محمد على وعصره . وهناك أيضا تلك المحاولة التى قام بها الملك فؤاد لاستئجار بعض المؤرخين الغربيين ، حتى يكتبوا تاريخ مصر من وجهة نظر القصر الملكى ، وقد صدرت كتب كثيرة فى هذا الميدان ، ومن أشهرها كتاب عن اسماعيل اسمه « اسماعيل المفترى عليه » ، وفى هذا الكتاب يقول مؤلفه الانجليزى : أن اسماعيل هذا لم يكن رجلا منحلا ، ولم يكن رجلا مسرفا ، ولم يكن رجلا بعيدا عن الشعب ، غير عابىء بمصالحه ، ولكنه كان على العكس رجلا مصلحا ، يريد لبلده أن يتقدم ، وكان رجلا محبا للفن .. وكان عدوا لنظام الرق ، وانه حارب هذا النظام حربا عنيفة ، وقام بجهد كبير للقضاء عليه !

ويحاول المؤرخ الانجليزى أن يوهم الناس فى أسلوب « شبه علمى » انه يدافع عن اسماعيل ضد الاشاعات التاريخية الكاذبة التى اطلقت عليه ! والواقع ان هذا المؤرخ الانجليزى .. كان فى حقيقته مؤرخا مأجورا لا يكتب لوجه الحقيقة ، وان كانت لديه الجرأة على « ادعاء المنهج العلمى » !

مثل هذه المحاولات تحتاج الى التصحيح الان .. وتحتاج منا الى اعادة كتابة تاريخنا القومى حقا !

ولكن السؤال هو :

هل تاريخنا القومى هو تاريخ سياسى واقتصادى فقط ؟ ... الحقيقة ان تاريخنا القومى يمتد الى أكثر من ذلك ... انه يشمل جوانب متعددة على رأسها الجانب الفنى !

ان تاريخنا الفنى بالذات هو أضعف الحلقات فى كل ما تكتبه وتؤلفه ... لانه لم يجد حتى الان احدا يكتب عنه كتابة جدية !

لو أخذنا القرن الماضى كله : منذ سنة ١٨٥٠ الى اليوم ... فماذا نجد ؟

اننا نجد حتما بعض الدراسات الواضحة والجادة عن تاريخنا السياسى والاقتصادى ، وان لم تكن هذه الدراسات كافية الا انها تسد جانبا من جوانب الموضوع !

ولكننا فى مقابل ذلك لا نجد شيئا عن الحياة الفنية فى هذه الفترة . ليس هناك مثلا ، أى دراسة على الاطلاق عن امير الغناء فى أواخر القرن الماضى وهو « عبده الحامولى » . رغم أن عبده الحامولى قد ملأ الدنيا فى عصره فنا وافراحا عميقة . وكانت حياته مليئة بالكفاح والتجارب الواسعة العريضة . ومع ذلك فالرأى العام يسمع عن عبده الحامولى كما يسمع عن أسطورة غامضة قديمة ، ليس لها أى أصول او جذور فى حياتنا كل ذلك رغم أن الحامولى قد مات سنة ١٩٠١ .. أى منذ اربعة وستين عاما ، ولا شك أن عندنا من شيوخ الفن من يستطيع أن يقدم معلومات وافرة عنه ، ومثل هذه المعلومات بالتأكيد تكفى لتقديم دراسات كاملة عن هذه الشخصية الهامة فى تاريخنا الفنى ، وأى دراسة لعبده الحامولى انما تلقى أضواء واضحة على الثقافة الفنية والذوق العام فى مجتمعنا القديم ، وأعتقد أن أى دراسة لمجتمعنا فى أواخر القرن الماضى سوف تكون دراسة ناقصة بدون دراسة أمثال هذه الشخصيات الفنية الهامة .

ان هذه الشخصيات هى التى تكشف حقا عن الوجدان المصرى ، وعن عواطف الناس وعن طريقة احساسهم بالحياة فى تلك الفترة ، وقد حاول المؤرخ الكبير عبد الرحمن الرافعى ان يشير اشارات سريعة الى الحياة الفنية فى القرن الماضى فى كتبه المختلفة ، ولكنها اشارات محدودة لا تتعدى السطور أو الصفحات القليلة .

والغريب ان حياة عبده الحامولى مليئة بالمواقف الجميلة العميقة .. مثلا .. ان قصة زواج عبده الحامولى بالمطربة ألمظ هى قصة رائعة .. فقد عرفها وهى مطربة لامعة تنافسه فى فنه ثم أحبها وتزوجها وطلب منها أن تعتزل الفن فاعتزلته بالفعل . وهكذا لا تبدو حياة عبده الحامولى مادة هامة فقط بالنسبة لتاريخ الفن ، وانما هى أيضا مادة انسانية لعمل روائى عظيم . ولست أدرى لماذا لا يتجه أدباؤنا الشبان الى الاستفادة من مثل هذه المادة فى كتابة أعمالهم الفنية . ان قصة عبده الحامولى تصلح مادة رائعة لرواية ممتازة . ومع ذلك لم يحاول احد مثل هذه المحاولة . وأذكر اننى قرأت منذ شهور مقالا لاستاذنا الاديب الكبير يحيى حقى فى ذكرى عبده الحامولى ، يلمس فيه علاقة عبده العاطفية بألمظ ويحاول أن يفسرها ويحللها .. وقد كان مقالا رائعا حقا .. وكان محاولة فريدة للبحث والتأمل فى تاريخنا الانسانى والفنى الذى ألقيناه — دون أن ندرى قيمته — فى سلة مهملات ضخمة !

ولكن دراسة يحيى حقى لم تزد على مقال واحد صغير .

ولعلنا نذكر بهذه المناسبة ، أن العرب القدماء كان يهتمون الى أبعد حد بحياتهم الفنية ، ويحاولون تسجيل كل صغيرة وكبيرة فى هذه الحياة ، وكانوا يحاولون دراسة المجتمعات العربية المختلفة مستندين الى عدة مصادر ، من بينها بل وعلى رأسها الحياة الفنية نفسها ، ويعتبر كتاب الاغانى لابى الفرج الاصفهانى من أمهات الكتب الضخمة التى قدمت دراسة مستوعبة واسعة للمجتمع العربى القديم فى مراحله المختلفة . وفى هذا الكتاب يحتل المطربون والموسيقيون مكانا رئيسيا هاما . وقد عاش هذا الكتاب العظيم حتى الان ، وهو مرجع رئيسى للادب والفن والحياة عند العرب القدماء . فماذا أصابنا نحن ؟ لماذا نحتقر تاريخنا الفنى ونهمله ؟ لماذا نرفض تسجيل حياتنا وانقاذها من النسيان والاهمال ؟ .. اننا سوف نستقبل بعد أيام ذكرى سلامة حجازى ، هذا الفنان الكبير الذى كان رائدا عظيما للمسرح الغنائى ، والذى شهدت له أكبر ممثلة فرنسية فى أوائل هذا القرن وهى « سارة برنار » فى زيارتها للقاهرة عندما شاهدته يغنى على المسرح واعتبرت صوته واحدا من أندر وأجمل الاصوات فى عصره .. هذا الفنان الكبير سوف تمر ذكراه دون أن نهتم به أو نقدم شيئا من أجله .

والغريب أننا — فيما اعلم — لا نملك كتابا واحدا عن سلامة حجازى ، ولا دراسة علمية دقيقة عن فنه أو دوره فى حياتنا الوجدانية . ولا شك ان الجيل الجديد فى بلادنا لا يعرف شيئا عن هذا التاريخ الفنى الكبير .

كأننا لم نكن نملك فى الماضى اى وجدان فنى على الاطلاق . ومايقال عن سلامة حجازى ، يقـال عن أبو العلا محمد ، أستاذ ام كلثوم . ويقال عن داود حسنى وكامـل الخلعى وغيرهم من كبار الفنانين فى بلادنا . ان هؤلاء يحتاجون الى دراسة دقيقة ، ويجب أن نعرف عنهم كل شىء ، فليس من المعقول أن تكون أمة طافيـة على امواج الحياة ، وليست ذات جذور عميقة ثابتة فى الارض . اننا يجب أن نهتم بتاريخنا الفنى اهتماما جادا عميقا ، ولن تؤدى اعادة كتـابة التاريخ عندنا دورها الحقيقى اذا اقتصرنا على الجانب السيـاسى والاقتصادى فى هذا التـاريخ .. يجب أن نبحث أيضا عن الجـانب الفنى ... فقد كان هؤلاء الفنانون جزءا عزيزا من تاريخنـا الانسانى .

واعتقد أن المعاهد الفنية عندنا يجب أن تنشىء أقساما كاملة لتاريخ الفن . فمثلا معهد الفنـون المسرحية يتضمن قسمين فقط هما قسم النقد وقسم التمثيل فلماذا لا يضاف اليهما قسم ثالث هـو قسم « التاريخ » .. أى تاريخ الفن . ان هذا القسم سوف يخدم حياتنا الفنية خدمة ضخمـة ، وسوف يستطيع أن يكتشف «تراثا فنيا» عظيم الاهمية والقيمـة .. سوف يكتشف نصوصـا مسرحية سوف يكتشف أساليب راقية فى الاخراج ، سوف يكتشف حقائق عن الازياء المسرحية .. هذه الازياء التى تعطى فكرة واضحة عن ذوقنا العام فى الاجيال السابقة ! .

ومثل هذا القسم يمكن انشاؤه فى معهد السينما ، بحيث يستطيع أن يكتب تاريخنا السينمائى الذى بدأ منذ ما يقرب من أربعين سنة ، ومع ذلك فليس عندنا تاريخ دقيق فى هذا الميدان ، بل اننا نجـد المؤرخ الفرنسى المشهور جـورج سادول قد كتب عن تاريخ السينما المصرية فى كتابه المعروف عن «تاريخ الفن السينمائى» بينما لم يكتب أحد من المصريين — فيما اعلم — هـذا التـاريخ الهام . ونفس الشىء فى معاهد الموسيقى عندنا .. انهـا تستطيع أن تكشف عن تاريخنـا الموسيقى ، وتسجله لنـا بدلا من وضعه الحالى الذى يجعلـه مبددا أو ضائعا الى أبعد حد .

اننا بحاجة الى هذه الاقسام فى معاهدنا الفنية والا فسنظل جاهلين بتاريخنا الفنى .. لا نعـرف الا ما يعيش بيننا الآن .. وفى الغالب فاننا لن نعرفه معـرفة دقيقة ، لا ان الحاضر لم يولد فجأة ، بل هو امتداد للماضى اما عن طريق تطويره أو تجديده . وانها لخسارة كبرى أن يظـل تاريخنا الفنى غامضا بهذه الصورة المؤلمة ! ولا بد أن نجد من يكتبه .. من يعيده الى الحياة ..

عبـد الله غيث فى سليمان الحلبى

سمعت أن المخرج الكبـير عبـد الرحيم الزرقانى متردد فى اختيار **عبد الله غيث** لتمثيل دور سليمان الحلبى فى المسرحية التى كتبها الفريد فرج عن هذا الشـاب المكافح . وسبب التردد عنـد الزرقانى ليس سببا فنيا ، ولكنه سبب ادارى . فعبد الله غيث ليس عضـوا فى فرقة المسرح القومى .. ومن هنـا جاءت المشكلة .. وجاء الحرج . ولكننى عندما قرأت مسرحية « سليمـان الحلبى » ، شعرت كأنما كان الدور مرسوما ليؤديه عبد الله غيث . ان عبد الله فى تركيبه « العضوى » وفى أدائه الفنى ، وفى صـوته ، وفى قدرته على الانفعال العميق .. كل هذه الصفات فى عبد الله تجعل منه أنسب ممثل شاب فى أداء هذا الدور الممتاز . ولو كنت فى مكان الزرقانى لما عبئت باللوائح الادارية، ولقررت أن أفرض **عبـد الله غيث** فرضا ليؤدى هـذا الدور . ان عبد الله غيث لا يعمل فى مسـرح « أجنبى » ، فهو — فيما أعلم — عضو فى فرقة المسرح العـالمى ، وهى تابعة لوزارة الثقافة ، تماما مثل المسرح القومى .. وكم استعان المسرح العالمى بنجوم من المسـرح القومى ، وكم اعتمد على هـؤلاء النجوم ، فلماذا لا يستعين المسرح القومى بعبد الله غيث ؟ اننا يجب الا ندع المسائل الشكلية السهلة تعطل الاعمال الفنيـة الكبيرة . واعتقد أن سليمان الحلبى مسرحية ممتازة .. كتبها فنان أصيل هـو الفريد فرج ، واتيح لهـا مخرج كبير هو الزرقانى ، ويجب أن يتاح لها الممثل الاول الذى يسـتطيع القيام بدور البطولة وهو عبد الله غيث .. بأى ثمـن .. وبأى التضحيات .

يجب أن يؤدى هذا الفنـان دوره حتى تكون النتيجة كمـا ينتظرها الكثيرون : مسرحيـة من الدرجة الاولى للموسم القادم ولكل المواسم القادمة .

سارة برنار .. زارت مصر منذ خمسين سنة تقريبا .. وكان رأيها أن المصريين يتمتعون باحساس فنى عميق





في البداية حاولت «غادة» أن تقفز من على «حجر» ماجدة لتلعب مع العصافير



ولكن العصافير خافت منها وطارت بعيدا فوق السور، فجرت مرة ثانية لتلاحقها.

ماجدة .. وغادة والعصافير

يقدمه : محمد صبري

ماجدة دائما مشغولة.. لكنها تحاول أن تنتهز يوم أجازة، لتقضيه مع ابنتها « غادة » في نادى الجزيرة .. وفي الاسبوع الماضي ، ذهبت الى النادي ومعها « غادة » ومربيتها .. وعندما أحست « غادة » بالجوع، حملتها أمها ، وأجلستها على ركبتيها ، لتقدم لها طعاما خفيفا .. ثم بدأت هذه الحكاية الطريفة .. تجمعت العصافير بالقرب من ماجدة وهى تحمل ابنتها ، لتقدم لها الطعام . ورأت « غادة » العصافير ، فأخذت تلقى اليها بلقيمات صغيرة .. ويبدو أن اقبال العصافير على الطعام ، أثار « غادة » ، وشجعها على أن تعقد صداقة مع العصافير ، فنزلت اليها .. لكن العصافير طارت .. وقنعت « غادة » بأن تكون صديقة من بعيد لبعيد .. فعادت الى حجر أمها ، وأخذت تلقي الطعام للعصافير التى عادت تأكل فى سعادة .

وكان يجلس بجوارى فى تلك اللحظة الدكتور مصطفى فهمى رئيس العيادة النفسية بجامعة عين شمس ، فعلق على هذه القصة الطريفة بقوله : الاطفال فى مثل هذه السن لا يرتبطون بالعصافير او الطيور من ناحية العواطف أو الانفعالات ، لعدم اكتمال نضجهم العقلى .. ولكن الذى يبهرهم دائما هو الالوان والاصوات والحركات والاشكال الغريبة .. وعندما تصبح « غادة » فى سن الثالثة ، ستبدأ فى تكوين السلوك الذى تتعامل به مع الطيور والحيوانات عموما .. فأما أن تصبح قاسية نحوها .. أو عطوفا .. ولهذا فهو ينصح « ماجدة » وكل أم بمجرد وصول طفلها الى هذه السن .. أن تنمى فيه حب الحيوانات والطيور، حتى ترقى من مشاعره وتعلمه الشفقة وحب الجمال !



فشلت غادة فى امساك اى عصفورة .. فعادت الى « حجر » امها ، واقتنعت بمشاهدة العصافير وهى تتجمع لتلتقط فتات الخبز الذى تلقيه ماجدة !



"ابن بسيمة عمران" تعذبه الإشاعات !

تحقيق : عائشة صالح

صلاح قابيل .. أو صابر .. الذى عرفناه باسم ((ابن بسيمة عمران)) فى حلقات ((الطريق)) التى كتبها أديبنا الكبير نجيب محفوظ وقدمها التليفزيون .. اكتشفت فى هذا الاسبوع انه لاينام منذ ثلاث ليال كاملة .. بسبب الاشاعة الكاذبة التى أطلقها حوله بعض المغرضين ؟

فقد لاحقوه باشاعة عن زواجه من احدى الفنانات ، لمجرد انه يعمل معها فى عمل فنى مشترك ، مع انه يقدس بيته ، وزوجته وابنته دينا وآمال ، ويشعر انه مشدود اليهن بحب كبير .

وصلاح قابيل بطبيعته يحب البساطة ، ويقول عنها :

.. انها افضل عندى مليون مرة من التكلف او التعالى .. كم اكون سعيدا وانا بالبنطلون والقميص اكثر مما اكون شيك على الاخر .. وصدقينى اننى لا احب حفلات العرض الاول بالهالة التى تحيطها . افضل ركوب الاوتوبيس ، واعيش حياتى على حقيقتها البسيطة الهادئة ..

ولكن عملى تحت الاضواء يربطنى الى المظاهر .. لقد اشتريت عربة لاننى مضطر الى ركوب العربة بدل التنقل فى التاكسيات التى أدفع فيها ثلاثة جنيهات يوميا .. لاننى لا استطيع الان التنقل بالاوتوبيس فى هدوء ..

اننى مضطر للظهور بملابس شيك مثلا ، لان المظهر للفنان مثل الشاكوش والمسمار للنجار .. ومضطر الى مستوى معين فى المسكن ، وحتى نوع المدارس التى يدخلها أولادى لابد أن تكون فى المستوى المتوقع منى ..

ومع أن المظاهر تكلفنى كثيرا فاننى مضطر اليها ، اننى أدفع كل شهر ٢٠ جنيها فى الصور الفوتوغرافية ، و٢٠ مثلها فى الاكراميات ، و٢٠ أخرى فى المجاملات .. وهكذا

المظلوم

« معنى هذا أن ميزانيتى مرتبكة ..

.. فالنفقات المطلوبة أكثر من الدخل .. تصورى اننى مثلا فى أكتوبر ونوفمبر سأتفرغ لتمثيل فيلم المؤسسة ، وأجرى عنه ٤٥٠ جنيها ، نماذا تكفى فى الشهرين ؟ ..

وفى الحقيقة انا مظلوم بالنسبة للمؤسسة ، انها تدفع لى هذا المبلغ فى الفيلم ، بينما أجرى وصل فى القطاع الخاص الى الفجنيه ، لا اريد الا أن أقرر أننى مظلوم ، ولا يمنع هذا من الاعتراف للمؤسسة بانها يوم وقعت معى عقد الافلام العشرة كانت تجازف ، فاما أن أنجح وتكسب من ورائى ، واما الا أنجح فتخسر .. وحظها اننى نجحت .. ولكن احساسى اننى مظلوم ..

ومظلوم فى الاذاعة لاننى اعامل على اننى نصف نجم ، اجرى خمسة جنيهات عن الحلقة .. وفى التليفزيون كان اجرى ٢٠ جنيها حتى منتصف اغسطس الماضى ، ثم ارتفع الى ٣٠ جنيها ، مع اننى متمكن من كل الامكانيات الموجودة فى التليفزيون ، لدرجة اننى عندما اقف فى البلاتوه اكون قد عرفت حتى نوع العدسة التى يجرى بها التصوير .. وقالوا لى روح اتكلم فى حالتك .. ولكن لماذا لا يرون هم مستواى ويحكمون لى أو على ..

ويعتز صلاح بانه رغم هذه الميزانية المرتبكة يرفض قبول دور لا يقتنع به .. كثيرا ما رفض أدوارا وهو فى أشد الحاجة الى أجرها لينفق منه ..

انه لا يقبل الدور الا اذا كان فيه جديد يقدمه

وربما لا يتلاءم مع طبيعته من الناحية الاخلاقية ، مثلما حدث فى فيلم « هى والرجال » حيث يقوم بدور الطالب الريفى الساكن فوق السطوح ، والذى يتبادل الحب مع الخادمة « **لبنى عبد العزيز** » ، ولكنه مع الايام يتخرج فى الجامعة ، ليعين وكيل نيابة ، ثم يلتقى مع الخادمة .. ان مكانته الاجتماعية الجديدة تحول دون زواجهما ، وعندما يصل الى المشهد الذى يصارحها فيه بهذه الحقيقة يشعر صلاح فعلا بالصراع فى نفسه يكاد يشل لسانه عن الكلام .. ولحسن حظه أن هذا ساعده على الارتفاع بمستوى المشهد الذى أعجب به النقاد كثيرا ..

والدور الذى هز صلاح ، ووجد فيه تعبيرا عن نفسه هو علوانى فى مسرحية « الارض » ..

علوانى هو ابن الطبيعة ، انه لا يملك اى شىء فى المجتمع الريفى الذى يعيش فيه ولكنه يشارك الجميع افراحهم واحزانهم .. يحب كل الناس .. عندما يجد معركة يدخلها ليصلح بين طرفى النزاع ، يحاول اقناع مفتش الرى بالا يحجز المياه عن الفلاحين مع انه لا يملك شيئا ، يشترى الشاى « شكك » ليكرم به ضيوفه .. صحيح انه حرامى ، ولكن المجتمع الذى عاش فيه هو المسئول ، ثم انه لا يسرق من بيت محتاج ..

ويقول صلاح :

– اننى علوانى فى المجتمع المتحضر الذى أعطى الفرصة لكل الناس ، انه الان يد عاملة ، انه ابن ارضنا الطيبة

المكافح

وعندما تجلس مع صلاح يلازمك احساس بانه ابن أرضنا فعلا .. كما ترى فى ملامحه مصرية صميمة تشعر فى تصرفاته بساطة المصرى عندما يتخلى عن التكلف . وتشعر فيه بصلابة المصرى المكافح ..

وكفاح صلاح يبدأ من سنة ١٩٥٠ .. يومئذ كان فى التوجيهية ، واحد من زعماء الطلبة الذين يقودون المظاهرات فى مدرسة الخديو اسماعيل الثانوية .. ثم وصلهم تحذير من الحكومة بمنع الاضرابات فاتجهت الطاقات الشابة الى مجالات رياضية وفنية مختلفة ..

أما صلاح فاختار فريق التمثيل ، ليتدرب فيه على الخطابة التى يهواها .. وقام ببطولتين معا فى هذا العام ، مثل أنطونيو فى « تاجر البندقية » ، ومثل بطولة « العفاف » التمثيلية الشعرية التى كتبها محمد تيمور .. كان الراوى يلقنه قصائد الشعر بينما يعبر صلاح عن المعنى بتمثيل صامت

وصفق الجمهور طويلا .. ووجد فى هذا مكافأة سريعة له .. والتصق بالتمثيل الذى لا يضن بالمكافأة على المجيدين فيه ..

وتلبية لرغبة والده دخل كلية الحقوق ليكون محاميا ، وبعد عامين دخل معهد التمثيل أيضا ...

ثم مات الاب الذى كان يعيش من كسبه .. ولا مورد للبيت غير ذلك

واكتفى صلاح بمعهد التمثيل .. وترك الكلية ليعمل فى قلم المرور .. ومن الثمانية جنيهات ونصف وهى كل مرتبه كان يعيش هو ووالدته وثلاثة اخوة له ..

من هنا بدأت الحياة تقسو ..

لقد كان شجاعا وتحمل مسئولية الاسرة فى فخر .. لانه يحب اخوته .. ولانهم – وهذا أهم – أبناء الوالد الحبيب الذى رحل وخطف قلب الابن معه ..

وأكثر من مرة تبخر المرتب قبل نهاية الشهر .. وقاسى المرارة باقى أيام الشهر ..

وخرج من هذه الفترة قويا ، متمرسا بالمسئولية ، وتعلم منها انه يحب كل الناس .. فلم يسمح للكراهية أبدا أن تتسلل الى قلبه

ولم تنته القسوة الا مع افتتاح التليفزيون الذى وجد فيه حظه

ولكنه لم يترك الوظيفة الا عام ١٩٦٢ ..

القطة ووالدها

وفى بيته الان بالمعادى أسرة سعيدة .. زوجته لديها برنامج لتحركاته بالدقة طول اليوم .. وابنتان متعلقتان جدا به ، الصغرى « دينا » ، والكبرى « أمال » فى الثالثة من عمرها .. **تتابع صلاح فى التليفزيون ، ولكنها لا تفرق بين الحقيقة والتمثيل ..**

رأت محمد رضا يضربه فى رواية « سوق الكانتو » فاصيبت بأزمة نفسية لم تشف منها الا عندما جاء محمد رضا اليها ليضربه ابوها أمامها ، ولكن رضا استطاع أن يسترضيها ويلعب معها ويفهمها انه لم يضرب والدها ، وانما ضرب الرجل الذى كان يمثله .. صلاح لا يرفض لها طلبا حتى ولو طلبت أن يطوف بها القاهرة كل يوم كما حدث واذا لم يكن فى عمل فوقته كله ملك للقطط دنيا وأمال وزوجته ، يفعل ما يردن

وآخر اخبار صلاح قابيل انه مشغول فى فيلمين للسينما .. فيلم «ثورة اليمن» الذى يخرجه عاطف سالم ، ويتم تشطيب آخر لقطاته .. وفيلم «الدخيل» الذى يدرس دوره فيه الان .. ليبدأ تصويره فى اول اكتوبر مع المخرج نور الدمرداش

وفى بداية الطريق بالنسبة لصلاح كان يدرس دوره بعيدا عن المخرج .. عندما يتسلم الدور يقرؤه ويفهمه ، ويدرس حوادثه ، ويتعمق فى فهم الشخصية التى سيمثلها .. ويحاول الاقتراب منها بأن يحبها ويظل يقرأ الرواية يحاول ان يصل الى مزيد من الفهم .

ثم اكتشف أن هذه الطريقة خاطئة لانها تعزله عن المخرج . لان للمخرج وجهة نظر .. قد تختلف عن فهم الممثل للشخصية .. وعندما يحاول صلاح عندئذ مراجعة نفسه لتنفيذ ملاحظات المخرج يجد أنه مندمج أكثر مما يجب فى الشخصية ، وانه يصعب عليه انتزاع فهمه الاول للشخصية ليدخل عليه التعديل المطلوب ..

لذلك عدل صلاح عن هذه الطريقة فى دراسة دوره .. فاصبح يكتفى بقراءة الرواية ومعرفة الحدوته فيها ثم يترك مرحلة الدراسه والفهم الكبير للشخصية حين يدرسه مع المخرج .

ولكنه على كل حال يعطى نفسه كلها للدور الذى يمثله ..

انه لا يمثل أكثر من فيلم فى الوقت الواحد لهذا السبب .. والفيلم يستغرق منه شهرين عادة يتفرغ فيهما للفيلم .

ومثل هذا يحدث بالنسبة للمسرحية أيضا .. فلا يمكن أن يشغل نفسه بتمثيل دورين فى وقت واحد ..

لعل هذا سبب قوى للسرعة التى وصل بها صلاح الى مرتبة النجوم .

برنامج = مسرحية

وهناك اسباب اخرى يصر على التحدث عنها لانها الحقيقة فى حياته ...

والتليفزيون فى مقدمه هذه الاسباب .. أن ظهور صلاح فى دنيا الفن مرتبط بظهور التليفزيون قبله كان مجرد موظف فى قلم المرور بالقاهرة ، يطوى قلبه على آمال كبيرة فى عالم التمثيل ، وان كان تحقيقها يبدو عسيرا لان الفرق المسرحية يومئذ كانت مغلقة على نفسها مثل الفرقة القومية وفرقة المسرح الحر ، كل منهما مكتفية بمن فيها ولا تطيق ممثلين آخرين .. والسند الشرعى لاماله وطموحه كانت شهادته التى نالها من معهد التمثيل بعد تخرجه فيه عام ١٩٥٧ .

ولما افتتح التليفزيون ، وتكونت فرقه المسرحية انضم اليها صلاح .. ولم تمض اشهر حتى فتح حسين كمال باب الشهرة امامه عندما قدمه فى تمثيلية « الخوف » و «البديلة» .. ونجح فيهما فالتقطه حمدى غيث ليقدمه فى بطولة فيلم «زقاق المدق» .. وبعد شهر واحد تعاقدت معه شركة الانتاج السينمائى على بطولة عشرة افلام دفعة واحدة ..

ثم انهالت عليه الاعمال الفنية فى التليفزيون والاذاعة ، والمسرح والسينما ..

ان صلاح لا يمل الثناء على التليفزيون واثره عليه وعلى زملائه فى الشهرة التى قدمها لهم ..

ويتحدث صلاح عن بقية اصحاب الفضل فى حياته .. لعل صلاح من أكثر من قابلتهم حديثا بالثناء على كل من ساعده ، ومكن له من أسباب الشهرة ..

دائما يذكر بالخير والعرفان بالجميل **عبد البديع العربى** أول من علمه التمثيل ، وحبب اليه الالتحاق بمعهد التمثيل ويذكر له حنوه الابوى البالغ ، ولا ينسى انه كان يذهب الى « العربى » فى بيته للزيارة والافادة من فنه .. ويذكر **حسين كمال** أول من قدمه فى التليفزيون .. **وحمدى غيث** أول من قدمه فى بطولة على المسرح .. **وحسن الامام** أول من قدمه فى السينما ..

نجوم الرياضة
يقدمها: محيى الدين فكرى

ككل قصص الحب التى تبدأ بحادث صغير . بدأت قصة حب على السماع وليلى الخربوطلى . لكن قصتهما ، مليئة بالكفاح والدفء .

قصة حب

بدأت بمباراة فى البنج بونج وانتهت بالبيت السعيد!

تزوج البطل الرياضى على السماع من البطلة نجوى الخربوطلى بعد أن أعجب بها فى احدى المباريات



قصص الحب دائما مثيرة . وسواء انتهت بالنجاح ، أو الفشل . فانها تحمل مشاعر كثيرة .. حارة . وفى الوسط الرياضى ، بدأت قصص حب كثيرة . انتهت غالبا بالزواج . لكن قصة الحب الذى جمع بين البطلين على السماع ، ونجوى الخربوطلى ، وانتهت بالزواج ايضا قصة تستحق التسجيل .

بطل القصة ، سكندرى ، والبطلة قاهرية . جمعتهما بطولة الجامعات لتنس الطاولة عام ١٩٦٢ . جاء على مع فريق جامعته . فى ذهنه شىء واحد ، أن يحصل على بطولة الجامعات . وبدأت البطولة ، حتى كان يوم لقاء بطلة القاهرة نجوى الخربوطلى ، مع احدى بطلات الاسكندرية . كان من الطبيعى أن يشجع على زميلته السكندرية . لكنه . ودون أن يدرى . كان يشجع نجوى . وظلت عيناه متعلقة بها ، حتى انتهت المباراة .

كان الحب قد بدأ يتسلل الى قلب على . دون أن يدرى . فمجرد التشجيع ، كان الظاهرة الاولى لبداية الحب .

وحل دور مباراة الزوجى . وكانت نجوى زميلة خصمه . وبدأت المباراة ، وعلى لا يدرى ماذا يفعل . وكانت النتيجة أن فازت نجوى وزميلها .

وكما بدأ الحب يداعب قلب على ، كان يداعب قلب نجوى ، أحست باهتمامه ، فقابلته باهتمام .. وامتدت البطولة اياما ، أعطت للحب ، الوقت الذى ينمو فيه ، ويظهر . وعرض عليها الزواج . فقبلت تحت شروط .. ألا يتزوجا الا بعد الانتهاء من الدراسة .

وانتهى الموقف فى بيت أسرة نجوى ، وأصبحت خطيبة لعلى . وعاد الى الاسكندرية .

ومضت أشهر .. وعلى السماع ، يتردد بين الاسكندرية حيث أسرته وكليته وعمله وناديه ، وبين القاهرة ، حيث قلبه وخطيبته .

وأشهر أخرى مضت ، وأحس فيها الحبيبان ، أنهما يجب أن يرتبطا معا ، بدلا من الانتظار فى القاهرة ، والحيرة فى الاسكندرية .

ولكن ... من أين لهما بنفقات الزواج ، وتأثيث البيت ؟. وهل يجب أن ينتقل على الى القاهرة . أم تنتقل اليه نجوى ؟.

ان الحب الذى جمعهما ، كان هو الجواب على الاسئلة . ان الحب يمكن أن يقيم بيتا ، لكن البيت وحده ، لا يمكن ان يقيم حياة زوجية سعيدة .. أجر على شقة فى الاسكندرية .

وتزوجا .. وبدأ بشراء سرير ، ثم دولاب .. ومع كل شهر ، يدخل البيت ، شىء جديد . وتمضى السنوات ، ليدخل بيتهما ثلاجة كهربائية ، وبوتاجاز .

ان على ونجوى ، لا يفترقان . انهما فى العمل معا ، فكلاهما موظف بهيئة النقل العام .. وفى النادى معا ... فهما يلعبان لنادى الترام .

وفى المنزل معا ، حيث يجمعهما الحب الذى بدأ ذات يوم بمباراة ، وانتهى ببيت سعيد .

انها قصة ... مليئة بالمشاعر ... الحارة ... السعيدة .

وأمنية البطلين السعيدين ، أن يتم الصفاء والوفاق بينهما وبين أسرة نجوى . فقد كانت الاسرة تعارض هذا الزواج السريع . ولست أدرى ، لماذا تقف الاسرة هذا الموقف ، حتى بعد أن مر على الزواج ثلاث سنوات . ان كل أب وأم ، بلا شك يتمنيان لابنتهما أن تتزوج شابا يحبها ، وتحبه كل الحب .

مجتمع الفن

● سميحة أيوب ترسم روميو وجوليت "بالكانافاه"
● زكريا الحجاوى وأيوب المصرى .. فى الأريزونا
● شويكار تتخلص من التدخين .. فى ستة أشهر
● سيارة هدية لعدلى كاسب

* **شريفة فاضل** ترتدى بروش فوق فستان السهرة اثناء الحفلات الغنائية عبارة عن زجاجة صغيرة مليئة « بالريحة » .. يعتبر هذا البروش تحفة فى ابتكاره .

* **صلاح قابيل** اشترى سيارة « نص عمر » بمبلغ الف جنيه .. هذه السيارة سنوفر له ستين جنيها كل شهر كان ينفقها فى تنقلاته بالتاكسيات

* **هدى سلطان** دفعت ٢٢٥ جنيها هذا الشهر قيمة القسط الاول للمصاريف المدرسية لبناتها الثلاث .

* **عبد الله غيث** تليفونه معطل منذ شهرين ... اضطر الى الاقامة مع شقيقه حمدى غيث ليستخدم تليفونه حتى تعطف عليه مصلحة التليفونات باصلاح تليفونه ..

* **حسين حلمى** المهندس وزوجته السابقة ناهد شريف يتوقع الكثير من اصدقائهما أن يستأنفا حياتهما الزوجية من جديد .. كان زواجهما يعتبر من انجح الزيجات الفنية

* **تهانى راشد** ظهرت بفستان تواليت من اللون الاسود وارتدت قبعة سوداء فوق رأسها وجزمة سوداء وامسكت بشنطة خضراء .. هذه موضة الخريف القادم

* **سميحة ايوب** عادت الى هوايتها القديمة فى عمل تابلوهات بالكانفاه .. تقوم الان بعمل تابلوه لروميو وجولييت .. سميحة ترى ان هذه الهواية تعلم الصبر .

* **نجوى فؤاد** قامت بتمثيل دورها فى مسرحية « ولا العفاريت الزرق » ودرجة حرارتها فوق الاربعين .. وكانت تصحبها ممرضة خاصة لتعطيها حقنا تساعدها على الوقوف والحركة .

* **محمد عوض** قرا هذا الاسبوع كتاب «مذكرات شارلى شابلن» .. كان عوض يتحدث طوال فترات الاستراحة بمسرح الجمهورية عن هذا الكتاب .

* **رشدى اباظة** ظهر هذا الاسبوع بحذاء من البوت الرفيع والكعب الغليظ .. هذه احدث موضة للاحذية فى ايطاليا

* **المطربة حورية حسن** وزوجها الممثل زين العشماوى فى انتظار حادث سعيد بعد شهر واحد .. كانت حورية فى الاسكندرية واسرعت بالعودة الى القاهرة لزيارة طبيبها عندما احست ببعض الالام طمأنها الطبيب على مستقبل الطفل القادم

* **رجاء يوسف** اضطرت الى صبغ شعرها باللون الذهبى بناء على طلب فايق اسماعيل ليكون شكلها مناسبا لبطولة حلقات « سنابل » التليفزيونية .. دفعت رجاء عشرة جنيهات ثمنا لصبغة من نوع معين خوفا من سقوط شعرها الذى لا يتحمل الانواع العادية

زيزى .. فى انتظار السيارة الجديدة



* **يوسف وهبى** يستأنف العلاج فى مركز التأهيل بالعجوزة لعلاج ساقه .. أثبت العلاج فى هذا المركز نجاحا كبيرا بشهادة الاطباء الذين عرض نفسه عليهم .

* **ثريا حمدان** استقبلت طالبة من مدرسة الفنون الطرزية ومعها فكرة تصميم فستان سهرة .. الجديد فى هذا التصميم ان الفستان يصلح لان ترتديه فتاة بنت ١٨ سنة وسيدة فى الستين من عمرها وان تتحكم اية سيدة فى اعداد الفستان بالصورة التى تناسب سنها

* **ام كلثوم** عقدت هذا الاسبوع اربعة اتفاقات لاحياء اربع حفلات فى الموسم الشتوى القادم بالاسكندرية ستتقاضى ام كلثوم اربعة الاف جنيه من هذه الحفلات .

* **زكريا الحجاوى** قضى سهرة احد ايام الاسبوع الماضى فى الاريزونا .. احتفل به فنانات وفنانو الملهى بغناء ايوب المصرى . كان جمهور الملهى يصفق للحجاوى .

* **فريد شوقى** يسافر الى العراق فى الاسبوع القادم لعقد اتفاق مع احد المتعهدين ليمثل على راس فرقة تمثيلية مكونة من بعض الممثلات والممثلين العرب .

* **عواطف يوسف** ظهرت بآخر تقليعة فى عالم القبعات للخريف القادم .. شكل القبعة يشبه الطرطور ومغطى بقماش اشبه بشعر راس السيدات

* **زهرة العلا** اشترت حاملا للجرائد والمجلات اضافت اليه بعض الرسوم الطريفة فأصبح من ادوات الزينة فى صالون البيت الى جانب استخدامه فى اغراضه وهى حفظ الجرائد اليومية ..



شادية . فستان سواريه جديد

* **شويكار** استطاعت أن تقلل من عدد السجاير التى تدخنها كل يوم .. وقررت أن تتخلص من عادة التدخين فى خلال ستة أشهر .

* **ملك اسماعيل** مذيعة التليفزيون بدأت تقرأ كتابا فى فن التصوير لتشارك زوجها الطبيب هوايته المفضلة وهى تصوير المناظر الطبيعية ..

* **احسان القلعاوى** صممت بنفسها ملابسها الريفية التى سترتديها فى حلقات « سنابل »

* **عباس فارس** « ٦٤سنة » قدم طلبا للالتحاق بنادى مختار الرياضى

* **شادية** اشترت فستان سهرة سواريه مزينا من الصدر بمجموعة من الرسوم المرصعة بالخرز ستظهر بهذا الفستان فى فيلم

* **عدلى كاسب** تلقى سيارة هدية من احد المعجبين .. ماركة السيارة فولكس فاجن موديل ١٩٦٥ .. باع سيارته الفيات بمبلغ ١٢٠٠ جنيه .

* **ليلى مراد** ستبقى فى الاسكندرية حتى نهاية شهر سبتمبر بجوار ابنها زكى فطين عبد الوهاب الذى أصيب بالانفلونزا .

* **زيزى البدراوى** باعت سيارتها التاونس فى انتظار استلام سيارة نصر جديدة ١٣٠٠ .

* **سهير البارونى** سافرت الى الاسكندرية طلبا للراحة والاستجمام بعد أن اصبحت عصبية المزاج بسبب الوشاية التى اطلقها بعض الفنانين بينها وبين زميلتها هند رستم .

أخطر الأمراض التى تهددك !

يمكنك التغلب عليها





اقرأ "المصور" كل خميس

سلسلة

يقدمها :

المصور

بالتعاون مع
أكبر الأطباء
والاخصائيين فى
مصر والخارج

الحلقة القادمة ....

الخميس ٢٣ سبتمبر

لكل زوجة ..

احتفظى بأعداد هذه
السلسلة لتكون بمثابة
دليل لك ولزوجك
وأولادك فى البيت

الوهم والحقيقة .. في "سيدتي الجميلة"

بقلم : ابراهيم عامر

هل كان الكاتب الايرلندي – الانجليزي الاشتراكي – برنارد شو يتصور أن مسرحيته « بيجماليون » المشهورة ، والتي كانت احدى معالم المسرح المعاصر ، ستتحول الى فيلم يصبح هو أيضا نقطة تحول في تاريخ الفن السينمائي المعاصر ؟

ذلك أن فيلم « سيدتي الجميلة » ، الذي مثلته أودري هيبورن مع ريكس هاريسون ، وبنى على أساس مسرحية « بيجماليون » ، يعتبر – بحق – تطورا جديدا في الفن السينمائي المعاصر ، سواء من الناحية الفنية ، أو من ناحية المعالجة السينمائية ، أو من ناحية الاغنية السينمائية .

واكثر ما لفت نظري في هذا الفيلم الطريقة الفنية التي عالج بها موضوع المسرحية . فهو قد استخدم كل الامكانيات السينمائية التي لا تتوفر في الكتاب أو المسرح لتحويل ذلك العمل الادبي الرائع الى عمل فني جديد يثري الاصل ويجعله أكثر اصالة ، أو يصبح عملا فنيا جديدا هو – في وقت واحد – جزء من العمل الادبي ، وعمل قائم بذاته ، ان الفيلم يتجاوز المسرحية ، ولكنه يستوعبها ويبنى عليها .

ومن ناحية أخرى ، فان فيلم « سيدتي الجميلة » قد مزج مزجا رائعا بين الحلم والواقع ، بين قدرة الايهام غير المحدودة للفن السينمائي ، وقدرة تسجيل الواقع غير المحدود . والناس في هذا الفيلم مزيج من الناس العاديين الذين نعرفهم ويمكن أن نقابلهم في حياتنا اليومية ، والناس الوهميين الذين نحلم بهم ويمكن أن نتخيلهم في وهمنا . وكذلك العمل اليومي .

السوق مثلا ، هو باعة ومشترون وخضر ولحوم وأقفاص ، وقمامة ومتسولون . وهو في الفيلم هكذا مضافا اليه الشعر والحلم . شعر وحلم الحياة اليومية .. الشعر في الزهور .. الشعر في الاقفاص المحمولة كالابراج فوق الرءوس . الشعر في حركة الناس . الشعر حتى في عربة جمع النفايات والقمامة .

والزمن مثلا .. انه مزيج من الزمن الحقيقي المحسوب بالساعات وحركة الشمس والزمن الوهمي المحسوب بالمشاعر والاحلام ، انه زمن يمضي وهو متوقف ، ويتوقف والناس يسيرون .



أودري هيبورن

وميدان السباق كالسوق والزمن . انه واقع ووهم .

ان الفيلم عمل سينمائي حقيقي ، يستثير الواقع والخيال معا ، ومقدمته – في حد ذاتها – قطعة فنية رائعة تستعرض مجموعة من اللوحات الفوتوغرافية عن الزهور ، وتجعل المشاهد يزداد اقتناعا بامكانيات « الكاميرا » الفنية التي لا تقل – ان لم تزد أحيانا – على امكانية ريشة الرسام التشكيلي .

أما الاغنية في الفيلم فهي أغنية جديدة في كلماتها وفي موسيقاها وفي أدائها ، عدا أغاني الحب أمام منزل « اليزا » والتي تشبه أغاني أفلامنا . ان الاغاني التي يؤديها ريكس هاريسون جزء لا يتجزأ من جسد الفيلم أنها بلا بداية محددة ، وأحيانا هي بلا نهاية محددة ، هي جزء من الحوار وليست جزءا منه ، وهي جزء من التعبير بل وجزء من الحركة .

لم يبقى موضوع الفيلم ، وهو في خطوطه العامة موضوع مسرحية « بيجماليون » ، ان الاستاذ «هنري هيجنز» وهو باحث في علم اللهجات ، وهو يلتقط من سوق لندن « اليزا » ، بائعة الزهور الفقيرة العامية ، ويراهن صديقه الاستاذ « بيكر ينج » ، وهو باحث آخر في علم اللغة ، على أنه قادر على تحويلها في اشهر معدودة الى سيدة ، اميرة أو دوقة .

وبعد تجارب قاسية ، أشبه ماتكون بتجارب المعامل على المواد الكيميائية ، ينجح هيجنز في مهمته . ولكنه ينسى خلال كل هذه التجربة « اليزا » الانسانة . وينسى أن حياة الانسان ليست كلاما وليست تجربة تحدث ثم تنتهي الى حيث بدأت . وهذا المعنى الانساني العميق قد أبرزته المسرحية ، وأبرزه الفيلم .

وما أروع أودري هيبورن ، في دور «اليزا» وهي تصرخ بأنها قد شبعت كلاما ، وتريد افعالا ، انها لا تريد من يقول لها انه يحبها ولكنها تريد من يقبلها حبا ، وصرختها في الفيلم – بالمناسبة – أغنية .

وبالاضافة الى هذا المعنى الرئيسي ، يعالج الفيلم معاني هامة ، من أبرزها معنى الفوارق الطبقية ، سواء فيما يتعلق بفوارق اللغة بين الطبقات ، أو فيما يتعلق بفوارق القيم الاخلاقية والسلوكية . ولعل أقوى تجسيد لهذا الجانب من الموضوع هو ما نلمسه في أبي « اليزا » ، الذي حين يسأل عما اذا كان لا يفكر في الشرف ، بمعناه البرجوازي الصغير ، يرد قائلا : لا استطيع أن أدفع تكاليفه .

والفيلم عمل هام من الناحية الفنية البحتة ، فهو من مقاس ٧٠ مليمترا ويزن ٨٤ كيلو جراما ، ويستغرق عرضه أكثر من ثلاث ساعات . وان كنت قد شعرت بأن قطع الفيلم في منتصفه باستراحة يقطع تأثير وايقاع هذا العمل الفني في نفوس المشاهدين .

وأيا كان الامر ، ففي ظني أن هذا الفيلم سيعتبر مرحلة جديدة في السينما المعاصرة ، وسيصبح احدى كلاسيكياتها . وهو عمل جدير بأن يدرسه المشتغلون بالسينما الحديثة في بلادنا ، وهو عمل جدير أن تدور حوله المناقشات السينمائية والادبية .

رسام مازال يطارد "الأحلام".. ويصورها بذيل "ثور" !!

منذ خمسين عاما كاملة ، كان يعيش فى باريس ، وفى الحى اللاتينى بالذات ، مجموعة كاملة من اعظم الفنانين الذين عرفهم عصرنا ، وكانوا قد جاءوا الى مدينة الفنون والنور من مختلف بلدان أوربا . جاء بيكاسو وجوان جريس من اسبانيا ، وجاء برانكوزى من رومانيا ، وجاء موديليانى من ايطاليا . ومن فرنسا كان هناك براك وماتيس وليجير ، اماكادينسكى فقد جاء من روسيا ومن روسيا أيضا جاء مارك شاجال.

كان هؤلاء جميعا - فى شبابهم الاول - يبحثون عن روح عصرهم ، ويبحثون عن معنى الحياة كلها ، فى الألوان وعلى سطح قماش الرسم وفى قطع الخشب وكتل الرخام . ولكنهم كانوا متفقين جميعا على انهم لن « يقلدوا » الحياة ، وانما اتفقوا على أن « يكتشفوها » . وبعد هذا الاتفاق انطلق كل منهم الى الطريقة التى اعتقد أنها هى الطريق المؤدى الى « الشيء » الذى أرادوا معرفته.

ومن بين كل هؤلاء لم يبق على قيد الحياة سوى « بيكاسو » ، أكثرهم وعيا وقدرة على التطور ، و « مارك شاجال » الوحيد من بينهم الذى ظل هائما فى عالم خاص صنعه من خيالاته واحلامه ورؤاه . فبينما تطور بيكاسو من التكعيبية الى السيريالية الى التركيبية حتى وصل الى اسلوبه الخاص المتفرد بعيدا عن كل تيارات العصر الفنية مرتبطا بحياة الناس أوثق ارتباط ، ظل شاجال بمفرده منذ البداية ، يتأمل « أرض أحلامه » الخاصة ، ويرسم حياته تماما مثلما يرسم لوحاته ، مليئة بالاشياء المتنافرة المتباعدة التى لا صلة بينها وبين الواقع ولا صلة بينها وبين بعضها البعض !. ولكنه ظل هو البطل الثابت على اخلاصه للقلب المتقد العاطفة المتوهج الخيال .

وقد عاش شاجال فى مدن العالم الكبرى .. عاش فى باريس ونيويورك وروما وبرلين وموسكو ، ولكنه أبدا لم ينس تلك القرية الروسية البعيدة التى ولد فيها قبل بداية القرن العشرين بثلاثة عشر عاما ، قرية « فيتبسك » التى تستحم تحت الشمس طيلة الصيف وتغرق تحت الجليد طيلة الشتاء ولذلك فمازال استنشاق عبير الازهار والفاكهة ، والاستماع الى الطيور المغردة على الاغصان ، والاحساس بدفء الشمس ، انما هو عمل ضرورى من أجل التجدد الروحى الدائم بالنسبة لشاجال .

شاجال وبهجة الحياة

لقد احب شاجال الريف دائما اكثر من حبه للمدينة . ومنذ سنة ١٩٥٠ وهو يعيش فى بلدة على الحدود الفرنسية الايطالية فى احضان جبال الالب اسمها « فينس » وهو يخرج كل يوم من منزله الذى أطلق عليه اسم « التلال » لكي يتجول بين التلال الحقيقية ساعة أو ساعتين ، حتى يعود مبتلا بالعرق محمر الجبهة ، ولكنه على استعداد للعمل .

وهو لا يملك الزمان ولا المكان الكافيين لكي ينقل كل مايراه او يستنشقه أو يحس به الى أعماله.. « ليست لدى أجازات ، كما ان ليس للارض أجازات . فالارض تدور دائما ، ونحن ندور معها ، حتى بعد موتنا .. » ، وانه لمما يستحق الاعجاب والدهشة أن نرى شاجال الآن وهو فى الثامنة والسبعين من عمره وقد زاد من سرعة دورانه شاعرا بأنه أكثر قربا من ايقاع الطبيعة ، وان كان فى الحقيقة مازال يدور حول نفسه ، ساعيا الى اكتشاف ما يحدث فى داخله هو ، بعد ان « ينظر » الى الطبيعة !

شاجال والنقد

لقد دأب النقاد على تمجيد كل تهويمة غريبة من تهويمات خيال شاجال ، كما يضعونه فى صف واحد مع سترافنسكى فى الموسيقى. كلاهما خرج من روسيا بعد الثورة وكلاهما ذهب يبحث عن الحقيقة فى الفن ، وكلاهما اكتشف أن الفن ليس ترديدا رتيبا للواقع ، وانما هو اضافة جديدة اليه . ولكن الاضافة التى جاء بها شاجال لم تكن « امتدادا » حقيقيا للواقع ، وانما كانت « خروجا » عليه ، وهكذا اعتبره النقاد أحد مؤسسى السيريالية ، رغم أنه قد رفض الانضمام الى هذا الاتجاه قائلا : « اننى اريد فنا يخرج من الارض ، وليس مجرد فن يخرج من الرأس ! » ، وكانت هذه امنية لم يستطع شاجال أن يحققها .

أما ما استطاع ان يحققه ، فهو الحياة التى أرادها - حياة البحث عن الحقيقة من خلال اللون والتصور العقلى - ولكنه لم يصل الى نتيجة نهائية ، مثله فى ذلك مثل كل فنان يحمل فى روحه حساسية الفنان الصادق وقلقه العظيم . وقد كتب عنه الناقد الفرنسى « جان كاسو » يقول : « ان شاجال هو أحد صوره التى رسمها بنفسه وهو الذى يدير شئون أرض أحلامه الخاصة . أما السير هربرت ريد - الناقد الانجليزى الكبير - فيقول عنه : « هناك تجريبيون - مثل بيكاسو - وهناك آخرون - مثل براك - الذين اكتشفوا قيمتهم الذاتية وأخذوا فى تكرارها . وشاجال ينتمى الى النوع الاخير . المهم هو أن يكتشف الفنان طريقة رمزيته فى التعبير - وقد اكتشف شاجال تلك الطريقة . » .

شاجال المصور

هناك لحظة معينة فى حياة كل فنان ، تتجمع فيها قدراته الكامنة أو مواهبه لتلتقى مع الظروف المناسبة لكى تنطلق كل امكانياته فى اتجاهها المرسوم . وكانت هذه اللحظة فى حياة « مارك » الصغير عندما وقف أمام مدرس شاب فى قريته كان ينسخ صورة من احدى المجلات . وبدت الدهشة على وجه الصبى الذى لم يكن قد راى مثل هذه العملية تتم أمامه من قبل . ولما سخر منه زملاؤه لدهشته الساذجة ، ثارت حميته وامسك بالقلم وراح ينسخ الصور من المجلات وليس من شك فى تأثير ما كان يراه

احدى لوحات شاجال



فنون تشكيلية

شاجال فى كنيسة بلدته أو كنائس البلدان المجاورة من ايقونات روسية تطل من تجاويفها رءوس القديسين واجنحة الملائكة ملتمعة وراء وهج الشموع فى عتمة الكنائس الرطبة كانت هذه الرءوس بعيونها الواسعة المحملقة ورجوهها التى تتخذ وضعا مستويا مباشرا ووجناتها الشاحبة، وما آثارته من انطباع فى ذهن مارك من أنها « سحرية وغير حقيقية »، كانت لا تزال ماثلة فى خياله عندما ذهب الى العاصمة لكى يدرس فى اكاديمية حقيقية للفنون. كما ظلت قريته التى وصفها قائلا .. « كان كل ما حولنا — الكنائس والاسوار والدكاكين والمعابد — بسيطا وابديا، مثلما تبدو النباتات فى صور الجدران التى رسمها جيوتو »، ظلت هذه القرية فى خياله حتى الآن، ومازالت تمده بالكثير من الموضوعات والتصورات

وحينما كان فى الحادية والعشرين من عمره، استطاع أن يكتشف علامة تدله على بداية طريقه الطويل انه لا يذكر الحادثة التى ارشدته الى هذه البداية، ولكنه مازال يذكر الصورة التى رسمها. وفى وسط الصورة ترقد جثة فى عرض الشارع تحيط بها الشموع بينما وقف رجل — قريب الشبه من أحد رجال قريته كان يصلح الاحذية — وقد حمل اداة تدل على مهنته. ويقول هو عندما يصف الصورة : « انهم يحملون الميت فى النهاية بعيدا. وشارعنا لم يعد هو نفس الشارع. اننى لا أكاد اعرفه ». ويقول النقاد أن مواجهة الموت قد دفعت بفرشاته الى أول توهجات نزعته التعبيرية الطاغية.

وفى سنة ١٩١٠ رحل شاجال الى باريس للمرة الاولى. وهناك التقت روح الشرق الكامنة فيه بروح الغرب عندما زار معرض الخريف. لقد بدأ — منذ هذه اللحظة — الامتزاج بين فن روسيا الشرقى العاطفى غير المنطقى مع منطق نظام المدرسة الباريسية فى عقل شاجال.

وعاش شاجال فى الحى اللاتينى فى مبنى كان الفنانون يسمونه «عش النحل»، عاش فيه مع المصور الايطالى « موديليانى »، ولكنه آثر أن يتصعلك فى الحى اللاتينى مع الشعراء. وكان الشاعر السويسرى « بليز كندرارز » هو اقرب اصدقائه فى هذه الفترة، التى كان الشعر فيها مثل التصوير، يبحث عن اشكال جديدة للتعبير بعد أن استهلك الاسلاف كل اشكال التعبير المنطقية الواضحة المباشرة التى تنقل الواقع كما يبدو فى الحقيقة. وكان هذا اللقاء الفكرى بين شاجال المصور وبليز الشاعر، هو السبب فى القصيدة التى كتبها الشاعر الشاب عن صديقه المصور :

انه نائم
انه مستيقظ
هاهو الآن يقوم بالتصوير
انه يختطف كنيسة
ويصور بالكنيسة
انه يختطف بقرة، ويصور بالبقرة.
بسمكة من سمكات السردين
بالرءوس، بالايدى، بالسكاكين
انه يصور بذيل ثور .. !

وهكذا كان من الممكن لاى شىء ان يكون موضوعاً لصورة من صور شاجال، كما كان من الممكن لاى شىء أن يكون وسيلة لتصوير اى شىء آخر.

ورغم أن شاجال قد عاصر كل المدارس الفنية التى ظهرت طوال نصف القرن الاخير الا انه ظل بعيدا عنها جميعا. ورغم أنه تعلم من المدرسة التكعيبية شيئا من طريقة البناء الفنى عندها، الا انه قال عن زعمائها : « دعهم يأكلوا مربعاتهم المصنوعة من الشعير على موائدهم المثلثة الشكل ! ». ورغم أن صوره قد اكتسبت نوعا من التوازن المنظم بين عناصرها الا أن خيالاته كانت بعيدة عن أن تكتسب ذلك التوازن الشكلى الكامل، وبدلا من هذا نجد دائما خيطا واحدا يربط بين كل عناصر الصورة عند شاجال، ربما كان هذا الخيط ظلا غريبا يمتد فوق مركز الصورة، وربما كان لونا يتخذ درجات متعددة متفاوتة بين أجزائها، وربما كان « كائنا » من مخلوقات شاجال يقتحم الصورة ويجثم فوقها.

ولم يقتصر عمل شاجال على مجرد التصوير على قماشة الرسم. وانما مارس العديد من انواع الرسم الاخرى. فقد قام برسم مجموعة لوحات الترجمة الفرنسية لرواية زميله الكاتب الروسى « جوجول » « الارواح الميتة ». وكان للمسات شاجال، الذى ساد اليه حماسه الاول لقريته الفقيرة حينما قرأ الرواية، كان للمساته تأثير السحر على الكتاب. لقد صور «جوجول» مأساة انسانية بأسلوب مرح لاذع، فالتقت مشاعره بخيالات شاجال ابن « فيتسك » القديم، وتوهجت بيوت القرية الروسية الحزينة على صفحات « الارواح الميتة ».

كذلك شارك شاجال فى تصميم مناظر عدد من الباليهات والاوبرات فى امريكا وباريس، مثل باليه « اليكو » لتشايكوفسكى. كما قام بتصوير عدد كبير من جدران واسقف الكنائس ومعارض الفنون ودور الاوبرا، بل انه كان حريصا على ان يتعلم فن الرسم على الزجاج وهو فى سن السبعين.

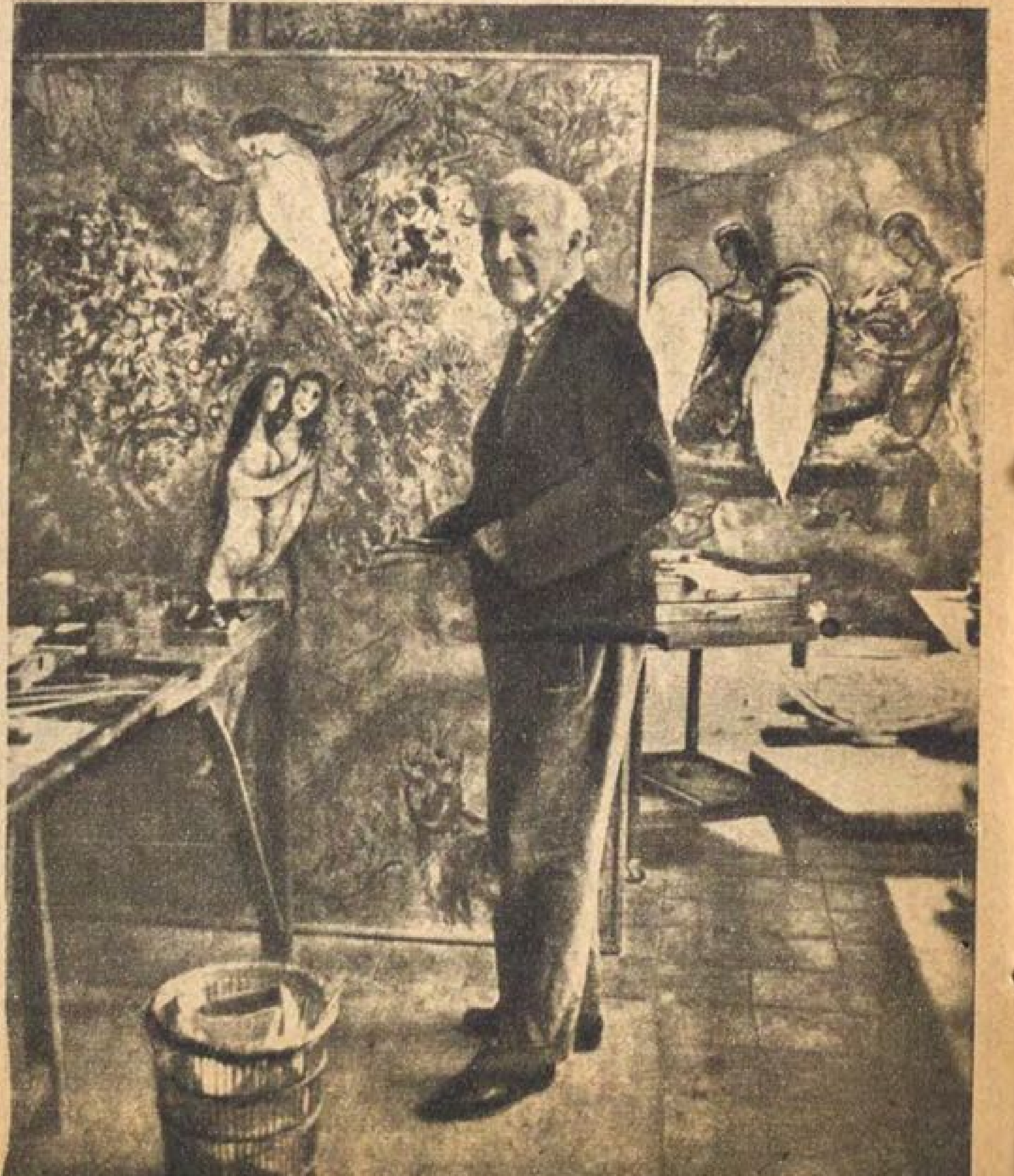
وحينما قامت الحرب العالمية الثانية اضطر الى الهجرة الى امريكا ولكنه لم يذهب الا بعد أن أكد له اصدقاؤه ان فى امريكا « مزارع خضراء، فيها أبقار وخراف وتنبت فيها أيضا بعض الزهور ». ولكنه لم يستطع البقاء فى نيويورك هذه « الغابة المتحجرة » كما وصفها، فعاد الى بيته « التلال ».

وهناك كانت احلام كثيرة لا تزال هائمة وراء عينيه تنتظر الخروج الى لوحة الرسم وقطع الزجاج الملون واسقف الكنائس، وكان لا يزال يكره ان يكون واحدا من جماعة، حزينا من أجل زوجته الاولى، رغم أن « فافا » زوجته الثانية تحاول أن تحيطه برعايتها. ولكنه كثيرا ما يصرخ فى وجهها قائلا : « الطلاق .. الطلاق ! »، ثم ينطلق الى التلال يتأمل الطبيعة حتى يهدأ ليعود الى عمله ناسيا كل شىء .. غارقا وسط مخلوقاته الملونة التى تنطلق من خياله الى عالم مزدحم ولكن لا شىء يربط بين أجزائه.

يقول شاجال « أن الحياة اشبه بباقة الورد ». والورد لا يقتطفه الناس الا عندما يتفتح ويصبح فى قمة نضجه لكى يكون علامة على الحب، ولكننا فى نفس اللحظة التى نقتطفه فيها، نقتله أيضا، لذلك فان الموت والحياة مرتبطين أوثق ارتباط فى نظر شاجال. انه على الرغم من كل حياته الطويلة المثمرة، يعلن فى أعماله ان الموت قائم يهدد كل شىء، وهذا هو الاحساس الذى يجتاحه عندما يصور لوحته الهائلة « الملاك الساقط » التى يملؤها شعور بأن كل شىء على وشك الانهيار، وهذا هو أيضا ما يحدث فى الاحلام، وفى عالم شاجال الذى يعيش فيه. عالم شاذ لا رابطة بين أجزائه الا الصراع وهو عالم أيضا مقضى عليه بالموت !

سامى خشبة

شاجال امام لوحاته فى مرسمه



أحمد سعيد .. و"المجانين"

بقلم : صبرى أبو المجد

لاول مرة ، وعلى موجات الاذاعة والتليفزيون – معا فى وقت واحد – يجرى سباق هو الاول من نوعه ، حيث تعرض قصة المجانين اول قصة كتبها احمد سعيد ويجرى – لاول مرة ايضا – سباق من نوع جديد ، ابطاله من جهة الاذاعة فريد شوقى ، وعباس فارس وسميحة أيوب ، وأبطاله من ناحية التليفزيون زهرة العلا وعدلى كاسب ونجيب سرور ، فلمن النصر ، فى هذه المحاولة ؟ ثم ما هى قصة المجانين ، التى استحقت هذا الجهد الفنى ، الضخم

ان قصة المجانين ، هى قصة قرية من قرى صعيد مصر – تمثل مصر ، قبل الثورة وفى اثنائها . هذه القرية تجمع بين الخير والشر ، فيها الاقطاع بمساوئه العديدة ، وفيها العناصر ، الثورية القوية ، وفيها الانتهازية التى تتسلق كشجر اللبلاب فى كل وقت وكل حين ، لتحقق المكاسب المادية وفيها وفيها !

قضايا هامة

ويستهدف احمد سعيد من قصته ، تجسيد بعض المعانى ، التى جاءت فى فلسفة الثورة للرئيس جمال عبد الناصر ، ويطرح احمد سعيد فى قصته – وربما لاول مرة فى قصة طويلة – سؤالا هاما يتعلق بمصالح الرجعية ، ومهادنة خصوم الثورة ، وعن طريق تسلسل احداث القصة ، يؤكد احمد سعيد أن القرية ، عندما هادنت خصومها ، وعندما تصالحت مع الرجعية أتاحت فرصا عديدة ، لضرب القرية وتهديد مصالحها بالضياع ، وامكانية تسلل العناصر ، الانتهازية والرجعية الى بعض اجهزة القرية كالجمعية التعاونية والشرطة .. ولما كانت قرية « آضمار » هذه قد قامت قبل الثورة بثورة على الباشا المجنون ، فقد أصبح بينه وبينها ثأر ، لم تجف بعد دماؤه ، ولما كان « الباشا المجنون » ، فى بعض الاحيان ، قد انحنى واشترك فى الجمعية التعاونية ، عن طريق العديد من رجاله ، وتبرع لهيئة التحرير ببعض المال واعلن توبته عن جرائم الماضى فقد انخدع فيه ابناء القرية الذين تعودوا ، لطيبة قلوبهم وحسن نواياهم . أن يفترضوا فى الناس ، طيبة القلب ، وحسن النية وتمكن الباشا بتلك الطريقة المخادعة أن يكسب الموقف ، وأن يثير الناس ضد البطل « أحمد » حتى ليجد البطل نفسه مضطرا الى الهجرة الى العاصمة ، لان ابناء القرية لا يريدون المشاكل .. ولا يؤيدونه فى خطته التى تقتضى عدم مهادنة خصوم الثورة ، أو مصالحة الرجعية ، وبعد فترة من التجربة والخطأ ، تحس القرية ، وتشعر وتؤمن بانها اخطأت وتبدأ تبحث عن البطل الذى لن ينقذها سواه من هوة الخطأ الذى وقعت فيه !!

ويثير أحمد سعيد فى الوقت ذاته فى قصته دور المثقفين قبل الثورة وبعدها .. ويصف – بصورة بارعة – بعض المثقفين الانتهازيين ، الذين يدورون فى دائرة مصالحهم الشخصية مما مكن الاقطاع من أن يمتص دماءهم ، ثم رمى بهم بعد ذلك الى الخارج ، وفى القصة صور لبعض المثقفين الثوريين ، الذين عرفوا دورهم الحقيقى فى خدمة البلد ، وبذلوا ما يملكون من جهد وخبرة .

ويثير احمد سعيد فى قصته موضوعا قد يجد من يعارضه فى شدة ، وهو ان عناصر ، الخير قد تختلط بعناصر الشر ، والاسرة الفقيرة قد يوجد فيها البطل ، كما يوجد فيها الانتهازى واسرة الاقطاع قد يوجد فيها الخائن ، وقد يوجد فيها الوطنى ، ورأى احمد سعيد فى ذلك الوضع ان الاسرة الفقيرة قد لا تكون كلها دائما خيرة ، كما ان الاسرة الاقطاعية لا تكون كلها شريرة دائما وعندى أن وجود ، عناصر الشر فى الاسرة الفقيرة مبعثه الفقر واستغلال الاقطاعيين لها ، بعكس وجود عناصر الخير فى الاسرة الاقطاعية فهذا العنصر الخيرى مؤقت ومرتبط بمصالح ذاتية أى أن عنصر الشر فى الطبقة العاملة – فى رأيى – عنصر دخيل ، مؤقت .. وعنصر الخير فى الطبقة الاقطاعية والراسمالية المستغلة – بكسر الغين – عنصر مؤقت ودخيل أيضا ، بل ومرتبط دائما بمصلحة ذاتية وليس مرتبطا أبدا بالمصلحة العامة !

صورة شخصية

واحمد سعيد فى قصته «وصاف» بارع وجرىء فى كثير من التعبيرات ، وهو لم يحاول فيما يبدو لى ان يخضع للقواعد الفنية فى كتابة القصة الطويلة وانما اثر ان يخضع هو هذه القواعد ، لتمشى مع المنهج الذى اختطه لنفسه وربما كان ذلك من اهم العوامل ، التى جعلت البعض من نقادنا لا يكتبون عن القصة رغم خطورة الموضوعات التى أثارتها ، ورغم انهم يكتبون عشرات المرات عن قصص من أنقى القصص قد لا يكون فيها أى معنى جديد الا انها موضوعة فى « الفورمة » ويستفتح أحمد سعيد قصته بقوله : كلنا مجانين ، ولكن الاكثر جنونا من يسبق غيره ويضعه خلف أسوار الحياة ويطلق احمد سعيد على قرية المجانين قرية الموت التى هدتها نظرتها الى أقوى سلاح : أن تحارب الموت بالحياة فكل مأتم يواجهه زواج ومع استخراج شهادة الوفاة يجب ان تسجل القرية ميلاد طفل ..و«الباشا المجنون» وظله عتريس صاحب عصابة القتل ، والنهب قمة الشر فى القصة ، وفى احيان كثيرة يثور الحكمدار – عبد الباشا وصفيه – على نفسه « فيلعن الاقدار التى جعلت منه رجل امن فى بلد تحمى فيه قوات الشرطة المعتدين على الاعراض والارواح . « ووطفة » القروية الجميلة التى اعتدى عليها جميل ابن الباشا ثم قتلها عتريس ، ليمحو الجريمة ، وازهار الممرضة التى كانت يوما بالقصر العينى واعتدى عليها طبيب امتياز أحبته ووثقت بوعوده ، فلما خذلها وغدر بها ذهبت تشكوه رحمة بالجنين النامى فى أحشائها فسخر له والده الوزير من ادارة المستشفى من وصفوها بالتبذل ، والتهتك والتنقل بين أحضان الاطباء فطردوها بعارها وحملها يبرز منها يوما بعد آخر . وبعدها لفضيحة قاتلة مخيفة والدكتور عزيز طبيب القرية ، الذى يكنز الذهب والفضة والذى يسخر الطب لخدمة الاقطاع ، وضابط النقطة الذى يثور على نفسه ايضا وعلى مهنته فيقول : أنا لست رجل قانون ، أقسم على حماية الناس ، أنا عبد يحمى الطغاة ومفاسدهم .. أنا كلب حراسة يجرى بين أقدامهم وينبح على الشعب المسكين والدكتور أكرم الطبيب الشاب الثورى ، والملازم ثان حسن المنصورى الذى بقى على ولائه للقرية وثورتها واهتم بمشاكلها ، ومساوىء الاقطاع فيها حتى بعد ان نقل من القرية وغيرهم ، وغيرهم من الصور الشعبية التى امتلأ بها مجتمعنا قبل الثورة وبعدها .. الفلاحين واطفال القرية الـ... .. وعشرات من الصور والقضايا الشعبية ، التى تستوجب مناقشة طويلة والوصف البارع لمجموعات الشعب وهى تتحرك سواء فى جمودها أم فى ثورتها ، فى خطئها أم فى صوابها ، كل ذلك يؤكد ان قصة المجانين قصة حية بل زاخرة بالحياة ، وأنا اختلف مع احمد سعيد فى لغة الحوار ، فهو يتركها عربية سليمة ، وانا اريدها كما هى ، كما ينطقها اصحابها .. ويجادلنى احمد واجادله ، ولا اقنعه ولا يقنعنى .. واجد ضعفا فى الشخصيات النسائية واعتبر ذلك من المآخذ الكبيرة على القصة ويؤكد محمد على ماهر ، وهو من ابناء الصعيد فيقول ان مجتمع الصعيد ، – مكان القصة – هو هكذا ولا أقتنع ايضا ورأيى انه ما دامت القصة اصلا رمزية ، فلم يكن هناك ثمة داع ، لخلو القصة ، وانا على ثقة من ان كمال اسماعيل واضع السيناريو ، للتليفزيون ومحمد على ماهر ، كاتب الحوار فى الاذاعة وفى التليفزيون سوف يعالجان هذا النقص

خلاف على نهاية البطل

بقيت كلمة حول نهاية البطل فى القصة اخذت وقتا طويلا من الجدل ، بينى وبين أحمد سعيد كان من رأيه ان البطل يجب أن يموت فجأة بلا تمهيد وبلا ضجة ويجب ان تبقى البطولة جماعية للشعب ، وكان من رأيى – وما زال – ان البطولة الجماعية للشعب . لا تمنع من ان يلقى البطل فى القصة كل عناية ، وكل تمهيد ، لانه رمز للقرية .

احمد سعيد



بعد السقوط .. فى سهرتين

بقلم : يعقوب الشارونى

فى سهرة الثلاثاء من كل اسبوع يقدم لنا البرنامج الثانى بالاذاعة نصا مسرحيا كاملا من روائع المسرح العـــالمى ، يســـبقه بمقدمة وافيـــة عن النص والمؤلف . ومن هــذه النافذة الممتازة ، التى تستخدمها الاذاعة كوسيط ناجح لنقل الاعمـــال الدرامية الى آلاف المستمعين ، استمتعنا ليلتين متتابعتين ونحن نستمع الى النص الكامل لمسرحية « بعد السقوط » وهى آخر مسرحية كتبها اعظم مؤلفى المسرح الامريكى المعـــــاصرين « ارثر ميلر » .

وهذه المسرحية من أصلح الاعمال الدرامية للاذاعة ، فهى عبارة عن ذكريات وأفكار تجرى فى عقل بطل المسرحية وهو كونتن ، المحامى الذى احس فجأة أن حياته بغير هدف وانه عاش يخدع نفسه ، ووصل الى النقطة التى يجب ان يواجه فيها نفسه بحقيقتها ..

ان المسرحية تبدأ به وهو مثقل باحساســه بتفاهته وتفاهة العالم وقد وجد نجاحه كمحام يذوب بين يديه إذ يرى فيه انانيته ، دون أن يكون هناك هدف اوسع خارج نفسه يسعى اليـــه لقد عاش زيجتين فاشلتين وهو يقف مترددا حائرا امام ما يتعين عليه من اتخاذ قرار بشأن الارتباط بهذه المرأة ، يسترجع حياته كلها ، فيجـــد نفسه فى ارتباك وحيرة ، نتيجة شكه فى قدرته على أن يحب ويعيش حبا وحياة تتوجهما البراءة الحقه ، دون زيف يبرر أخطاءه وغروره وانانيته ،

ولما كانت المسرحية هى محاكمة رجل امـــام ضميره وقيمه ومآثره ، فقد وضـــع المؤلف الشخصية الرئيسية امام شخص يجلس خارج حافة المسرح وسماه المستمع ، وان لم ينـــاده بهذا اللقب اى شخص من أشخاص المسرحية وهذا المستمع ليس الا كونتن نفســه وقد وقف عند حافة الهاوية ينظر الى تجربته وطبيعته ، يبحث ويتعمق فى الاغوار السحيقة لكى يجد نفســـه ويعرف حقيقته . وقد حاولت الاذاعة أن تشعرنا بوجود هذا المستمع ـ الذى يمثل الضمير ـ فأضيف الى كثير من العبارات التى يخـــاطب فيها كونتن المستمع عبارة « عزيزى المستمع » حتى لقد أحس كثيرون أن كل حديث كونتن الذى يوجهه فى الاصل الى المستمع انما هو موجه الى النظارة أو المستمعين على نحـــو ما كان يفعل الكورس فى المسرحية اليونانية فى حين انه حديث يتوجه به كونتن الى نفسه . انهـــا العبارات التى ينطق بها بصوت عال انفعـــالا بالذكريات التى تمر بذاكرته ومخيلته وعقله ، والتى تخرج من تلك الكهوف المعتمة التى اشار اليها المؤلف فى وصفه للمنظـــر المسرحى . وهكذا أديت تلك العبارات كما لو انها خطاب الى كافة المستمعين ، فأصبح لها طابع التقرير وقل ان نحس فيها بحيرة التساؤل وحدة القلق الذى هو طابع الانسان الذى يراجع نفسه فى قسوة ، ويعريها من التبريرات التى تحجب عن عينيه حقيقة حيـــاته .. تلك التبريرات التى كان يهدف بها ـ كما يفعل اى انسان آخـــر ـ الى ان يحس ، حتى لو كان قاتلا ، بأنـــه برىء .

ورغم كثرة ما فى نص المسرحية من تعليمات وضعها المؤلف لتحديد الشخصيات التى تسلط عليها الاضواء فى لحظة معينة . او لايضـــاح ما تقوم به كل شخصية ، او لبيان ما يجب ابرازه فى كل موقف من أجزاء المنظر المسرحى وخاصة برج معسكر الاعتقال الالمانى بنوافذه وقضبانه ، فقـــد اقتصر النص الاذاعى علـــى ان يزودنا راويه بما هو ضرورى لادراك الحركة على المسرح ، كبيان من يظهر ومن يختفى . وحتى اذا كان بعض الاسراف فيما القاه اليـــــنا الراوى من تعليمات فان تقديم المسرحيـــات العالمية فى البرنامج الثانى يقتضى المحافظة على نقل النص كما كتبه المؤلف

ولقد ادى الممثلون ادوارهم فى توفيق نقل الينا صورة طيبة لهذه المسرحيـــة الممتازة ، وخاصة أنور عبد العزيز الذى قام بدور كونتن ورجاء حسين التى قامت بدور لويز زوجـــة كونتن الاولى وقسمت شيرين التى قامت بدور ماجى زوجته الثانية « ماريلين مونرو » وراجية محسن التى قامت بدور الام وعبـــد البديع العربى الذى قام بدور الاب .

ولكننا كنا نرجو ان تقلل من قامت بدور ماجى من الشهقات والتنهدات والبـــكاء الذى غمرت به الساعة الاخيرة من دورها فى المسرحية فقد حرمها هذا من أن تعطى كثيرا من العبارات وقعها المطلوب . كما لاحظنا ان المؤثرات الصوتية لم تكن دقيقة ولا كافية ، فحيث كان المفروض ان نسمع صوت طائرة نفاثة وحيث كان يجب نسمع صوت القطار الذى مـــات « لو » تحت عجلاته سمعنا اصواتا لا توحى بأننا نســـمع طائرة او قطارا .

ورغم هذه الملاحظات العابرة ، فاننا نهنىء الشريف خاطر الذى قام باخراج هـــذا النص الصعب ونجح فى أن ينقل الينا معظم ما اراد المؤلف قوله ، كما نهنىء نعيم جاب الله الذى ترجم النص ترجمة دقيقة ..



آرثر ميللر

لمن يتحدث الــدكتور ؟

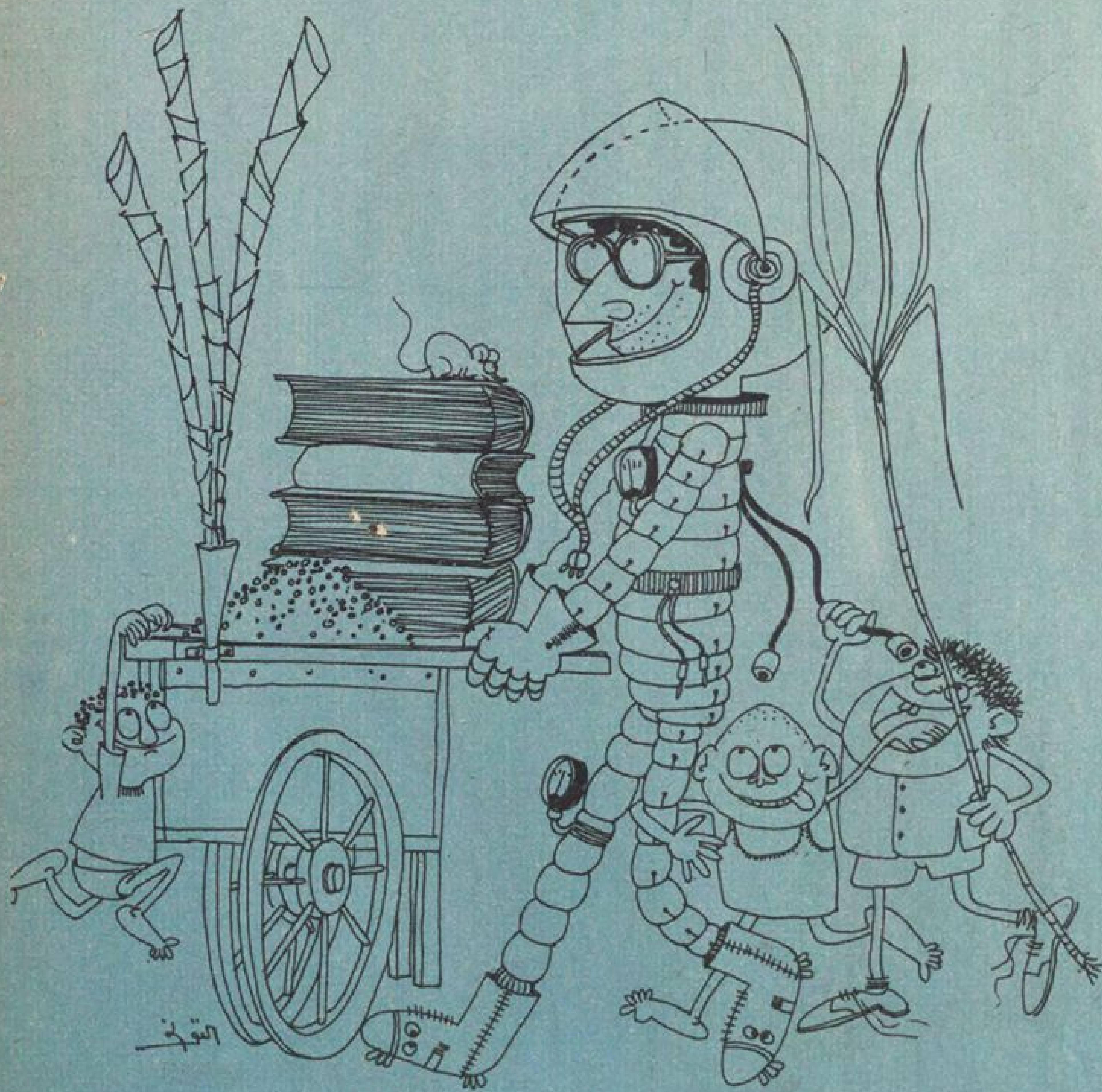
برنامج « دنيا ودين » الذى يرســـله التليفزيون العربى على القنـــاة « ٧ » ، يحتـــاج الى مزيد من الايضـــاح . ليس فى الارســـال ، فهو واضـــح والحمد الله ، ولكن فى عرض الموضوع . والحديث يتركز عند حلقـــة الاحد قبل الماضى ، عندما قدم **الدكتور عيسى عبده** حلقة عن الوفود التى جاءت الى الرسول عليه الصلاة والســـلام ، لتعرف هـــذا النبى الجديد ، وما هى رسالته . والمناقشات التى دارت بين الرسول ، وأحد هذه الوفود .

بدأ الدكتور حديثـــه عن الوفود . كيف بدأ الكلام . وكيف تحدث « ابو بكـــر الصديق » رضى الله عنه . ثم كيف تحدث رسول الله ، والمناقشة التى دارت . كل هذا جميل ، وممتع . لكن فقط للذين يفهمون اعماق اللغة العربية . **والدكتور عيسى عبده ـ وهـــذا واضح من طريقة قراءته ـ يعشق اسرار اللغة ، ويقف عند كل كلمة ، يتذوقها فى عشق ووله ، ويعيد ويزيد ، وفى القليل النادر يشرح معنى الكلمة** . وانا مع الدكتور عيسى ، احب اللغة مثله ، واستعذب طعمها . واجلس فى منتهى الانسجام ، استمع لـــكل مايقول . واردد .. الله .. الله .. زد . لكننى كنت احس كمن امتلك شيئا ، دون خلق الله .. انا وحدى ، والبعض مثلى يجلسون امام الساحر الصغير ، يستمعون لهذا الحـــديث الممتع ، الذى يقوله الدكتور . لكن السؤال هو : **هل هذا البرنامج للمثقفين وانصاف المثقفين فقط ؟ هل هو للذين يعرفون الجـــرى خلف الكلام لاصطياد معناه** ؟ ما اظن هـــذه رسالة البرنامج ابدا . وما اظن أن اى برامج التليفزيون يجب ان تقتصر على فئة دون فئة . انما يجب أن تخاطب الجميع . حتى تصبح اقوى وأعظم . فاذا تحـــدث الدكتور عيسى بهذا الحب والعشق ، لما فى اللغة من جمال ، ولما للموقف من عظمة ، **فانه يجب أن ينقـــل هذا الاحساس الى كل المشاهدين .. الى الفلاح فى القرية بعد أن أصبح يملك جهازا .. الى العامل .. وقد أصبح يملك جهازا . الى الطالب الصغير ، والموظف ، والتاجر . وكل الفئات الاخرى** . والدكتور عيسى عبده رجـــل مثقف ثقافة رفيعة . لكن بقى أن يمنحنا هذه الثقافة فى سهولة ويسر . وصـــــحيح أن كلام العرب فصيح غاية الفصاحة . ولكـــن للذين يقدرون عليه . أما الآخرون ، الذين لايعرفون اسرار الكلام .. فأمرهم الى الله .

حلمى سالم

دفاع عن نفسي

بقلم: محمد عفيفي



يتهمني الكثيرون ، وقد تكون انت واحدا منهم، انني اجد أبطال رواية الشحاذ لنجيب محفوظ ، المدعو مصطفى والموصوف بالاصلع الصغير ، وهم يقيمون هذا الاتهام على أساس صفة يرون أنها مشتركة بيني وبين المذكور ، وهي ايمانه الشديد بالعلم الى درجة كفره بالادب والفن ، واعتقاده أن الكاتب العاقل يجب أن يترك الاعمال الادبية الجادة الى الاعمال الترفيهية ،وذلك على حد تعبير المؤلف ـ ببيع اللب والفشار في الاذاعة والتليفزيون

وأنا أحب أن أدرأ تلك التهمة عني ، أو لعلك تفضل أن أقول ادرؤها عن نجيب محفوظ !اول كل شيء أنني لست أصلع ، بل ان شعري اكثف من اللازم بكثير ... ستقول بالطبع أنه لن يصعب على نجيب أن يحلق لي شعري ، ولذلك لنتجه الى النقطة الاهم وهي ايماننا ـ مصطفى وأنا ـ بالعلم

نعم انني اومن بالعلم ايمانا شديدا ، لكنني لا أعتقد أن العلم يستطيع أن يطرد الادب من السوق أو حتى أن يقلل من شأنه . فادرا كي لان الشمس تستهلك طاقتها بمعدل كذا مليون طن في الثانية ، لايمنعني من أن أستمتع بقراءة قصيدة جميلة أو قصة دسمة ! بل لا يمنع من انني أحتاج احتياجا فعليا الى هذه القصة أو القصيدة

فاذا كانت معلوماتي عن الشمس شيئا يحتاج اليه عقلي ، فالقصة أو القصيدة شيء يحتاج اليه وجداني .. لا يمكن للعلم مهما تقدم أن يلغي من الحياة وظيفة الادب ... حتى لو وجدتني في صاروخ مسافر الى المريخ ، فاغلب الظن انه سيكون معي ديوان شعر أطالعه واسلى به حالة انعدام الوزن

ربما كانت الفلسفة هي التي قلل العلم من شأنها ، اذ جعلها تابعة له بعد أن كان تابعا لها ، اما الادب فقطعا لا

أما عن اللب والفشار فانا اعترف

بأننى فى بعض الاحيان ابيع اللب
فى الاذاعة ، وفى بعض الاحيـــان
أبيع الفشار فى التليفزيون ، لكن
هذا ليس كفرا منى بالادب . انما
ألجأ الى تلك التجارة طلبا لما تدخله
جيبى من الفلوس ، اذ أننى - ان
كنت لا تعلم - أعول بالاضافة الى
نفسى زوجة وثلاثة أولاد وقطة وكلبة
ثمانية سلندر . جدير بالرجل فى
..، هذه المواقف ان يلجأ فى بعض
الاحيان الى بيع اللب والفشـــار ،
..سن بكثير من بيع الجاكتــــة
والبنطلون !

لكننى لا أشعر وأنا أقوم بهــذه
العملية بأى نوع من الفخار ، انما
أشعر بأننى قد تحولت الى بهلوان
و بلياتشو ، ومن المســتبعد ان
يكون البلياتشو سعيدا حتى بالرغم
من الابتسامة العريضة المرسومة على
وجهه بالطباشير

الداهية أننى أبيع اللب والفشار
فى المجلات أيضا ، وهذا يرجع الى
نفس الاسباب الاقتصادية الســالف
ذكرها . لكننى أعتقد أنك تعترف
..ى بأننى فى بعض الاحيان أغشك
وأقدم لك غلافا يشبه غلاف الفشار
..ف داخله شىء اخر .. الم تلاحظ
فى بعض الاحيـــان ان طعمه متغير
..وية ؟

خلاصة القول اننى مضطر الى بيع
اللب والفشار ، موش واخدها غياقة
.. اى أننى لا أقــول بأن الكاتب
يجب عليه فى عصر العلم ان يتحول
الى الاعمال الترفيهية ، بل اقول أنه
يؤسفنى اضطرار الكاتب الى هــذا
التحول خاصة فى عصر العـــلم .
فى هذا العصر كان من اللازم اختراع
آلات الكترونية تتولى اختراع النكت
التى تضحك الناس وتسليهم ، وذلك
لكى يتفرغ الكاتب للكتابة الجـدية
الدسمة

لكن هذه الالات لم تخترع بعد ،
..ى أعقاب يوم من السرحان باللب
والفشار ، أين أجد الوقت أو الطاقة
اللذين أجلس بهما لكى أكتب عملا
.. أو دسما ؟؟ وحتى اذا وجدت
الوقت او الطاقة موش الفـــسحة

أحسن ؟! هل ستخرب الدنيا اذا لم
اكتب لها عملا جـديا دسما ؟ وما
فائدة نجيب محفوظ اذا كنت أنا
سأضيع وقتى فى الكتابات الجدية
الدسمة ؟! كده أحسن . هو حابس
نفسه طول الشتاء فيما يشبه البيات
الشتوى ، وأنا أقضى الشــتاء فى
الفسحة ثم اقضى الصيف فى قـراءة
أعماله الجدية الدسمة !

ومع ذلك فاظنك تتذكر أننى قد
غصبت على نفسى وكتبت لك رواية
طويلة مسلسلة فى هـذه المجلة ،
تلك الرواية التى ستتحول عن قريب
الى كتاب يمكنك أن تضمه اذا شئت
الى مكتبتك . حقا انها رواية فكاهية،
ولكن لا توجد اية مناسبة لافتراض
أن كتابة رواية فكاهية ، أسهل من
كتابة رواية جادة ، أو أنها تستنفد
وقتا او جهدا أقل . ولقد ارغمتنى
تلك الرواية - طوال فترة كتابتها -
الى أن أمتنع عن بيع اللب والفشار
لا فى الاذاعة ولا فى التليفزيون ، الى
درجة أن زوجتى قالت لى ذات يوم:
- ما تخلص بقى .. العيال بقوا
جلد على عضم !

لكننى كنت قد قررت ان اكمل
تلك الرواية مهما كان من امــر ،
خاصة وان ما قالتـــه الســيدة عن
الاولاد لم يكن صحيحا . من الذى
قال أن العدس والفـــول والبصارة
خالية من القيمة الغذائية ؟ ان هذا
الشحوب الذى تراه فى وجوه الاولاد
- قلت لامهم - انما يرجع الى تفكيرهم
فى مشاغل الحياة ، وهذا الهزال
الذى تراه فى الولد الاوســط انما
يرجع الى آن الاهلى لم يأخـــذ
الكأس

رواية كاملة كتبتها وتحملت فيها
كل هذه التضحيات ، فكيف يقال
عنى أننى كافر بالادب ؟ أبدا ، لا
أنا كافر بالادب ولا أنا غاوى بيع
اللب والفشار . فاذا أضفنا الى هذا
أننى لست أصلع فمن اين لك أن
تقول أن نجيب محفوظ قد اقتبسنى
فى روايته المذكـــورة ؟ ولا أنت
ما قلتش ؟!

الكواكب

رئيس التحرير
سعد الدين توفيق

المشرف الفني
حلمى التونى

سكرتير التحرير
وهيب سابا

AL KAWAKEB

No. 738 - 21 - 9 - 1965

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب -
القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى " ٥٢ عددا " فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ - فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى - فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة - فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا - فى الامريكتين ١٠ دولارات - فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية - وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف
سعاد حسنى

